



الفصل الاول  
2024/2025

PDF

# ملفص امتحان المنتصف الثقافة الوطنية

إعداد:

كتلة أهل الرمة - الجامعة الأردنية

## الوحدة الأولى

### "جغرافية الأردن"

#### - الجزء الأول: الموقع، الحدود، المساحة، الموارد:

#### - أولاً: الموقع .

- علم الجغرافيا : هو العلم الذي يهتم بدراسة سطح الأرض بما فيه من موارد طبيعية وبشرية ، وتوزعها المكاني والعلاقة بينها وخصائصها على الأرض كما يسعى لتفسير التباين المكاني للظواهر ، ويشمل دراسة المقومات الطبيعية والبشرية في منطقة جغرافية معينة .

#### 1 الموقع الجغرافي :

- ماذا يعني الموقع الجغرافي أو عن ماذا يُعبّر؟

- طبيعة المكان الذي يُشكل الحدود السياسية للدولة ومدى إشراف الدولة على البر والبحر ومناطق النفوذ.
- من العناصر الأساسية التي تحدد الأهمية الإستراتيجية ومن المقومات والخصائص الطبيعية للدولة.

**\*\* الموقع الجغرافي صفة ثابتة ، لكن القيمة السياسية والإستراتيجية له يمكن أن تتغير.**

- أين يقع الأردن وماذا يحده من كل اتجاه؟

يقع عند التقاء قارتي آسيا وإفريقيا ، يحده من الشمال (سوريا) ، من الغرب (فلسطين الحبيبة) ومن الشرق (العراق) ، ومن الجنوب والشرق (السعودية).

- ما هي أهمية موقع الأردن الاستراتيجية؟

❖ كونه حلقة وصل بين القارتين اسيا و افريقيا.

#### 2 الموقع الفلكي للأردن :

- بين دائرتي عرض 29 و 33 شمالاً و بين خطي طول 34 و 39 شرقاً .

**\*\*الموقع الفلكي له تأثير على خصائص المناخ ، ويتم تحديد الأقاليم المناخية وفقاً للدوائر العرضية.**

-كيف يؤثر الموقع الفلكي على الأردن؟ أو ما هي أنواع المناخات في الأردن؟

تنوع الأقاليم المناخية من المناخ المداري الدافئ إلى مناخ البحر المتوسط إلى المناخ الصحراوي الحار الجاف.

دعواتكم

لأملنا فيكم

### 3 الموقع البحري :

- يُعتبر الأردن دولة شبه قارية ، الحدود البرية = 1724 كم ، الحدود البحرية = 30 كم (وهي خليج العقبة)
- بعد احتلال فلسطين الحبيبة **ازدادت** الأهمية الاقتصادية لخليج العقبة كونه الميناء الوحيد الذي يصل الأردن بالعالم الخارجي ، وتم توسعة الميناء على فترات متباعدة بسبب زيادة الطلب على الإستيراد والتصدير وتجارة الترانزيت.
- وأيضًا خليج العقبة له دور في الجغرافيا السياسية بين مصر والسعودية والأردن والكيان الإسرائيلي فبرزت الأهمية الإستراتيجية للخليج بسبب الصراع العربي الإسرائيلي (علل) :
- \*لقرب الميناء من حقول النفط العربية ووجود مضائق تيران وشرم الشيخ قبالة سواحل خليج العقبة والسيطرة على هذه الممرات يؤثر على حركة المرور في الخليج .

اللهم كُنْ لِإخواننا المسلمين  
المضطهين في كل مكان  
وإصرم

### - ثانيًا : الحدود ((السياسية)).

- \*\* الحدود السياسية التي رُسمت للأردن وفقًا لاتفاقية سان ريمو عام 1920 ، صفاتها:
- طويلة مقارنة بمساحة الأردن.
- مستقيمة مما جعلها نموذج هندسي للحدود السياسية.
- لا تستند لمعالم طبيعية باستثناء وجود نهر اليرموك (حد طبيعي بين الأردن وسوريا)، ونهر الأردن والبحر الميت اللذان يفصلان الأردن عن فلسطين.

**\*\*بقية حدود الأردن لا تستند إلى معالم جغرافية طبيعية أو حضارية.**

- حدثت تعديلات الحدود الأردنية مع الدول العربية المجاورة
- حدود طويلة = يعني أعباء اقتصادية كبيرة لتوفير البنية التحتية والخدمات وفي التنمية البشرية ، و إستراتيجية خاصة للدفاع العسكري .

### - ثالثًا : المساحة.

- مساحة الأردن = 89.342 كم مربع ، لذلك تعتبر دولة متوسطة المساحة بالنسبة للتصنيف العالمي.
- أهمية المساحة :

- تعد خصائص المساحة من المقومات الطبيعية للدولة .
- استقرار الدولة أو إبقاؤها في حالة نزاع مستمر .
- تحديد الوزن النوعي والقيمة السياسية للدولة من حيث وفرة وتوزيع الموارد الزراعية والصناعية والثروات الطبيعية.
- برز علم الجيوبوليتيكس: هو العلم الذي يدرس علاقة الموقع الجغرافي ومميزاته الإستراتيجية بالتأثير السياسي والاقتصادي للدولة.

## - رابعًا : الموارد الطبيعية وعلاقتها بالخصائص المكانية :

الموارد الطبيعية : عبارة عن الموارد التي يمتلكها البلد أو تتمتع بها منطقة جغرافية معينة وهي تحدد الأهمية الاستراتيجية للدولة كالقوة الاقتصادية والتنمية وتشمل:

- (1) الثروات الطبيعية.
- (2) خصائص مكانية : الموقع الجغرافي و الموقع الفلكي .
- (3) خصائص طبيعية : التكوينات الجيولوجية وأشكال الأرض ، وهي تشمل الموارد الأرضية ، مثل المياه والزراعة .

## - الجزء الثاني التقسيمات الإدارية:

فلا برك الله بالعلم الذي يكبل الألسن  
من النطق بالحق...  
انصر أوصاك ومقدماتك.

- تم تقسيم المملكة عام 2000 .

\*تم التقسيم إلى :

**3** أقاليم إدارية (لا طبيعية تحقق اللامركزية في الحكم المحلي تتمتع بصلاحيات إدارية واسعة):

### (1) إقليم الوسط :

- يضم أربع محافظات : العاصمة عمان، الزرقاء، البلقاء، مادبا .

- عدد سكان محافظات إقليم الوسط = 6,053,305 نسمة أي ما نسبته 63,5% من سكان الأردن.

- خصائص محافظات إقليم الوسط :

#### 1. محافظة العاصمة :

مركزها مدينة عمان وتقع وسط الأردن.

مميزات وخصائص عمان:

(1) المركز التجاري والإداري للأردن

(2) أكبر المحافظات الأردنية من حيث **عدد السكان** .

(3) من أقدم المدن الأردنية أقيمت على أنقاض مدينة قديمة (ربة عمون) وقد كانت عاصمة للعمونيين وسميت فيما بعد فيلادلفيا ، و اسم عمان أتى اشتقاقًا من ربة عمون .

(4) كانت عاصمة لإمارة شرق الأردن ثم عاصمة للملكة الأردنية الهاشمية .

(5) زاد عدد السكان بشكل كبير بسبب هجرة الفلسطينيين في الفترة بين 1948 و1967 بسبب الحرب العربية الإسرائيلية واحتلال كامل الأراضي الفلسطينية .

6) ساهمت عودة المغتربين في دول الخليج بعد عام 1990 في زيادة عدد سكان المدينة.

**\*\* أهم المعالم الأثرية والسياحية في عمان :**

كهف اهل الكهف	متحف الاثار	الساحة الهاشمية	المسجد الحسيني	المدرج الروماني وجبل القلعة
---------------	-------------	-----------------	----------------	-----------------------------

## 2. محافظة الزرقاء :

مركزها مدينة الزرقاء وتقع بين عمان و المفرق وتبعد عن عمان 20 كم ، تتميز بموقعها المتوسط بين مدن المملكة وعلى شبكة مواصلات دولية تربط الأردن بالدول المجاورة .

**\*\* لها أهمية خاصة في الجانب الصناعي الاستثماري إذ تضم أكثر من نصف حجم الصناعة الوطنية.**

- أسباب النمو السكاني والعمراني المتزايد والسريع في المحافظة :

أ) الهجرات القسرية المتتالية عليها.

ب) وجود معسكرات الجيش العربي فيها.

- أهم المعالم الأثرية والسياحية في الزرقاء:

قصر أو قصير عمرة	قصر الحرانة	قصر شبيب	قصر الحلابات	قلعة الأزرق	محميتي الأزرق والشومري
------------------	-------------	----------	--------------	-------------	------------------------

## 3. محافظة البلقاء.

مركزها مدينة السلط ، تقع في الجزء الغربي من المملكة وتكتسب موقع متوسط بين المحافظات .

- ميزات وخصائص محافظة البلقاء:

1) سميت قديمًا " سالتوس " نسبة إلى القائد اليوناني الذي فتحها .

2) تعتبر المركز الإداري القديم للأردن قبل اتخاذ عمان عاصمة للإمارة و تضم أقدم مدرسة في الأردن (مدرسة السلط الثانوية) .

3) تشتهر بالزراعة وتشرف على الأغوار الوسطى التي تعد جزء منها.

## - أهم المعالم الأثرية والسياحية في البلقاء :

متحف الحياة  
الشعبية

شلالات  
الرميمين

مقام النبي  
يوشع بن نون

### 4. محافظة مادبا:

مركزها مدينة مادبا ، تقع جنوب عمان وتبعد عنها 33 كم .

- ميزات وخصائص مادبا :

- 1) تشتهر بالفسيفساء والكنائس القديمة وأشهرها : كنيسة الخريطة (الروم الأرثوذكس) وكنيسة الرسل.
- 2) فيها جبل نيبو الذي يطل على البحر الميت وفلسطين المحتلة، وحمامات ماعين وقلعة مكاور والصياغة وذيبيان القديمة (عاصمة المؤابيين).
- 3) من أشهر الآثار فيها مسلة ملك مؤاب "ميشع" والتي تروي قصص الحروب التي حدثت بالمنطقة.
- 4) يضم نسيجها السكاني السكان المسلمين والمسيحيين الذين يتعايشون في المدسنة جنبًا إلى جنب.
- 5) تشتهر بالزراعة وتربية الأغنام وتشكل جزءًا مهمًا من اقتصاد المحافظة.
- 6) وتضم الجامعة الألمانية الأردنية والجامعة الأمريكية.

### 2) إقليم الجنوب :

- يضم 4 محافظات وهي الكرك ومعان والطفيلة والعقبة .
- يحتوي على أهم الثروات الطبيعية التي يشتهر بها الأردن وهي البوتاس والفوسفات واليورانيوم.

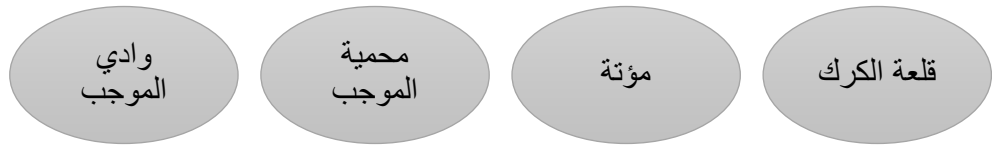
### 1. محافظة الكرك :

مركزها مدينة الكرك ، تقع في الجزء الجنوبي من المملكة و تبعد عن عمان 130 كم

\*\* ميزات وخصائص محافظة الكرك :

- 1) تنوع مناخها ما بين مناطق اصطياف وشتاء.
- 2) يجري وادي الموجب في الشمال ، ووادي الحسا في الجنوب ، والبادية من الشرق.
- 3) وادي الموجب ينحدر نحو البحر الميت ويبلغ عمقه 500 م مشكلًا منظرًا طبيعيًا خلّابًا ( والذي يعد من اهم المعالم الاثرية والسياحية ).

## - أهم المعالم الأثرية والسياحية في الكرك :



\* ما هو الاسم الآخر لقلعة الكرك ومن بناها؟ **قلعة صلاح الدين ، بناها الصليبيون .**

\* عدد ثلاثة من مقامات الصحابة الذين استشهدوا في غزوة مؤتة والموجودة في مؤتة:

- ❖ مقام الصحابي عبدالله بن رواحة.
- ❖ مقام الصحابي زيد بن حارثة.
- ❖ مقام الصحابي جعفر بن أبي طالب ( جعفر الطيار).

## 2. محافظة معان :

- مركزها مدينة معان وتقع في جنوب المملكة وتبعد عن عمان 216 كم.

- ميزات وخصائص معان :

- 1) اشتهرت تاريخياً أثناء الثورة العربية الكبرى.
- 2) وهي أكبر المحافظات من حيث المساحة.

- أهم المعالم الأثرية والسياحية في معان :



البتراء وهي إحدى عجائب الدنيا السبع (عاصمة الأنباط)

قلعة الشوبك الصليبية  
( مونتريال أي الجبل  
الملكى )

وادي رم  
المسمى وادي القمر

## 3. محافظة الطفيلة .

مركزها مدينة الطفيلة وتقع في جنوب المملكة ، وتبعد عن عمان 183 كم .

- ميزات وخصائص الطفيلة :

- 1) اقل المحافظات الأردنية من حيث التعداد السكاني .
- 2) تعاقبت عليها حضارات كثيرة أهمها : الأروميون الذين اتخذوا من بصيرا عاصمة لهم.

## - أهم المعالم الأثرية والسياحية في الطفيلة:

خربة التنور	محمية ضانا	حمامات عفرا والبربيطة	مقام الصحابي الحارث بن عمير الأزدي	مقام الصحابي فروة بن عمرو الجنامي
-------------	------------	--------------------------	--	---

### 4. محافظة العقبة:

مركزها مدينة العقبة وتقع جنوب الأردن وتبعد عن عمان 330 كم .

#### - ميزات وخصائص العقبة :

- 1) تضم الميناء الأردني الأوحده على البحر الأحمر (ميناء العقبة) ، الذي يتميز بتنوع الأحياء المرجانية .
- 2) تمثل العصب الحيوي للاقتصاد الأردني .
- 3) تحتوي مقار ومصانع لكبرى الشركات الأردنية ، بالإضافة إلى كونها محورًا سياحيًا مهمًا .
- 4) أصبحت منطقة اقتصادية خاصة في مطلع القرن 21 مما جعلها مركز لجذب السكان والاستثمارات.

### (3) إقليم الشمال.

- يضم 4 محافظات وهي إربد وعجلون وجرش والمفرق.

- عدد السكان في محافظات الإقليم 2,733,245 نسمة أي ما نسبته 28.68% من سكان المملكة.

#### 1. محافظة إربد (عروس الشمال):

مركزها مدينة إربد وتقع في الجزء الشمالي الغربي من المملكة وتبعد عن عمان 65 كم.

**تعتبر المحافظة الثانية من حيث الحجم السكاني .**

#### - ميزات وخصائص إربد :

- 1) إحدى مدن اتحاد الديكابولس وسُميت قديمًا أربيلًا .
- 2) تشتهر بالزراعة لكن في الوقت الحاضر تعاني من الزحف العمراني .
- 3) لها مكانة مميزة في الجانب التعليمي حيث تضم جامعتين رسميتين وهما " اليرموك ، والعلوم والتكنولوجيا الأردنية " وعدد من الجامعات الخاصة وكليات المجتمع .
- 4) تنتشر فيها الصناعات المختلفة وتضم مدينة الحسن الصناعية إحدى المناطق الصناعية المؤهلة .

#### - أهم المعالم السياحية والأثرية في إربد :





## 2. محافظة عجلون :

مركزها مدينة عجلون وتقع في الركن الشمالي الغربي من الأردن وتبعد عن عمان 76 كم .

- ميزات وخصائص عجلون :

- 1) تمتاز بالمناخ المتوسط المعتدل صيفًا والبارد شتاءً و تتميز بطبيعتها الخضراء الكثيفة .
  - 2) تسميتها نسبة إلى أحد ملوك مؤاب واسمه " عجلون " .
  - 3) مركز لجذب السياحة إلى قلعة عجلون أو محمية غابات عجلون أو التنزه في غاباتها ومناطقها الحرجية .
- \*\* من القائد الذي بنى قلعة عجلون ( قلعة الربض ) ولماذا ؟**

- القائد عز الدين أسامة بأمر من القائد صلاح الدين الأيوبي وذلك لأهميتها الاستراتيجية .

## 3. محافظة جرش .

مركزها مدينة جرش **وهي أصغر المحافظات الأردنية مساحةً.**

- ميزات وخصائص جرش :

- 1) إحدى أهم مدن الديكابولس وكان اسمها قديمًا " **جراسا** " وأطلق عليها اسم "**مدينة الألف عامود**".
  - 2) تعد آثارها الرومانية إحدى أهم آثار الرومان ، حيث كانت إحدى أهم مدنهم ويقام بها سنويًا مهرجان جرش للثقافة والفنون .
- أهم المعالم الأثرية والسياحية في جرش :

المسرح الجنوبي	سبيل الحوريات	شارع الأعمدة	البوابة الجنوبية	المدراج الشمالي
----------------	---------------	--------------	------------------	-----------------

## 4. محافظة المفرق ( عروس الصحراء الأردنية):

مركزها مدينة المفرق وتقع في الركن الشمالي الشرقي من الأردن .

- ميزات وخصائص المفرق :

- 1) واجهة حضارات ومحطة للقوافل و ترتبط بالمحافظات وبالدول المجاورة بشبكة من الطرق الرئيسية والتي تعتبر عنصر مهم لنقل الأفراد والبضائع (الترانزيت)، بسبب موقعها الجغرافي .
- 2) تشتهر بالزراعة ويربي الكثير من سكانها المواشي (الأغنام).
- 3) تحتوي على مناطق أثرية أهمها المدينة السوداء (أم الجمال) ، وفيها أقدم كنيسة بالعالم.

## - الجزء الثالث أشكال سطح الأرض :

\* يتميز الأردن بتنوعه الجيولوجي والجغرافي وبالتالي الجيومورفولوجي ولهذا تأثير على التنوع الحيوي والبيئي .  
- تنقسم أشكال سطح الأرض في الأردن إلى 3 أقاليم طبيعية رئيسية:

- الأخدود الأردني.
- المرتفعات الجبلية.
- الصحراء الأردنية.

### 1. الأخدود الأردني :

يمثل جزء من الصدع الآسيوي الإفريقي الممتد من بحر ايجة في تركيا شمالاً إلى سواحل موزنبيق جنوباً ، مروراً بلبنان وسوريا والبحر الميت إلى خليج العقبة جنوباً .

- يجري **نهر الأردن** في الجزء الشمالي من هذا المنخفض **ليصب في البحر الميت**.

\*\* يقسم الأخدود الأردني إلى 3 أقاليم طبيعية متميزة من الشمال إلى الجنوب :

(1) وادي الأردن . (2) منطقة البحر الميت. (3) وادي عربة.

**(1) وادي الأردن** : المنطقة التي يجري فيها نهر الأردن ، وتمتد من نقطة إلتقاء نهري الأردن باليرموك إلى البحر الميت تعرف محلياً باسم **غور الأردن**.

\* روافد نهر الأردن : **بانياس من سوريا** و **اللدان من شمال فلسطين** و **حاصباتي من لبنان** .

\* يتغذى نهر الأردن من : بحيرة طبريا ونهري اليرموك والزرقاء والأودية الجانبية على طول ضفتي النهر .

- يقسم وادي الأردن طبيعياً إلى:

(أ) السهل الفيضي:

يُعرف باسم **الزور وهي المناطق المحيطة بنهر الأردن** ، ويفصل بين الزور والغور حافة من الأراضي الرديئة تعرف باسم **(الكتار)**.

(ب) الأراضي الرديئة **(الكتار)**:

الكتار : تلال جبلية تحيط بالسهل الفيضي ، تتميز بشدة الانحدار وخلوها من النباتات **(علل)** لوعورة سطحها ، وارتفاع نسبة الملوحة ، وتعرضها للتعرية المستمرة .

(ج) سهل الغور:

تمتد أراضي الغور من الشمال إلى الجنوب وهي محصورة بين المرتفعات الجبلية لوادي الأردن والكتار. ويتكون من تربة خصبة منقولة من المناطق المرتفعة .

- يعد السهل الغوري من أهم مناطق وادي الأردن من الناحية الزراعية ، حيث يشتمل وادي الأردن على أكبر المساحات المروية ، وتشكل **الأغوار المصدر الرئيسي للمنتجات الزراعية في الأردن**.

\*\*\*\*\* ركزوا متى نكروا نهر الأردن ومتى نكروا وادي الأردن. \*\*\*\*\*

## 2) البحر الميت :

- أخفض بقعة في العالم يمثل جزء من الأحدود الإفريقي.

- يتميز بملوحته العالية وارتفاع نسبة تبخر مياهه ؛ ونتيجة التبخر وتناقص كميات المياه الرافدة يشهد البحر الميت تناقص وانحسار كبير للمياه مما يشكل بيئة عالمية .

## 3) وادي عربة :

- هو وادٍ يمتد من غور الصافي الطرف الجنوبي من البحر الميت إلى خليج العقبة .

- يتميز بوجود الكثبان الرملية، والقيعان الصحراوية منها سبخة الدافية ، وتمتاز المنطقة بجفافها الشديد وتصنف كمنطقة رعوية.

## 2. المرتفعات الجبلية:

- تتكون من مجموعة من الهضاب تتخللها السلاسل والقمم والقباب الجبلية.

- تمتد من نهر اليرموك شمالاً إلى الحدود الأردنية السعودية جنوباً، أي أنها محاذية لمنطقة الأغوار الأردنية.

- تعتبر المرتفعات من أهم المناطق الزراعية وتعتمد معظمها على مياه الأمطار وتسمى بالزراعة المطرية.

- تضم معظم المناطق السكنية في الأردن حيث أنها جاذبة للسكان كونها تتمتع بمناخ البحر المتوسط شبه الرطب، واحتوائها على التربة الخصبة.

- تقسم إلى عدة أقسام من الشمال إلى الجنوب وفقاً للارتفاع و الموقع والامتداد وهي :

### أ. جبال عجلون:

- تمتد من نهر اليرموك شمالاً إلى نهر الزرقاء جنوباً.

- يتميز القسم الشمالي بالهضاب السهلية كسهول اربد، أما القسم الجنوبي يشكل جبال عجلون وتمتاز جبال عجلون بانحدارها الشديد، وتقطعها أهم أودية الأردن منها وادي الشلالة، ووادي العرب، ووادي اليابس، ووادي زقلاب، و وادي كفرنجة.

### ب. جبال البلقاء :

- تمتد جبال البلقاء من نهر الزرقاء إلى وادي حسان.

- تمتاز سلسله جبال البلقاء بوجود عدد من السهول مثل سهل البقعة، وسهل عمان.

- وأهم الأودية فيها هي وادي ارميمين، وادي شعيب، ووادي الكفرين.

### ج. جبال مواب:

- تمتد جبال الكرك أو مواب من وادي حسان إلى وادي الحسا .

- وهي عبارة عن هضبة في الجزء الشمالي في الجزء الجنوبي.

لا تنسوا وروكم يا رفاق

- أما الأجزاء الوسطى منها فتتمثل بالسهول (المنبسطة) وتقوم عليها القرى والمدن المحيطة بالأراضي الزراعية.  
- **أهم معالمها** وادي الموجب الذي يصب في البحر الميت والذي يمثل ظاهرة جيومورفولوجية فريدة ناجمة عن اختلاف مناسيب حوض الوادي.

### د. جبال الشراة :

- تمتد جبال الشراة من وادي الحسا إلى رأس النقب جنوباً وهي أكثر جبال الأردن ارتفاعاً .  
- وأشهر قمم جبال الشراة جبل مبرك ، وجبل هارون في الجنوب الغربي من البتراء ، وتوجد قمة جبل رم في هضبة حسمى بمنطقة معان.  
- أعلى قمة جبلية في الأردن هو جبل أم الدامي بارتفاع 1854م عن مستوى سطح البحر على الحدود الأردنية السعودية.

### 3. البادية أو الصحراء الأردنية:

- منطقة البادية وتعرف أيضاً بـ الصحراء الشرقية ، أو هضبة البادية الصحراوية ، وهي الامتداد الشرقي لهضبة المرتفعات الجبلية في الأردن.  
- وتعتبر جزءاً من بادية الشام .  
- وهي ذات أرض متموجة ومع ذلك، فإنها لا تخلو من وجود بعض السلاسل الجبلية، في الأجزاء الجنوبية الغربية، وبخاصة جنوبي معان.  
- بالرغم من تشابه الصحراء الأردنية في الخصائص المناخية والنباتية والاجتماعية إلا أنه يمكن تقسيمها تبعاً إلى الخصائص الطبيعية إلى عدة أقسام هي :

ج. وبادية حسمى.

ب. وبادية الحماد.

أ. بادية الحرة (الصحراء السوداء).

أ. بادية الحرة (الصحراء السوداء) :

- تشكل بادية الحرة جزءاً من الحرة العربية التي تمتد من غرب سوريا وشمال شرق الأردن إلى مدينة الجوف السعودية.  
- هي عبارة عن سلسلة من الطفوح البركانية ، تمتد على شكل غطاء هضبي كثيف خصوصاً في منطقة الصفاوي وتنتشر الجبال البركانية ، مثل جبل قعيس، وتل رماح ، وجبل الأرتين.

ب. بادية الحماد .

- تمتد بادية الحماد من رأس النقب جنوباً إلى الحدود الأردنية العراقية في الشمال الشرقي وهي امتداد لبادية الشام.

- **تغطي بادية الحماد معظم الصحراء الأردنية باستثناء بادية الحرة، وبادية حسمى.**

- تعرف بأرض الصوان أو المرتصفات الصحراوية .

- وتتميز بقلّة الغطاء النباتي، وبوجود طبقة كلسية على السطح، ووجود غطاء حصوي على السطح.

- كما تتميز باستواء سطحها الشديد نتيجة عن عمليات النحت.

- تحتوي على العديد من القيعان من أهمها قاع الجفر.

### ج. بادية حسمى .

- تمتد بادية حسمى من رأس النقب جنوباً إلى الحدود السعودية في الشرق، والجنوب الشرقي.
- وهي عبارة عن هضبة تتكون من صخور الحجر الرملي.
- تعد ذات أهمية سياحية خاصة في الأردن لانتشار الكثبان الرملية المتحركة خصوصاً وادي رم.
- كما تنتشر فيها عدة منخفضات أو قيعان مثل قاع الديسي، وقاع أبو صوانه و يوجد في هذه البادية أعلى جبلين في الأردن هما جبل أم الدامي ، وجبل رم.

## أشكال سطح الأرض

### الصحراء الاردنية :

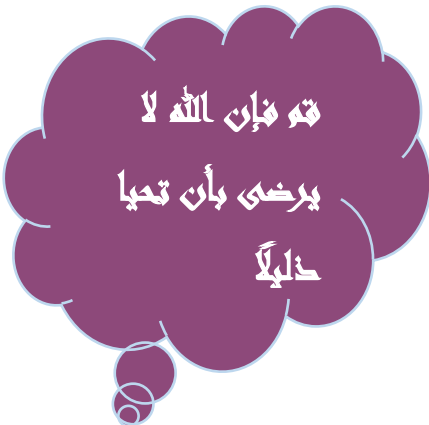
- الحرة الاردنية.
- بادية الحماد.
- بادية الحسمى.

### المرتفعات الجبلية :

- جبال عجلون.
- جبال البلقاء.
- جبال مؤاب.
- جبال الشراة.

### الأخدود الأردني:

- منطقة البحر الميت.
- وادي عربة.
- وادي الأردن (سهل فيضي، الأراضي الرديئة (الكتار)، سهل الغور).



## - الجزء الرابع مناخ الأردن :

يُعد من أهم الموارد الطبيعية لما له من تأثير مباشر على ما يلي :

- أ. نوع التربة.
- ب. الغطاء النباتي الطبيعي.
- ج. التنوع الحيوي.
- د. الخصائص الزراعية.

**دراسة المناخ تشكل ضرورة لا غنى عنها (علل)؛ لتقييم الموارد البيئية والاقتصادية ونخطيطها.**

### \* الفرق بين الطقس والمناخ؟

- **المناخ:** الخصائص الرئيسية للأحوال الجوية المختلفة من حيث شدتها وتكراراتها في منطقة ما لفترة طويلة من الزمن وهو معدل عناصر الطقس على مدى فترة زمنية.
- **الطقس:** عبارة عن حالة الجو أثناء فترة زمنية قصيرة .

### \* العوامل المؤثرة على المناخ :

تصنف العوامل المؤثرة على مناخ الأردن إلى عوامل جوية ثابتة مثل الموقع الفلكي والموقع بالنسبة للمياه واليابسة والتضاريس.

#### 1. الموقع الفلكي :

\*\* يقع الأردن إلى الشرق من البحر المتوسط بين درجتي عرض 29/33 شمالاً ودرجتي طول 35/39 شرقاً .

الموقع الفلكي للأردن يجعله من الناحية المناخية جزءاً من المناطق المدارية في الصيف وجزءاً من المناطق المعتدلة في الشتاء. ويعتبر هذا الموقع سبباً لتذبذب الأحوال الجوية من فصل إلى آخر ومن سنة إلى أخرى .

#### 2. الموقع بالنسبة للمياه واليابسة :

تتمتع الجهات القريبة من البحر أو المحاطة به بمناخ معتدل لطيف ويكون شتاؤها دافئاً وصيفها معتدلاً وهوؤها رطباً، ويقل المدى الحراري. أما الجهات الداخلية البعيدة عن تأثير البحار فشتاؤها قارص البرد، وصيفها شديد الحرارة وتقل كمية الأمطار غالباً ويكون مناخها قارياً.

#### 3. التضاريس:

- **أكثر العوامل الجغرافية تأثيراً في التباين المكاني لعناصر المناخ الرئيسية في الأردن** حيث يأخذ هذا التوزيع شكل نطاقات طولية تمتد من الشمال إلى الجنوب وتتطابق حدودها مع الأقاليم التضاريسية الطبيعية.

- تؤثر أشكال الأرض في عناصر المناخ من خلال الارتفاع والانخفاض عن مستوى سطح البحر فتتخفف درجة الحرارة مع تزايد الارتفاع، وترتفع مع تناقص الارتفاع أو المنسوب.

- له الأثر الأبرز على تباين وتنوع الأقاليم المناخية في الأردن بسبب الاختلافات الكبيرة في أشكال الأرض امتداداً وارتفاعاً.

## \* الأقاليم المناخية في الأردن :

يمثل إقليميًا طبيعيًا يتفق في حدوده مع حدود الأقاليم النباتية والحيوانية ونطاقات التربة لذلك هو محصلة عامة لتفاعل عناصر المناخ المختلفة مع بعضها البعض ومع عناصر البيئة الأخرى .

تنقسم الأقاليم المناخية في الأردن إلى الأنواع التالية :

### (1) المناخ المداري الجاف :

- يسود في إقليم وادي الأردن ويتصف بقلة الأمطار وارتفاع درجة الحرارة.

### (2) مناخ البحر المتوسط :

- مناخ معتدل جاف في فصل الصيف وبارد رطب في فصل الشتاء.

- يتوزع جغرافيًا في مناطق المرتفعات الجبلية .

- يتميز بتركز الأمطار في فصل الشتاء .

### 3. المناخ شبه الجاف أو مناخ الاستبس :

- يتمثل في الجزء الشمالي والأوسط من وادي الأردن، كما يسود في السفوح الشرقية للمرتفعات الجبلية.

### 4. المناخ الصحراوي الجاف:

- مناخ حار وجاف، ويختص بأمطار نادرة وغزيرة.

- يتميز بمدى حراري كبير، أي بارتفاع درجة الحرارة نهاراً وصيفاً، والانخفاض ليلاً وشتاءً.

- يسود هذا المناخ في البادية الأردنية .

## \* خصائص عناصر المناخ :

تعتبر المصدر الرئيسي للمياه في الأردن، وتؤثر على مساحة المزروعات المروية ونجاح أو فشل المساحة المستغلة وكمية الإنتاج في الزراعة البعلية، وتؤثر على المياه الجوفية والسطحية والينابيع، وتعتبر المنخفضات الجوية من أهم العوامل لتساقط الأمطار في الأردن .

**\*\* علل : تختلف كمية الأمطار الساقطة على الأردن من منطقة لأخرى ؟**

**بسبب اختلاف الموقع على خطوط العرض والارتفاع عن سطح البحر والبعد عن المسطحات المائية.**

**\*\* علل : تناقص الأمطار في البادية ؟**

**كونها أقل ارتفاعاً من الجبال وبعيدة عن المؤثرات البحرية.**

**\*\* علل : للبحر اثر واضح عند مقارنة منطقة الأغوار مع المناطق الواقعة على ذات خط العرض في البادية ؟**

**لأن الأغوار تتلقى أمطاراً أكثر من البادية رغم أنها تقع دون سطح البحر بحوالي (200 م) ، في حين أن متوسط ارتفاع البادية يتجاوز (500 م).**

**\*\* علل : تناقص الأمطار جنوباً بعيداً عن البحر المتوسط وإلى أثر خط العرض ؟**

الأمطار

<p><b>بسبب البعد عن البحر المتوسط وإلى مسالك المنخفضات الجوية تقع على هامش المنخفضات الجوية التي تؤثر على شمال المملكة .</b></p> <p><b>** تناقص الأمطار في الأردن يكون من الغرب إلى الشرق ومن الشمال إلى الجنوب *</b></p> <p><b>** تزايد بالاتجاه شرقاً من الأغوار نحو المرتفعات ثم تتناقص باتجاه الصحراء **</b></p> <p><b>** تقل الأمطار في الأغوار عن المرتفعات رغم أنها أقرب إلى المؤثرات البحرية بسبب انخفاضها ووقوعها في ظل المطر **</b></p>	
<p>تعتبر أهم العناصر المناخية، كونها تؤثر في بقية عناصر المناخ الأخرى كالضغط الجوي والرياح، والرطوبة، والتكاثف والأمطار.</p> <p>- ترتفع درجات الحرارة تدريجياً تسجل درجة الحرارة العظمى بعد الظهر ثم تبدأ بالإنخفاض، والصغرى قبيل شروق الشمس ، والفرق بينهما يسمى <b>المدى الحراري اليومي</b> .</p>	درجة الحرارة
<p>- هي حركة الهواء من منطقة لأخرى.</p> <p>- يعتبر <b>اختلاف مراكز الضغط الجوي وطبيعة اليابسة والماء</b> من أهم العوامل المؤثرة في اختلاف سرعة واتجاه الرياح ما بين الصيف والشتاء .</p> <p><b>انواع الرياح :</b></p> <p><b>أ) الرياح الغربية أو الجنوبية الغربية:</b></p> <p>- تسود في معظم مناطق الأردن .</p> <p>- وهي رياح ماطرة في فصل الشتاء وترافق المنخفضات الجوية ويرافقها كتل هوائية قطبية باردة .</p> <p><b>ب) الرياح الشمالية، والشمالية الغربية:</b></p> <p>وهي رياح باردة وجافة شتاءً.</p>	الرياح
<p>- تعتبر من الموارد الطبيعية المتجددة، تتوفر بكميات هائلة في الأردن .</p> <p>- مما يجعلها من الدول التي لديها إمكانيات كبيرة لإستغلال الطاقة الشمسية وتحويلها إلى الطاقة الكهربائية أو لتسخين المياه.</p>	الإشعاع الشمسي
<p>- تحدث نتيجة للتعرض للجبهات القطبية في فصل الشتاء ويتركز معظمها في شهري كانون الثاني وشباط، ونادراً ما تسقط الثلوج في فصل الربيع والخريف.</p> <p>- وغالباً يقتصر هطول الثلوج على المرتفعات الجبلية العالية وتعتبر مرتفعات عجلون والشراء أكثر المناطق عرضه لسقوط الثلوج .</p>	الثلوج
<p>نوع من <b>التكاثف السطحي</b>، ويحدث عندما تنخفض درجة الحرارة دون الصفر المئوي أو درجة التجمد ، يرحل الصقيع من بيانات قياس درجة حرارة سطح الأرض.</p> <p>- يعد الصقيع من الظواهر الجوية التي تسبب الكثير من الخسائر في القطاعات الاقتصادية المختلفة خصوصاً الزراعية.</p>	الصقيع
<p>هو تكاثف سطحي لبخار الماء يتجمع على السطوح الباردة.</p> <p>- ويتكون في ساعات الصباح الباكرة حيث تنخفض درجة حرارة الهواء الملامس لسطح الأرض دون نقطة الندى وهي درجة الإشباع.</p> <p>- تحدث ظاهره الندى بشكل خاص في فصل الصيف، ويشكل الندى مصدراً للرطوبة، فهو مفيد للمزروعات ويساعد في استقرار توازنها المائي.</p>	الندى



### \* التغيرات المناخية:

**التعريف:** تغير مقاس في عناصر المناخ المنطقة معينة مقارنة بالمعدلات المرجعية والسائدة التي ميزت هذا المناخ خلال فترة زمنية طويلة.

### **\*\* السبب الأساسي في التغير المناخي هو ظاهرة الاحتباس الحراري \*\***

**ظاهرة الاحتباس الحراري:** هي زيادة تركيز غازات بخار الماء و ثاني أكسيد الكربون والميثان في الغلاف الجوي.

(أ) يؤدي الاحتباس الحراري إلى تسخين سطح الأرض .

(ب) مما يؤدي إلى ارتفاع درجة الحرارة.

(ج) وبالتالي تغير المناخ .

اللهم افتح عليّ فتحة

يدعيني أتسامه.

ارتفعت الوحدة الأولى وس الحمد

بالتوفيق طلابنا

## الوحدة الثانية

### "الحياة السياسية في الأردن"

#### - مفهوم النظام السياسي حسب عالم السياسة الأمريكي "ديفيد إيستون" ؟

هو مجموعة من التفاعلات و الأدوار التي تتعلق بالتخصيص السلطوي للقيم؛ أي من يحصل على ماذا؟ ففي المجتمع تحدث الاختلافات و الصراعات بين الأفراد حول توزيع القيم "السلع و الخدمات" فيقوم النظام السياسي بتوزيعها بواسطة قرارات ملزمة.

#### - مميزات النظام السياسي:

**التفاعل المستمر بين الأعضاء أو الوحدات و الاعتماد المتبادل بين الأفراد أو الوحدات و السعي إلى الحفاظ على الذات.**

#### - عوامل استقرار النظام السياسي الأردني:

1. توفر قيادة حكيمة ممثلة في الملك عبد الله الثاني قادرة على النأي بالأردن عن الأزمات الداخلية و الإقليمية و الدولية.
2. كفاءة القوات المسلحة الأردنية و الإيمان بالإصلاح الشامل الأمن و المتدرج كنهج و هدف.
3. إشراك أفراد المجتمع الأردني في المكاسب التنموية ، و توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات.

#### - التطور الدستوري في الأردن:

\* **الدستور** : مجموعة القواعد القانونية التي تبين شكل الدولة و نظام الحكم ، و ينظم السلطات العامة فيها من حيث التكوين و الاختصاص و العلاقات بين السلطات الثلاث و الواجبات و الحقوق الأساسية للأفراد و الجماعات ، و يضع الضمانات لها تجاه السلطة.

\* **القانون** : هو تشريع يُسن لتطبيق أحكام الدستور ، تعد مشروعه الحكومة ، و يقرّه مجلس الأمة ، و ينشر في الجريدة الرسمية إشعارًا ببدء العمل به رسميًا.

\* **النظام** : هو تشريع يُسن لتطبيق أحكام القانون ، تعد مشروعه الدائرة أو المؤسسة أو الهيئة أو الوزارة المسؤولة عن تطبيق أحكام القانون المعني ، و يقره مجلس الوزراء بعد أن يعيد ديوان التشريع و الرأي صياغته ، و ينشر في الجريدة الرسمية إشعارًا ببدء العمل به رسميًا.

\* **التعليمات** : تشريع يُسن لتطبيق أحكام القانون أو النظام ، يعد مشروعه الدائرة أو المؤسسة أو الهيئة المسؤولة عن تطبيق أحكامه ، و يقره مديرها أو رئيسها أو مجلس إدارتها أو وزيرها المعني و ينشر في الجريدة الرسمية إشعارًا ببدء العمل به رسميًا.

#### - الدستور الأردني "القانون الأساسي لعام ١٩٢٨":

هو **أول** كيان سياسي لإمارة شرق الأردن ، جاء بعد توقيع المعاهدة الأردنية البريطانية عام ١٩٢٨؛ لينظم الدولة الحديثة.

- ما هو نص القانون الأساسي فيما يتعلق بصلاحيات الأمير؟

"إن السلطات التشريعية و الإدارية مخولة للأمير عبد الله بن الحسين و لورثته من بعده".  
"الأمير مصون من كل تبعية و مسؤولية ، و هو رأس الدولة ؛ الذي يصدق على القوانين و يصدرها و يراقب تنفيذها ، و يعقد المعاهدات ، و يصدر الأوامر بإجراء الانتخابات ، و يدعو المجلس التشريعي للاجتماع و الافتتاح و يفضه و يحله و يؤجله ، و يعين رئيس الوزراء و يقبل استقالته".

### 1) الدستور الأردني "القانون الأساسي لعام ١٩٢٨"

نصّ القانون الأساسي على **تأليف مجلس تشريعي** ، و **نص على حقوق الشعب** و ركز على ركنين أساسيين هما : **العدالة و المساواة** ، و تحدث دستور ١٩٢٨ عن جانب تشريعي و ليس رقابي .

### 2) دستور عام ١٩٤٦

العوامل التي أدت لظهور هذا الدستور هي :

1. **إنتقال** شكل الحكم في الأردن من النظام الأميري إلى النظام الملكي.
2. إبرام الأردن المعاهدة الأردنية البريطانية و التي أدت إلى استقلال الأردن عام ١٩٤٦.

- **على ماذا نص دستور ١٩٤٦؟**

1. مبدأ الفصل بين السلطات: التنفيذية و التشريعية و القضائية.
2. الرقابة السياسية على أعمال السلطة التنفيذية و هو أهم ما يميزه عن دستور عام ١٩٢٨
3. حق التشريع لمجلس الأمة و الملك و تشكيل السلطة التشريعية من مجلسي النواب و الأعيان.

### 3) دستور عام ١٩٥٢: هو الدستور الحالي في الأردن.

- **الدوافع التي أدت لوضع هذا الدستور :**

- أ. **وحدة الضفتين عام ١٩٥٠** و هي وحدة قامت بين الأردن و الضفة الغربية من فلسطين بناءً على مقررات مؤتمر أريحا عام ١٩٤٩ الذي جاء بعد النكبة الفلسطينية بحرب عام ١٩٤٨.
- ب. **الحاجة الماسة لتنظيم الحياة الحزبية في الأردن .**

\*\* يتكون الدستور الأردني من **131 مادة** و **10 فصول** ، و قد كانت أبرز ملامح الدستور النص على أن نظام الحكم **نيابي ملكي وراثي** ، و أن الأمة مصدر السلطات.

### - الحريات :

فيما يتعلق بالحريات ، ماذا ضمن الدستور؟

1. الحرية الشخصية مصونة ، حرية الصحافة والطباعة ضمن حدود القانون.
2. تنوع وسائل التعبير عن الرأي ، بالقول و الكتابة و التصوير و كل وسائل التعبير بما يتوافق مع أحكام القانون.
3. حق الأردنيين في الاجتماع و تأليف الجمعيات و الأحزاب السياسية لغايات مشروعة و بوسائل سلمية.

### - المحكمة الدستورية :

هي المحكمة التي أنشئت عام 2012 ، بوصفها إحدى أهم أدوات الإصلاح السياسي في الأردن .

### - مهمات المحكمة الدستورية :

- النظر في مدى دستورية القوانين و الأنظمة و تفسير النصوص الدستورية و تمنع تغول السلطات بعضها على بعض.**
- أفرد الدستور فصله الخامس للمحكمة الدستورية التي كانت مطلبًا ملحقًا يهدف إلى تعزيز الإصلاح.

### - شروط تعديل الدستور الأردني :

حصول مشروع التعديل الدستوري على أكثرية ثلثي أعضاء كل من مجلسي النواب و الأعيان و مصادقة الملك.

### - مراحل تعديل الدستور الأردني:

1. اقتراح التعديل من قبل السلطة التنفيذية أو عشرة أعضاء من أي من المجلسين (النواب و الأعيان)
2. إعداد مشروع التعديل الذي تُعدّه الحكومة
3. إقرار التعديل بالتصويت عليه بأكثرية الثلثين من مجلسي الأعيان و النواب و مصادقة الملك عليه،

### - الإصلاحات السياسية في الأردن:

مميزات النظام السياسي في الأردن:

الاستجابة ( و المرونة المسؤولة ) و مواكبة المستجدات المحلية و الإقليمية و الدولية.

- النهج الإصلاحي في الأردن شامل كل النواحي السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و التشريعية و التعليمية.
- بدأت الإصلاحات السياسية في الأردن قبل أكثر من 36 عام بعودة الحياة النيابية عام 1989 و عودة الحياة الحزبية عام 1992 و ما زالت مستمرة.

### - أهم الإصلاحات السياسية التي أنجزت في عهد الملك عبد الله الثاني :

4. استئناف الحياة  
النيابية بعد عام  
1989.

3. الديمقراطية و  
التعددية السياسية  
في الأردن.

2. إنشاء  
المحكمة  
الدستورية.

1. التعديلات  
الدستورية.

## أولاً: التعديلات الدستورية :

- أجريت على دستور 2011 تعديلات كثيرة ، فتم **تعديل** 45 مادة و **وضعت** 15 مادة جديدة و إلغاء العديد من المواد .

### - تتعلق التعديلات على نحو أساسي بـ :

1. تعزيز صلاحيات السلطة التشريعية و تحصين مجلس النواب من الحل.
2. النص على إنشاء هيئة مستقلة للانتخابات ، و أن يكون الطعن في نيابة أعضاء مجلس النواب أمام القضاء العادي.
3. النص على إنشاء محكمة دستورية و إلغاء المجلس العالي لتفسير الدستور و محاكمة الوزراء أمام القضاء العادي و مواد أخرى عُدَّت بمثابة العودة لدستور عام ١٩٥٢ بنسبة كبيرة.
4. حدوث تطور كبير في مجالات الحقوق و الحريات الفردية و الجماعية.

للهم عز الإسلام و المسلمين و أهل الشرك و المشركين

## ثانياً: إنشاء المحكمة الدستورية عام 2012

تعد هيئة قضائية مستقلة قائمة بحد ذاتها و عدد أعضائها تسعة بينهم الرئيس ، يعينهم الملك ، حيث ألغى المجلس العالي لتفسير الدستور وأسندت إليها المهام التالية :

- الرقابة على دستورية القوانين و الأنظمة النافذة و تفسير نصوص الدستور

**الهيئة المستقلة للانتخاب** التي أنشئت عام 2012 وهي هيئة مستقلة تتمتع بشخصية اعتبارية و باستقلال مالي و إداري و مهمتها :

- أ. الإشراف على العملية الانتخابية النيابية و إدارتها في كل مراحلها.
- ب. الإشراف على أي انتخابات أخرى يقرها مجلس الوزراء.
- ج. اتخاذ القرارات و الإجراءات اللازمة لتمكينها من إدارة انتخابات نزيهة و حيادية و شفافة تستند على مبادئ العدالة و المساواة و تكافؤ الفرص و سيادة القانون.
- د. صدرت قوانين إصلاحية عدة في عام 2015 تستهدف بناء نظام ديمقراطي فاعل يهدف إلى إشراك الجميع فيه ، سواء للانتخابات النيابية أو البلدية أو اللامركزية أو الأحزاب السياسية.

## ثالثاً : الديمقراطية و التعددية السياسية في الأردن

**الديموقراطية:** هي كلمة مشتقة من الكلمة اليونانية (و تعني عامة الناس ، و النصف الثاني ) و تعني حكم ، أي حكم عامة الناس و **المفهوم العام للديموقراطية :** هي العملية السلمية لتداول السلطة بين الأفراد و الجماعات ، التي تؤدي إلى إيجاد نظام اجتماعي مميز يؤمن به المجتمع كله و يسير عليه سيراً أخلاقياً اجتماعياً.

- **التعددية السياسية :** هي الأحزاب السياسية التي تعدّ المُعبّر الأكبر عن جوهر الديمقراطية .

## - بدأت الديمقراطية مبكراً في الأردن وذلك من خلال :

1. انتخبت خمسة مجالس تشريعية لإشراك الشعب في اتخاذ القرارات من عام 1929 و حتى 1946
2. انتخاب أول مجلس نواب عام 1947
3. استمرت الحياة النيابية من عام 1946-1967، و هو تاريخ العدوان الإسرائيلي على العرب حيث احتلت إسرائيل الضفة الغربية ، فتوقفت الحياة النيابية في الأردن نتيجة لذلك
4. مر الأردن بمرحلة المجالس التشريعية من عام 1976-1984 و الذي عين الملك أعضائها بالتنسيب من رئيس الوزراء و كانت مهمتها تقديم الرأي و المشورة و جاءت هذه المجالس لسد الفراغ السياسي
5. عام 1984 صدرت الإرادة الملكية السامية بإعادة مجلس النواب المنحل للانقضاء ، و جرت انتخابات فرعية في الضفة الشرقية لملء المقاعد الشاغرة ، و بقي حتى عام1988.
6. في عام 1988 حل المجلس بعد إعلان فك الارتباط القانوني و السياسي بين الضفتين

## رابعاً : استئناف الحياة النيابية بعد عام 1989

• عادت الحياة النيابية بناءً على نظام انتخاب القائمة و من العوامل التي أدت إلى تفعيل الحياة النيابية في الأردن:

### 1. القوانين الانتخابية.

#### (1) القوانين الانتخابية

تم تقسيم أنظمة التصويت إلى :

### 1. النظام الفردي : و هو القائم على تصويت الناخبين لشخص واحد بين مجموعة أشخاص يتنافسون على مقعد نيابي واحد و **مميزاته :**

أ. معرفة الناخبين المترشحين معرفة جيدة نتيجة صغر المنطقة الانتخابية

ب. سهولة استخدامه وقلّة نفقاته المالية والتقليل من شأن لجان الانتخاب

**- عيوبه :** تفضيله المقياس الشخصي للشعبية أكثر من المقياس السياسي

### 2. نظام القائمة : هو تصويت الناخبين لعدة مترشحين ينظمون في قائمة واحدة و في الوقت نفسه و**مميزاته :**

أ. يكفل حرية التصويت ويعيق تنامي الفساد

ب. يعطي الناخب أهمية و قيمة ؛ لأنه يسهم في اختيار العديد من النواب

**- عيوبه :** أ. الكلفة المالية العالية

ب. عدم امتلاك آراء واضحة كافية عن المرشحين نتيجة لاتساع نطاق المنطقة الانتخابية

### (2) السلطات الثلاث

## 1- السلطة التنفيذية

أشار الفصل الثالث من الدستور إلى السلطة التنفيذية في المادة 26 ، وورد فيها : تناط السلطة التنفيذية بالملك ، و يتولاها بواسطة وزرائه وفق أحكام القانون

**\*\* اختصاصات الملك "حقوقه" :**

تنص المادة 28 على أن عرش المملكة الأردنية الهاشمية وراثي في أسرة الملك عبد الله بن الحسين ، و تكون وراثة العرش في الذكور من أولاد الظهور.

\*تشكلت أول حكومة مركزية في الأردن بتاريخ ١١ نيسان ١٩٢١ برئاسة رشيد طليح

### - مهام مجلس الوزراء:

أ. القيام بأعمال الإدارة في الدولة و المؤسسات العامة جميعها

ب. تنفيذ السياسة العامة للدولة في المجالين العام و الخاص

ج. اقتراح مشروعات القوانين و الأنظمة و كل ما يتعلق بالصالح العام

د. تعيين و عزل الموظفين طبقا لأحكام القانون

هـ. تحمل المسؤولية عن الملك أمام البرلمان

## 2- السلطة التشريعية

تناط بمجلس الأمة ( الأعيان و النواب ) و بالملك وفقا لأحكام الدستور

### أولاً: مجلس النواب

- يتألف من أعضاء منتخبين انتخابيا عاما وفقا لقانون الانتخاب ، و يبلغ عدد أعضاء مجلسه الحالي السابع عشر ١٥٠ عضو

- مدة المجلس أربع سنوات قابلة للزيادة من سنة إلى اثنتين ، علما أنه يجوز للملك تمديد ولاية المجلس وفقا للدستور

\* الشروط الواجب توفرها في عضو مجلس النواب:

1. أن يكون أردنيا و لا يحمل جنسية دولة أخرى و ألا يكون محكوما عليه بالإفلاس

2. ألا يكون محجوزا عليه و ألا يكون من أقارب الملك

3. أن يكون قد أتم 30 سنة شمسية نسبة للتقويم الميلادي و ألا يكون محكوما عليه بسنة سجن في قضية غير سياسية

### - أنواع دورات المجلس :

1. **الدورة العادية :** تبدأ في الأول من تشرين الأول أو الأول من كانون الأول في حالة أرجأها الملك ، و مدتها سنة أشهر ، و يجوز للملك تمديدتها إلى ثلاثة أشهر أخرى ، و هي ليست مقيدة بقوانين محددة

صَلُّوا عَلَى  
رَسُولِ اللَّهِ  
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

2. **الدورة غير العادية** : مدتها ستة أشهر ، إلا أن توقيتها لا يشترط أن يكون كما هي الحال في الدورة العادية ، و عادة ما تأتي بعد حل مجلس النواب ، و تعامل كالدورة العادية

3. **الدورة الاستثنائية** : تكون بطلب من الملك أو الأغلبية المطلقة لمجلس النواب ، لبحث مشاريع قوانين محددة لمدة غير محددة

### ثانياً: مجلس الأعيان.

- ثاني غرفة تشريعية لمجلس الأمة وظهر أول مرة في دستور عام ١٩٤٦
- يعين الملك أعضاءهم و رئيسهم و يقبل استقالتهم
- يرتبط عدد أعضائه بالنواب فلا يجوز أن يتجاوز نصف عدد أعضاء مجلس النواب
- مدة ولايته أربع سنوات ومدة ولاية رئيس مجلس الأعيان سنتان و يجوز إعادة التجديد لعامين آخرين

### شروط أعضاء مجلس الأعيان :

1- أن يكون قد أتم ٤٠ سنة شمسية

2- أن يكون من إحدى الطبقات الآتية : رؤساء الوزراء و الوزراء الحاليون و السابقون ، و من شغل سابقاً منصب السفراء و الوزراء المفوضين و رؤساء مجلس النواب و رؤساء محكمة التمييز و محاكم الاستئناف النظامية و الشرعية و قضائها و الضباط المتقاعدون من رتبة أمير لواء فصاعداً ، و النواب السابقون الذين انتخبوا للنيابة مرتين أو أكثر و من مائل هؤلاء الشخصيات الحائزين على ثقة الشعب.

### - اختصاصات السلطة التشريعية :

1- **الاختصاص التشريعي** 2- **الاختصاص الرقابي** 3- **الاختصاص المالي**

1- **الاختصاص التشريعي** وله مراحل :

#### أ. مرحلة الاقتراح :

• تقترح السلطة التنفيذية مشروع القانون و يرفع لمجلس النواب فيدرسه و يتخذ فيه موقفاً (القبول أو الرفض أو التعديل) [يمكن للسلطة التشريعية اقتراح مشروع قانون عن طريق تبني الاقتراح عشرة أعضاء على الأقل من أي من المجلسين]

#### ب. مرحلة الإقرار:

• تجب موافقة أكثرية أصوات الحاضرين عليه  
• في حالة حصوله على الموافقة يرسل إلى مجلس الأعيان ليتمر بالخطوات نفسها ، أو يوافق عليه كما جاء من مجلس النواب وفي حالة الإقرار يرفع للملك للتصديق عليه

#### ج- مرحلة التصديق:

• يجب تصديق الملك على القوانين حتى تصبح نافذة ، وللملك الحق في رد المشروع خلال ستة أشهر مع بيان أسباب الرد و في حالة أعاد مجلس الأمة إقرار المشروع مرة ثانية بموافقة ثلثي الأعضاء يصبح من الواجب إصداره



• في حالة عدم رد الملك خلال المدة المشار إليها يصبح في حكم المصدق.

#### **د- مرحلة الإصدار والنشر :**

• يصدر الملك القانون و يكلف السلطة التنفيذية العمل في أحكامه وينشر في الجريدة الرسمية ليصبح نافذاً بعد ثلاثين يوماً من نشره ، **والجريدة الرسمية** : هي الجريدة التي تصدر عن رئاسة الوزراء ، و تتضمن جميع القوانين التي تصدرها الحكومة بعد أن تصدر بها الإرادة الملكية السامية ، كذلك قرارات مجلس الوزراء المهمة التي توزع على المؤسسات و الوزارات و الدوائر لمعرفة القوانين الجديدة.

#### **2- الاختصاص الرقابي و يكون من خلال:**

(1) **السؤال**: يقوم النائب أو العين بتوجيه السؤال إلى الوزراء للاستيضاح عن شأن واقعة عُلم بها أو عن نية الحكومة تجاه مثل هذه الواقعة

(2) **الاستجواب** : هو أسلوب أقربه إلى المحاسبة ، و يكون بأن يقدم العضو إلى رئيس مجلسه مذكرة خطية

(3) **التحقيق**: و ذلك بتشكيل لجان تحقيق للنظر في قضية معينة ، و للجنة الحق في استدعاء الوزير لاستكمال التحقيق

(4) **إبداء الرغبة**: هو تقديم اقتراح يدعو السلطة التنفيذية إلى القيام بأمر ما للصالح العام

(5) **الاستماع للعرائض** : و ذلك عن طريق تقديم عدد من الموظفين لمجلس الأمة عريضة لها علاقة بالشأن العام

#### **3- الاختصاص المالي :**

• نصت المادة 111 من الدستور على: لا تفرض ضريبة أو رسم إلا بقانون ، و هذا بدوره يستلزم المرور بمجلس الأمة

#### **\* الفرق بين الرسم و الضريبة**

**الرسم** : فرض مبلغ محدد من المال تتقاضاه الدولة من الفرد مقابل استفادته من إحدى الخدمات التي تؤديها بعض الوزارات أو الجهات الحكومية.

**الضريبة** : فريضة مالية تتخذها الدولة و يلتزم بأدائها الممول مقابل لتمكن الدولة من تحقيق أهداف المجتمع

• تنص المادة 112 على تقديم مشروع قانون الموازنة العامة قانون موازنات الوحدات الحكومية إلى مجلس الأمة

• تنص المادة 117 على أن كل امتياز يُعطى لمنح أي حق يتعلق باستثمار المناجم أو المعادن أو المرافق العامة يجب أن يصدق عليه القانون

**3- السلطة القضائية** • ينص الدستور الأردني على أهمية استقلال القضاء و عدم التدخل في عملهم ، لضمان نزاهة الجهاز القضائي ، و ضمان استمرار ثقة الأفراد و مصداقيتهم تجاهه ، الأمر الذي يعزز دولة المؤسسات و القانون .

• هي سلطة مستقلة لا سلطان عليها غير القانون ، و تتولاها المحاكم على اختلاف أنواعها و درجاتها ، و تصدر أحكامها وفقاً للقانون باسم الملك.

#### **- أنواع المحاكم في الأردن :**

**3. المحاكم الخاصة.**

**2. المحاكم الدينية.**

**1. المحاكم النظامية.**

## 1. المحاكم النظامية

• تنظر في القضاء المدني و التجاري و الجزائي ، تضم :

أ. **محاكم الصلح** : تتألف من قاض واحد ، و تنظر في القضايا التي تدخل في نطاق الجُرح البسيطة و المخالفات و شهادات الزور .

ب. **محاكم البادية** : تتألف من رئيس و عدد من القضاة حسب مقتضيات الحال ، تنظر في جميع الدعاوى الحقوقية و المتعلقة بالأموال غير المنقولة التي لا تدخل ضمن صلاحيات محاكم الصلح .

• الأموال غير المنقولة المقصود بها هو العقارات و المباني .

هناك درجة ثانية لمحاكم البادية و هي النظر في القضايا الخاصة المتعلقة بإستئناف الأحكام الصادرة عن محاكم الصلح ، و تشمل محكمة الأحداث ، و التمييز ، و الجنايات الكبرى ، و الاستئناف

• محكمة العدل العليا : تنظر في الطعون الخاصة بانتخابات المجالس البلدية و غرف الصناعة ، و الطعون الخاصة بالقرارات الإدارية .

## 2. المحاكم الدينية و تقسم إلى :

أ. **المحاكم الشرعية** : تنظر في الأحوال الشخصية للمسلمين (الزواج و الطلاق و الميراث) ، و في الدية و الوقف الإسلامي

ب. **مجالس الطوائف الدينية** : خاصة بغير المسلمين من الطوائف المعترف بها

• **الوقف الإسلامي** : هو حبس الممتلكات و منع امتلاكها لأي جهة معينة بهدف الإفادة منها و توزيعها على المحتاجين و التصرف بها جيدا

## 3. المحاكم الخاصة

- تنظر في قضايا محددة ، مثل محكمة استئناف ضريبة الدخل ، و محكمة أملاك الدولة ، و محكمة تسوية الأراضي و محكمة الجمارك

## - نشأة الأحزاب السياسية في الأردن

- عوامل ساهمت في بروز الأحزاب

أولاً : ارتباط ظهور الأحزاب السياسية بالبرلمانات، ووظائفها في النظم السياسية المختلفة؛ إذ إنه مع وجود البرلمانات ظهرت الكتل النيابية التي كانت نواة لبروز الأحزاب.

ثانياً : ارتباط ظهور الأحزاب السياسية بالتجارب الانتخابية في العديد من بلدان العالم، وهي التجارب التي بدأت مع سيادة مبدأ الاقتراع العام عوضاً عن مقاعد الوراثة و مقاعد النبلاء .

ثالثاً : ظهور منظمات الشباب و الجمعيات الفكرية و الهيئات الدينية و النقابات، و قد سعى بعض هذه المؤسسات إلى تنظيم نفسه على نحو أكبر من كونها جماعات مصالح تحقق الخدمة لأعضائها.

رابعاً : ارتباط نشأة الأحزاب السياسية في بعض الأحيان وليس دائماً - بوجود أزمات التنمية السياسية؛ فقد أدت أزمات مثل الشرعية و المشاركة و الاندماج إلى نشأة العديد من الأحزاب السياسية

- **عَرَفَ قانون الأحزاب الأردني لعام 1992 الحزب** : بأنه تنظيم سياسي يتألف من جماعة من الأردنيين وفقا للدستور وأحكام القانون بقصد المشاركة في الحياة السياسية، وتحقيق أهداف محددة تتعلق بالشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ويعمل بوسائل مشروعة وسلمية.

### - **مراحل نشوء الأحزاب السياسية و تطورها:**

- المرحلة الأولى : مرحلة ما قبل الاستقلال

- المرحلة الثانية : مرحلة وحدة الضفتين

- المرحلة الثالثة : صدور قانون الأحزاب عام 1992

- **المرحلة الأولى : مرحلة ما قبل الاستقلال**

وتميزت هذه المرحلة بعمق التأثير البريطاني في الحياة السياسية في إمارة شرقي الأردن، لا سيما عرقلة محاولات تطوير نظام سياسي كما لاحظنا في تطور الحياة الدستورية.

- **المرحلة الثانية مرحلة وحدة الضفتين**

امتدت هذه المرحلة من وحدة الضفتين عام 1950 وحتى عام 1957 تاريخ حل الأحزاب السياسية في الأردن

- **التطورات التي ساهمت في تبلور الأحزاب السياسية في هذه المرحلة :**

1. إعلان الوحدة بين الضفة الغربية وشرقي الأردن، وهو ما أثر في النسيج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الأردني.

2. صدور دستور 1952، الذي سبقت الإشارة إلى أهم محاوره، لا سيما إباحة تأسيس الأحزاب السياسية.

3. تأثيرات النكبة الفلسطينية في الوعي السياسي العربي على نحو عام والأردني على نحو خاص، مما أثر في مضمون الفكر السياسي السائد في تلك المدة.

4. تداعيات تنامي الفكر القومي العربي مع بروز الناصرية في مصر واحتدام صدامها مع القوى الغربية، لا سيما بعد عدوان 1956.

5. تنامي مكانة الاتحاد السوفييتي في تلك المدة، مما أعطى الفكر الاشتراكي نوعا من الجاذبية، لا سيما في دول العالم النامي، ومنها الأردن.

- **المرحلة الثالثة: صدور قانون الأحزاب عام 1992**

أما المرحلة الثالثة للأحزاب امتدت من عام 1992 إلى الآن

- **ما هي التطورات التي سبقت إصدار الحكومة قانون الأحزاب؟**

1- التحولات الداخلية التي تمثلت في فك الارتباط بين الضفة الغربية والأردن، وحدث احتقان سياسي واجتماعي في المملكة نتيجة الأزمة الاقتصادية التي أدت بدورها إلى حدوث موجة من العنف الداخلي، إضافة إلى التوجهات الجديدة التي عكستها نصوص الميثاق الوطني عام 1991، لا سيما في الدعوة إلى التعددية السياسية.

2- التحولات الإقليمية التي تمثلت في يده المسار التفاوضي لتسوية الصراع العربي الصهيوني.

3- التحولات الدولية وتمثلت في انهيار الكتلة الاشتراكية وتنامي موجة النزعة الديمقراطية في مناطق مختلفة من العالم  
 • مع انتخابات عام 1989 النيابية عاودت الأحزاب محاولاتها لإثبات وجودها رغم أنها لم تكن قانونية حتى تلك اللحظة،  
**\*\*أدت الانتخابات النيابية إلى ظهور بعض الأحزاب الجديدة التي ظهرت قبل إقرار قانون الأحزاب أذكرها ؟**

### حزب العهد وحزب المستقبل.

• أدى قانون الأحزاب إلى إعادة العمل بالمادة رقم 16 من الدستور الأردني، التي تنص على حق الأردنيين في تأليف الجمعيات والأحزاب السياسية، على أن تكون غاياتها مشروعة ووسائلها سلمية. وأعطى القانون الأفراد الحق في الانتساب للأحزاب السياسية المرخصة، بشرط أن يكون قد أتم ثمانية عشر سنة، ويتمتع بالأهلية القانونية والمدنية  
**\*تعريف الأهلية:** قدرة الأشخاص الاعتبارية والطبيعية على إجراء تعديلات ملزمة لحقوقهم وواجباتهم والتزاماتهم..

- أمور مهمة تعلقت بقانون الأحزاب :

- أ. منع القانون أفراد القوات المسلحة والأجهزة الأمنية والقضاة من الانتساب للأحزاب
  - ب. اشترط على الأحزاب أن تلتزم الدستور وتنبذ العنف، ولا ترتبط بأي جهة غير أردنية.
  - ج. ويسمح القانون بحل الأحزاب بقرار صادر من محكمة العدل العليا بناء على دعوة يقدمها وزير الداخلية.
- من الأمثلة على أحزاب جديدة ظهرت في تلك الفترة :

- 1- الأحزاب الإسلامية
  - 2- الأحزاب القومية
  - 3- الأحزاب اليسارية
  - 4- الأحزاب الليبرالية
- 1- الأحزاب الإسلامية :**

ويمثلها حزب جبهة العمل الإسلامي المرتبط بجماعة الإخوان المسلمين، وحزب الحركة العربية الإسلامية (دعاء)، وحزب الوسط الإسلامي. ومن أهداف هذه الأحزاب جعل الشريعة الإسلامية المصدر الرئيس للتشريع من ناحية، ومعارضة العلاقات مع إسرائيل من ناحية أخرى.

### **2- الأحزاب القومية :**

وتتمثل في حزب البعث العربي الاشتراكي وحزب البعث العربي التقدمي وحزب جبهة العمل القومي. وتركز هذه الأحزاب على القومية العربية والوحدة العربية والعداء لإسرائيل.

### **3- الأحزاب اليسارية:**

ومن هذه الأحزاب :

1. الشيوعي الأردني وحزب الشعب الديمقراطي الأردني

2. حزب الوحدة الشعبية الديمقراطي الأردني وحزب الديمقراطي الوحدوي الأردني

3. حزب التقدمي و الحركة القومية الديمقراطية الشعبية

سبحان الله

الحمد لله

لا إله إلا الله

الله أكبر

استغفر الله العظيم

لا حول ولا قوة إلا بالله

#### 4- الأحزاب الليبرالية :

##### ومن هذه الأحزاب :

1. الحزب الوطني الدستوري و حزب المستقبل
2. السلام الأردني و حزب الأرض العربية و حزب الأمة
3. حزب الأنصار العربي الأردني و حزب العمل الأردني والجبهة الأردنية الدستورية و حزب النهضة.

##### - ما هي سمات هذه المرحلة؟

أولاً : أحزابها قديمة، فقد أغلبها جاذبيته الشعبية، باستثناء حزب جبهة العمل الإسلامي و الأحزاب الجديدة أحزاب ذات طابع شخصي؛ حيث تتمحور حول أشخاص والضعف الشديد في الانتساب إلى الأحزاب الجديدة والقديمة وتنامي مؤسسات المجتمع المدني جعلها أكثر جذباً من الأحزاب، وهو اتجاه عالمي لا يقتصر على الأردن فقط.

##### - قانون الأحزاب السياسية لعام 2015 :

هو قانون يهدف إلى تفعيل الحياة الحزبية في الأردن وتهيئة البيئة المناسبة لنمو الأحزاب وتطورها

##### - نص قانون الأحزاب السياسية لعام 2015

1. تؤسس الأحزاب على أساس المواطنة والمساواة بين الأردنيين وليس على أساس ديني أو عرقي أو طائفي أو فئوي
2. لكل أردني أتم الثامنة عشرة من عمره الحق في الانتساب إلى الأحزاب السياسية، شريطة ألا يكون محكوماً عليه بجريمة أو جنائية غير سياسية وألا يقل عدد الأعضاء المؤسسين عن 150 عضواً

##### - ما هو نص المادة 20 من القانون ؟

يلتزم الحزب السياسي بـ:

1- أحكام الدستور واحترام سيادة القانون و المحافظة على استقلال الوطن وامنه وصون الوحدة الوطنية و أسس الديمقراطية واحترام التعددية السياسية في الفكر والرأي والتنظيم.

2- تحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين عند تولي المسؤولية وعدم الارتباط التنظيمي أو المالي بأي جهة غير أردنية والامتناع عن التنظيم والاستقطاب الحزبي في القضاء أو في صفوف القوات المسلحة الأردنية و نبذ العنف.

##### • يوجد في الأردن حتى الآن 47 حزب، أبرزها :

1. حزب التيار الوطني
2. حزب الوسط الإسلامي 3. وحزب جبهة العمل الإسلامي
4. الحزب الشيوعي الأردني
5. حزب الجبهة الأردنية الموحدة.

إنما الأقوى

عقيدة

## الوحدة الثانية

### تحديث وتطوير المنظومة السياسية في الأردن

الفصل الأول: تحديث المنظومة السياسية ودورها في تعزيز المشاركة السياسية

س: من قائل هذه العبارة ؟

" إننا نخطو اليوم أولى خطواتنا في مئوية الدولة الثانية، ونريد أن يكون أول ما يسجله تاريخنا الوطني، أنها بدأت بجهد وطني مخلص وحثيث نحو مزيد من التطوير والتقدم".

ج: الملك عبدالله الثاني بن الحسين

جاءت الرسالة الملكية واضحة الأهداف ومملوءة بالعزم على أحداث نقلة نوعية في الحياة البرلمانية والحزبية، تليق بالأردنيين والأردنيات وإنجازات دولتهم ونظمهم السياسي على مدى الأموية الأولى.

**تحديث المنظومة السياسية:** تحسين نوعية حياة الأردنيين والأردنيات، والوصول بهم الى مجتمع ثري برأسماله البشري والاجتماعي الفاعل، يؤدي افراده ما هو متوقع منهم من أدوار، وينهضون بمسؤولياتهم في خطط التنمية الوطنية.

**التحديث السياسي:** هو الذي يدشن الطريق الى مجتمع لا يحول أفراده اختلافهم الى خلاف، بل يبنون، متضامنين، مجتمعا متعددًا، غنيا بتنوع مكوناته الفكرية والدينية والعرقية، توحدهم، على تعددهم، الهوية الوطنية الواحدة، والاعتراف بأن التنوع قوة والتعددية السياسية مصدر للتكامل والاندماج والتقدم.

بدأت عملية التطوير والتحديث في العصر الحديث في الأردن بعودة الحياة النيابية عام 1989م وعودة الحياة الحزبية عام 1992م، فهي شاملة لكل النواحي السياسية والاقتصادية والتشريعية والتعليمية

### تطور الحياة السياسية في الأردن

ما هي أهم ميزات النظام السياسي الأردني:

1. الاستجابة والمرونة المسؤولة.

2. مواكبة كل المستجدات المحلية والإقليمية والدولية.

### -الأوراق النقاشية الملكية:

1. شكلت تجديدا لفسلفة الدولة الأردنية السياسية والاجتماعية

2. أطلق جلالة الملك من خلال هذه الأوراق صيغة حديثة مبتكرة ومتقدمة لإدارة النقاش العام.

3. قدم الملك سلسلة من المفاتيح لتحديث الدولة والمجتمع، فاعتمدت هذه الأوراق مرجعية أساسية لعملية التحديث، ومهدت الطريق لنضوج الرؤية الوطنية لعملية التحديث السياسي.

**الورقة النقاشية الأولى بمسمى: "مسيرتنا نحو بناء الديمقراطية المتجددة" والمضامين الفرعية:**

1. النظام الديمقراطي وإجراء الانتخابات النيابية واحترام الرأي الآخر.

2. المواطنة والمساءلة والحوار والتوافق والشراكة في التضحيات والمكاسب.

## **الورقة النقاشية الثانية بمسمى: "تطوير نظامنا الديمقراطي لخدمة جميع الأردنيين" المضامين الفرعية:**

1. الأنظمة الديمقراطية و الحكومات البرلمانية و التحول الديمقراطي.

2. بروز الأحزاب الوطنية الفاعلة و تطوير عمل الجهاز الحكومي و تغيير الأعراف البرلمانية.

## **الورقة النقاشية الثالثة بمسمى: "أدوار تنتظرنا لنجاح ديمقراطيتنا المتجددة" والمضامين الفرعية:**

1. الممارسة السياسية في الحكومة البرلمانية و مبدأ الفصل والتوازن بين السلطات وآليات الرقابة.

2. إشراك النواب في الحكومة و تطوير الجهاز الحكومي والتوازي مع نضج العمل السياسي النيابي الحزبي.

3. تعزيز الثقافة الديمقراطية و ارتفاع دور الملكية الدستورية الهاشمية.

## **الورقة النقاشية الرابعة: " التمكين الديمقراطي والمواطنة الفاعلة" والمضامين الفرعية فيها:**

1. متطلبات التحول الديمقراطي و مراقبة الأداء السياسي والمشاركة السياسية.

2. الثقافة الديمقراطية والمواطنة الفاعلة و الانخراط في الحياة السياسية والاحترام المتبادل.

## **الورقة النقاشية الخامسة: " تعميق التحول الديمقراطي" والمضامين الفرعية فيها:**

1. محطات الإنجاز التشريعي وإصلاح التشريعات والنظم الديمقراطية ومحطات الإنجاز المؤسسي وانشاء محكمة الدستورية واستحداث هيئة مستقلة.

2. تعزيز النزاهة والشفافية والمساءلة ودعم المركز الوطني لحقوق الانسان وتطوير القطاع العام وتعزيز الثقافة الديمقراطية واحترام سيادة القانون.

3. التركيز على الاعتدال والتسامح والانفتاح والتعددية.

## **الورقة النقاشية السادسة: " سيادة القانون أساس الدولة المدنية" ومضامينها الفرعية:**

1. مسؤولية تطبيق القانون وإنفاذه و المساواة والعدالة والنزاهة.

2. ممارسة الحياة الانتخابية ومحاربة الوساطة والمحسوبية وتطوير الجهاز القضائي وسيادة القانون عماد الدولة المدنية.

## **الورقة النقاشية السابعة: " بناء قدراتنا البشرية وتطوير العملية التعليمية جوهره نهضة الامة"**

**مضامينها الفرعية:**

1. تعزيز التعاون مع الدول العربية والتركيز على المناهج الدراسية وتنمية الموارد البشرية.

2. التركيز على التعليم والاستثمار في مستقبل الأبناء والتطلع الى أردن قوي.

**ما هي ملامح عملية التطوير والتحديث التي أنجزت في عهد الملك عبد الله الثاني:**

### **1. التعديلات الدستورية (2011) و هدفها:**

أ. تعزيز صلاحيات السلطة التشريعية وتطوير في مجالات الحقوق والحريات الفردية والجماعية.

- ب. تحصين مجلس النواب من الحل وانشاء الهيئة المستقلة للانتخابات.
- ج. أن يكون الطعن في نيابة أعضاء مجلس النواب أمام القضاء العادي.
- د. انشاء المحكمة الدستورية وإلغاء المجلس العالي لتفسير الدستور ومحاكمة الوزراء أمام القضاء العادي.

## 2. المحكمة الدستورية (2012)

هي هيئة قضائية مستقلة قائمة بذاتها وعدد أعضائها (9)، من بينهم الرئيس، ويعينهم الملك، وقد ألغى المجلس العالي لتفسير الدستور ومن مهامها:

ب. تفسير نصوص الدستور.

أ. الرقابة على دستورية القوانين والأنظمة النافذة.

## 3. الهيئة المستقلة للانتخابات (2012)

هي هيئة مستقلة تتمتع بشخصية اعتبارية وباستقلال مالي وإداري ومهامها:

- أ. الاشراف على العملية الانتخابية وإدارتها في كل مراحلها، وعلى أي انتخابات يقرها مجلس الوزراء.
- ب. اتخاذ القرارات لتمكينها من إدارة انتخابات نزيهة وحيادية وشفافة تستند على مبادئ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص وسيادة القانون.

## 4. صدور قوانين إصلاحية عديدة (2015)

**هدفها:** بناء نظام ديمقراطي فاعل يهدف إلى إشراك الجميع فيه، سواء للانتخابات النيابية، أو البلدية أو مجالس المحافظات أو الأحزاب السياسية.

## 5. بناء المنظومة السياسية (2022) و تتضمن:

- أ. إصدار قانون جديد للانتخابات وللأحزاب السياسية.
- ب. إقرار عدد من التعديلات الدستورية المتصلة حكما بالقوانين وآليات العمل النيابي.
- ج. تطوير التشريعات الناظمة للإدارة المحلية وتوسيع قاعدة المشاركة في صنع القرار.
- د. تهيئة البيئة التشريعية والسياسية الضامنة لدور الشباب والمرأة في الحياة العامة.

## 6. تعديل الدستور (2022) والهدف من التعديل:

- أ. ترسيخ مبدأ سيادة القانون وتكريس مبدأ الفصل بين السلطات.
- ب. تعزيز استقلالية العمل البرلماني بما يضمن فعالية الكتل النيابية البرامجية.
- ج. يكفل الدور الدستوري الرقابي لأعضاء مجلس الأمة وتطوير الأداء التشريعي وتعزيزه.
- د. تمكين المرأة والشباب وذوي الإعاقة وتعزيز دورهم ومكانتهم في المجتمع.

## -هدف التعديلات الأخيرة:

**1- تطوير آليات العمل النيابي، لماذا؟**



#ادرس لأجل الأقصى...

أ. لمواكبة التطورات السياسية والقانونية التي شهدتها النظام الدستوري منذ صدور الدستور عام 1952 بما يعزز منظومة العمل الحزبي والحياة السياسية بشكل عام.

ب. منح أعضاء مجلس النواب الحق في اختيار رئيس المجلس وتقييم أدائه سنويا ومنح ثلثي أعضاء المجلس حق إقالة رئيسه.

2- تحصين الأحزاب السياسية وحمايتها من أي تأثيرات سياسية وإناطة صلاحية الإشراف على تأسيسها ومتابعة شؤونها بالهيئة المستقلة كونها جهة محايدة ومستقلة عن الحكومة بما يعزز مبادئ العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص والنأي عن أي تأثيرات حكومية.

3. توحيد الاجتهاد القضائي الصادر في الطعون المقدمة في صحة نيابة أعضاء مجلس النواب.

4. تكريس مبدأ الشفافية وتكافؤ الفرص بين المترشحين للانتخابات النيابية.

5. تكريس قاعدة عدم تضارب المصالح وتشديد القيود على التصرفات والاعمال التي يحظر على أعضاء مجلسي الأعيان والنواب والقيام بها اثناء عضويتهم.

- وتجدر الإشارة الى أن هذه التعديلات تضمنت إنشاء مجلس الأمن القومي ليتولى جميع القضايا المتعلقة بالدفاع عن المملكة والأمن الوطني والسياسة الخارجية .

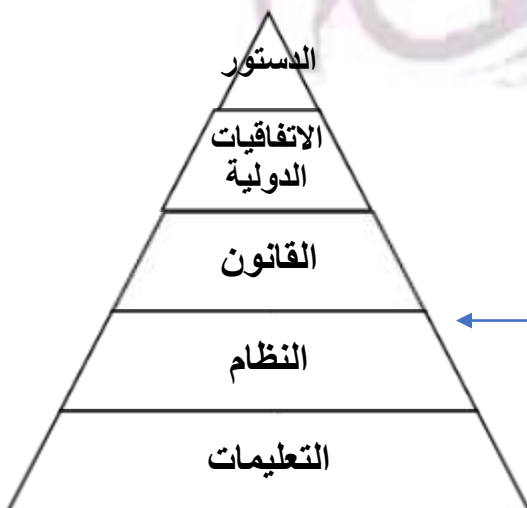
### التطور الدستوري في الأردن:

\* الدستور: مجموعة من القواعد القانونية التي تبين شكل الدولة ونظام الحكم، وينظم السلطات العامة فيها من حيث التكوين والاختصاص والعلاقات بين السلطات الثلاث والواجبات والحقوق الأساسية للأفراد والجماعات، ويضع الضمانات لها تجاه السلطة.

\* القانون: تشريع يُسن لتطبيق أحكام الدستور، تُعدّ مشروعه الحكومة، ويقرّه مجلس الأمة، ويُنشر في الجريدة الرسمية إشعارًا ببدء العمل به رسميًا.

\* النظام: تشريع يُسن لتطبيق أحكام القانون، تُعدّ مشروعه الدائرة أو المؤسسة أو الهيئة أو الوزارة المسؤولة عن تطبيق أحكام القانون المعني، ويقره مجلس الوزراء بعد أن يعيد ديوان التشريع والرأي صياغته، وينشر في الجريدة الرسمية إشعارًا ببدء العمل به رسميًا.

\* التعليمات: تشريع يُسن لتطبيق أحكام القانون أو النظام، تُعدّ مشروعه الدائرة أو المؤسسة أو الهيئة المسؤولة عن تطبيق أحكامه، ويقرّه مديرها، أو رئيسها، أو مجلس إدارتها، أو وزيرها المعني، وينشر في الجريدة الرسمية إشعارًا ببدء العمل به رسميًا.



الهرم التشريعي

## ضمن الدستور فيما يتعلق بالحريات:

أن الحرية الشخصية مصونة، كل اعتداء على الحقوق والحريات العامة أو حرمة الحياة الخاصة للأردنيين جريمة يعاقب عليها القانون، وتنوع وسائل التعبير عن الرأي، بالقول وبالكتابة والتصوير وسائر وسائل التعبير بما يتوافق مع القانون وحرية الصحافة والطباعة ضمن حدود القانون، وحق الأردنيين في الاجتماع وتأليف الجمعيات والنقابات والأحزاب السياسية لغايات مشروعة وبوسائل سلمية، ولكل أردني حق في تولي المناصب العامة بالشروط المعينة في القانون أو الأنظمة.

## آلية تعديل الدستور الأردني:

1. اقتراح التعديل من قبل السلطة التنفيذية أو عشرة أعضاء من أي من المجلسين (النواب والأعيان).
  2. إعداد مشروع التعديل، حيث تعد الحكومة ذلك.
  3. إقرار التعديل بالتصويت عليه بأكثرية الثلثين من مجلسي الأعيان والنواب، ومصادقة جلالة الملك عليه.
- يعتبر الدستور لسنة 1952 وتعديلاته من الدساتير الجامدة وذلك حسب الأغلبية المطلوبة لتعديله في نص المادة (1/126) حيث تنص:

تطبق الأصول المبينة في هذا الدستور بشأن مشاريع القوانين على أي مشروع لتعديل هذا الدستور ويشترط لإقرار التعديل أن تجيزه أكثرية الثلثين من أعضاء كل من مجلسي الأعيان والنواب وفي حالة اجتماع المجلسين وفقاً للمادة (92) من هذا الدستور يشترط لإقرار التعديل أن تجيزه أكثرية الثلثين من أعضاء المجلس المشترك وفي كلتا الحالتين لا يعتبر نافذ المفعول ما لم يصادق عليه الملك.

"اللهم اجعلنا من أهل الجنة"

## الفصل الثاني: الديمقراطية والتعددية السياسية في الأردن

### أولاً: الديمقراطية ومراحل تطور الحياة السياسية ونشأة الأحزاب

كلمة الديمقراطية: مشتقة من الكلمة اليونانية (Demos) وتعني عامة الناس، والنصف الثاني، (Kratia) وتعني حكم؛ أي حكم عامة الناس.

تعريف الديمقراطية بمفهومها العام: هي العملية السلمية لتداول السلطة بين الأفراد أو الجماعات التي تؤدي إلى إيجاد نظام اجتماعي مميز يؤمن به المجتمع كله ويسير عليه سيرًا أخلاقيًا واجتماعيًا.

- بدأت الديمقراطية مبكراً في الأردن حيث انتخبت خمسة مجالس تشريعية من عام 1929 وحتى 1946.
- تم انتخاب أول مجلس نواب في الأردن عام **1947**.
- استطاعت الأحزاب الأردنية خوض الانتخابات والوصول إلى البرلمان، وبرزت كتل سياسية قوية استطاعت تشكيل أول حكومة برلمانية في عام **1956**.

### أبرز الظروف التي ساهمت في إخفاق وتعطيل الحياة الحزبية في الأردن:

1. عدم نضوج الأداء السياسي للأحزاب.
  2. القصور في فهم حدود العمل الديمقراطي.
  3. خلط الحكومة بين مفهومي الولاية الدستورية والاستفراد بالحكم، ومنح الامتدادات العقائدية الخارجية الأولوية على الاعتبارات الوطنية.
- ❖ **ملاحظة:** أدت هذه الظروف إلى حظر الأحزاب السياسية وفرض الأحكام العرفية.
- مر الأردن بمرحلة المجالس الوطنية الاستشارية من عام 1978 وحتى عام 1984 لملاً الفراغ بهذه المجالس التي عين الملك أعضاؤها بتنسيب من رئيس الوزراء، كانت مهمتها: تقديم الرأي والمشورة.
  - في عام 1984 صدرت الإرادة الملكية السامية بإعادة مجلس النواب المنحل للانعقاد، وقد جرت انتخابات فرعية في الضفة الشرقية لملاً المقاعد الشاغرة، وبقي حتى عام 1988.
  - حل المجلس بعد إعلان فك الارتباط القانوني والإداري بين الضفتين.
  - استؤنفت الحياة النيابية مرة أخرى في الأردن عام 1989 وتم إقرار القوانين الناظمة للحياة السياسية كالانتخاب والأحزاب وصدور الميثاق الوطني الذي رسم خريطة الإصلاح السياسي.
  - **التحديث السياسي في الفهم الأردني يعني** الانتقال إلى نظام سياسي متطور يبني الأردنيون والأردنيات من خلاله نموذجهم الديمقراطي وبمواصفات أردنية ويفيد من التراث الإنساني للديمقراطية.

### ثانياً: الأحزاب السياسية في الأردن

العوامل التي ساهمت في بروز الأحزاب، سواء بالمفهوم الجمعي، أو بالمفهوم السلوكي الوظيفي، ومن أهمها:

1. ارتباط ظهور الأحزاب السياسية بالبرلمانات، ووظائفها في النظم السياسية المختلفة؛ إذ أنه مع وجود البرلمانات ظهرت الكتل النيابية التي كانت نواة ليزوغ الأحزاب.
2. ارتباط ظهور الأحزاب السياسية بالتجارب الانتخابية في العديد من بلدان العالم، وهي التجارب التي بدأت مع سيادة مبدأ الاقتراع العام، عوضاً عن مقاعد الوراثة ومقاعد النبلاء.
3. ظهور منظمات الشباب والجمعيات الفكرية والهيئات الدينية والنقابات، وقد سعت بعض هذه المؤسسات إلى تنظيم نفسها على نحو أكبر من كونها جماعات مصالح تحقق الخدمة لأعضائها.

4. ارتباط نشأة الأحزاب السياسية، في بعض الأحيان وليس دائما، بوجود أزمات التنمية السياسية؛ فقد أدت أزمات مثل الشرعية والمشاركة والاندماج إلى نشأة العديد من الأحزاب السياسية.

### أبرز النظريات حول نشأة الأحزاب:

1. النظرية المؤسسية: حيث تطورت الأحزاب السياسية من خلال الكتل البرلمانية خاصة في الولايات المتحدة وبريطانيا، إذ تحولت الكتل البرلمانية إلى أحزاب سياسية.
2. نظرية الأزمة التاريخية: نشوء الأحزاب السياسية نتيجة حدوث أزمات وتحول بعض النظم السياسية من مرحلة تقليدية إلى مرحلة محدثة.
3. النظرية التنموية: ارتباط نشأة الأحزاب السياسية بالتحويلات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، من خلال عمليات التنمية السياسية والتحديث السياسي والإصلاحات السياسية.

### تصنيف الأحزاب السياسية:

1. الأحزاب العفائية أو الأيدولوجية: يقوم الحزب فيها على أساس عقيدة سياسية تقدم تفسيراً شاملاً سياسياً واقتصادياً واجتماعياً للواقع، مثل الأحزاب الشيوعية أو الاشتراكية أو الأحزاب ذات الطابع القومي أو الأحزاب الدينية.
2. الأحزاب البرامجية: وهي أحزاب تملك برامج عملية في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وتركز على البرامج والسياسات أكثر من التركيز على الأيدولوجيا مثل الأحزاب الموجودة في الولايات المتحدة وبريطانيا.
3. الأحزاب الشخصية: يعتمد الحزب على وجود شخصية كارزمية كزعيم للحزب، ويكون الولاء السياسي له، وقد ينتهي ويتلاشى الحزب بوفاة هذا الزعيم.
4. أحزاب المصالح: أحزاب في الغالب صغيرة تمثل مصالح محددة لمجموعة من الناس في إطار المجتمع.

### ثالثاً: مراحل نشوء الأحزاب السياسية في الأردن وتطورها:

#### المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل الاستقلال (1921-1946)

تميزت هذه المرحلة بعمق التأثير البريطاني في الحياة السياسية في إمارة شرقي الأردن، لا سيما عرقلة محاولات تطوير نظام سياسي.

المرحلة الثانية: مرحلة وحدة الضفتين وامتدت هذه المرحلة من وحدة الضفتين ولغاية تاريخ حظر الأحزاب السياسية في الأردن.

#### أبرز التطورات التي ساهمت في تبلور الأحزاب السياسية:

1. إعلان الوحدة بين الضفة الغربية وشرقي الأردن، وهو ما أثر في النسيج الاجتماعي والسياسي والاقتصادي الأردني.
2. صدور دستور 1952 الذي سمح بتأسيس الأحزاب السياسية.
3. تداعيات تنامي الفكر القومي العربي وتنامي الفكر الاشتراكي في دول العالم النامي، ومنها الأردن.

#### المرحلة الثالثة: صدور قانون الأحزاب عام 1992

يعرف الحزب في قانون الأحزاب الأردني لعام 1992 بأنه: تنظيم سياسي يتألف من جماعة من الأردنيين وفقاً للدستور وأحكام القانون؛ بقصد المشاركة في الحياة السياسية، وتحقيق أهداف محددة تتعلق بالشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويعمل بوسائل مشروعة وسلمية.

## أبرز سمات هذه المرحلة، هي:

1. نسبة كبيرة من هذه الأحزاب أحزاب قديمة، فقد أغلبها جاذبيته الشعبية، باستثناء حزب جبهة العمل الإسلامي.
2. الأحزاب الجديدة لا تعدو كونها أحزاباً ذات طابع شخصي؛ حيث تتمحور حول أشخاص أكثر منها حول برامج وعقائد واضحة ومبلورة.
3. الضعف الشديد في الانتساب إلى الأحزاب الجديدة والقديمة.
4. تنامي مؤسسات المجتمع المدني جعلها أكثر جذبا من الأحزاب، وهو اتجاه عالمي لا يقتصر على الأردن فقط.

## المرحلة الرابعة: صدور قانون الأحزاب السياسية رقم (7) لسنة 2022

### رابعاً: جوهر عملية تحديث المنظومة السياسية

من جوهر عملية تحديث المنظومة السياسية هو: قانون الأحزاب السياسية رقم 7 لسنة 2022، وقانون الانتخاب لمجلس النواب رقم 4 لسنة 2022.

### ❖ أولاً: قانون الأحزاب السياسية رقم 7 لسنة 2022

جاءت التوجيهات الملكية السامية، مع دخول الدولة الأردنية مؤيتها الثانية، بإجراء تحديث وتطوير على قانون الأحزاب السياسية، وتم ذلك بإقرار القانون الجديد رقم 7 لسنة 2022 من قبل مجلس الأمة بمجلسيه الأعيان والنواب وتم نشره بالجريدة الرسمية في 14 نيسان 2022.

**مفهوم الحزب وفق المادة (3) من قانون الأحزاب السياسية رقم 7 لسنة 2022:** هو تنظيم سياسي وطني، يتألف من أردنيين تجمعهم قيم المواطنة وأهداف وبرامج ورؤى وأفكار مشتركة، ويهدف إلى المشاركة في الحياة السياسية والعمل العام بطرق سلمية ديمقراطية لغايات مشروعة ومن خلال خوض الانتخابات بأنواعها، بما فيها الانتخابات النيابية وتشكيل الحكومات أو المشاركة فيها وفقاً للمادة (35) من الدستور.

### **أسباب وجود قانون الأحزاب السياسية رقم (7):**

1. تمكين الأحزاب من الوصول إلى تشكيل حكومات برلمانية حزبية، أو المشاركة فيها.
2. توسيع تمثيل الأحزاب للمجتمع الأردني عبر تحفيز المواطنين والمواطنات على تشكيل أحزاب سياسية برامجية، والمشاركة فيها بحرية وفاعلية
3. تعزيز الدور السياسي للمرأة والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة في الحياة الحزبية والعامية.
4. تسهيل مهمة الأحزاب في تأهيل القيادات السياسية الكفؤة وخاصة الشابة منها.
5. تمكين الأحزاب من المشاركة في الانتخابات.

### **تعديلات قانون الأحزاب السياسية رقم 7 لسنة 2022:**

- 1- عدد المتقدمين لتأسيس الحزب ما لا يقل عن (300)
- 2- عدد المحافظات الواجب تمثيلها عند التأسيس ما لا يقل عن (6)
- 3- نسبة النساء عند التأسيس ما لا يقل عن (20%)
- 4- أحزاب برامجية واسعة الانتشار
- 5- عدد المؤسسين للحزب ما لا يقل عن (1000)
- 6- نسبة الشباب عند التأسيس ما لا يقل عن (20%)

"اللهم قوّة"

7- ربط الدعم الحكومي للأحزاب بمؤشرات الإنجاز

8- تم نقل لجنة الأحزاب إلى الهيئة المستقلة للانتخاب

➤ بين قانون الأحزاب رقم 7 لسنة 2022 بأنه لا يجوز تأسيس حزب على أسس دينية أو طائفية أو عرقية أو فنوية أو على أساس الجنس أو الأصل.

## أبرز مضامين قانون الأحزاب السياسية رقم 7 لسنة 2022:

### 1- السعي إلى التحول إلى أحزاب برامجية فاعلة:

ويأتي هذا الأمر من خلال:

- التأكيد على دور الحزب في خوض الانتخابات النيابية وأي انتخابات أخرى، وتشكيل الحكومات أو المشاركة فيها.
- يؤسس الحزب على أساس المواطنة والمساواة بين الأردنيين، والالتزام بالديمقراطية، واحترام التعددية السياسية.
- لا يجوز تأسيس الحزب على أسس دينية أو طائفية أو عرقية أو فنوية، ولا على أساس التفرقة بسبب الجنس.
- طلب القانون من الحزب أن ينشر على موقعه الالكتروني برنامج الذي يحدد فيه رؤيته وأهدافه وخطته وحلوله إزاء القضايا الأساسية في المجالات المختلفة.

### 2- مشاركة الشباب في الحياة الحزبية:

- يتميز الأردن بأنه دولة فتية، حيث إن ما نسبته 63% من سكانه هم ضمن الفئة العمرية الأقل من 30 عاماً.

## المادة (4) من قانون الأحزاب رقم 7 لسنة 2022:

1. للأردنيين الحق في تأسيس الأحزاب والانتساب إليها وفقاً لأحكام الدستور وهذا القانون.
2. يمنع التعرض لأي أردني بما في ذلك المماس بحقوقه الدستورية أو القانونية أو مساءلته أو محاسبته من أي جهة رسمية أو غير رسمية بسبب انتمائه أو انتماء أي من أقاربه الحزبي.
3. يمنع التعرض لطلبة مؤسسات التعليم العالي بسبب الانتماء والنشاط الحزبي والسياسي.
4. يحق لمن وقع عليه تعرض خلافاً لأحكام هذه المادة أن يلجأ إلى المحاكم المختصة لرفع التعرض والمطالبة بالتعويض عن الضرر المادي والمعنوي.

**المادة 14-ب:** لا يجوز للأمين إشغال هذا الموقع لأكثر من دورتين متتاليتين على أن يحدد الحزب مدة الدورة في نظامه الأساسي وبما لا يزيد عن أربع سنوات للدورة الواحدة .

**المادة 11/أ من البند 3:** أن لا تقل نسبة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و 35 سنة عن 20% من عدد المؤسسين.

**ملاحظة:** كلما اعتمد الحزب على نظام الترقيّة والتقدم داخل صفوفه على أساس الجدارة والكفاءة، زادت أدوار الشباب في تولي مناصب قيادية بدلا من أن يشغلها أعضاء أكبر سناً لأمد أطول.

#ادرس لأجل الأقصى...

### 3- مشاركة المرأة في الأحزاب السياسية:

التوازن بين الجنسين يشير إلى: حجم تمثيل الرجل والمرأة في عدة قطاعات، لا سيما في أعلى مواقع السلطة حيث تتخذ القرارات التي يؤثر في المجتمع.

ولقد نظم قانون الأحزاب السياسية رقم 7 نسبة تمثيل المرأة ضمن المؤسسين في الحزب بنص المادة(11/أ) من البند 4 "الأتقل نسبة المرأة عن (20%) من عدد المؤسسين" وتجدر الإشارة الى انه لا توجد أي حواجز قانونية تمنع المرأة من خوض الانتخابات.

### 4- الاستقلالية والحوكمة:

**تحقيق الاستقلالية والحوكمة فقد ضمن قانون الأحزاب السياسية رقم 7 لسنة 2022 الأمور الآتية:**

- أنشأ القانون سجلا للأحزاب في الهيئة المستقلة للانتخاب استجابة للتعديلات القانونية التي طرأت على قانون الانتخاب لمجلس النواب رقم 4 لسنة 2022، وجاء هذا التعديل لتحقيق المزيد من الشفافية والاستقلالية بما يخص شؤون الأحزاب.

- حصر قانون الانتخاب لمجلس النواب رقم 4 لسنة 2022 دور (سجل الأحزاب) في وظائف محددة أبرزها: التنسيب لمجلس مفوضي الهيئة بالموافقة على طلب تأسيس الحزب وفقا لأحكام قانون الأحزاب السياسية رقم 7 لسنة 2022، ومتابعة شؤون الأحزاب من حيث عقد المؤتمرات والانتخابات، والتأكد من تطبيقها للقانون ولأنظمتها الأساسية، وإصدار القرارات الخاصة بشؤون الأحزاب وفقا لأحكام قانون الأحزاب والتشريعات ذات العلاقة، ودعوة مندوب الحزب لحضور أي اجتماع يتعلق بحزبه والمناقشة فيه، والتأكد من إنفاق الحزب أمواله على الغايات والأهداف المنصوص عليها في نظامه الأساسي وبما لا يخالف أحكام القانون والأنظمة الصادرة بمقتضاه.

- أجاز قانون الأحزاب السياسية رقم 7 لسنة 2022 للحزب إقامة علاقات سياسية مع أحزاب أخرى داخلية أو خارجية أو مع اتحادات أحزاب سياسية دولية، وذلك ضمن إطار المصلحة الوطنية والسياسة العامة للدولة شريطة الالتزام بأحكام الدستور والقانون، وعلى ألا تشكل تلك العلاقة ارتباطا تنظيميا بتلك الأحزاب أو الاتحادات.

- يحظر على الحزب تلقي أي تمويل أو هبات أو تبرعات مادية أو عينية من أي دولة أو جهة أجنبية أو شخص أجنبي أو أي مصدر مجهول أو من المؤسسات الرسمية أو العامة أو الشركات التي تملك الحكومة ما نسبته (51%) فأكثر من أسهمها.

### 5- التمكين المالي للأحزاب:

\* يتمتع الحزب بعد الإعلان عن تأسيسه بشخصية اعتبارية، ويحق له تملك الأموال المنقولة وغير المنقولة اللازمة لتمكينه من القيام بمهامه وبأي تصرفات أخرى وفقا لأحكام القانون.

\* تعفى مقار الحزب من جميع الضرائب والرسوم الحكومية التي تترتب على الأموال غير المنقولة.

\* تعد التبرعات والهبات المقدمة للحزب بمثابة النفقات القابلة للتنزيل من الأموال الخاضعة لضريبة الدخل على الشركات والأفراد، بما يتوافق مع أحكام قانون ضريبة الدخل.

\* يخصص بند في الموازنة العامة للدولة للمساهمة في دعم الأحزاب من أموال الخزينة، وتحدد شروط تقديم الدعم ومقداره وأوجه وإجراءات صرفه بموجب نظام يصدر لهذه الغاية.

\* لغايات قيام المسؤولية الجزائية، تعد أموال الحزب بحكم الأموال العامة، ويعد القائمون على شؤون الحزب والعاملون فيه بحكم الموظفين العاميين.

## **6- ترسيخ مبدأ سيادة القانون:**

- باستثناء حالات الجرم المشهود، لا يجوز تفتيش مقر أي حزب إلا بقرار من المدعي العام المختص وبحضوره وحضور ممثل عن الحزب.
- تختص المحكمة الإدارية بالنظر في الطعون المتعلقة بتأسيس الحزب، وينظر في هذه الطعون بصفة الاستعجال والطعون المتعلقة بالقرارات النهائية للحزب الصادرة للفصل في المخالفات والنزاعات بين أعضائه وقيادته التنفيذية ووفق أحكام نظامه الأساسي.
- لا يجوز حل الحزب إلا وفقا لأحكام نظامه الأساسي أو بقرار قضائي قطعي وفقا لأحكام قانون الأحزاب السياسية رقم 7 لسنة 2022.
- ضمان الحياد المؤسسي لمؤسسات الدولة وأجهزتها، من خلال منع انخراط بعض الفئات الوظيفية في الدولة بالأحزاب، ويشمل ذلك: رئيس وموظفي الديوان الملكي الهاشمي، والقضاة، ورئيس وأعضاء المحكمة الدستورية، رئيس وأعضاء مجلس مفوضي الهيئة المستقلة للانتخاب، محافظ البنك المركزي، رئيس وأعضاء مجلس هيئة النزاهة ومكافحة الفساد، رئيس ديوان الخدمة المدنية، رئيس ديوان التشريع والرأي، رئيس ديوان المحاسبة، الحكام الإداريين، أعضاء السلك الدبلوماسي، منتسبي القوات المسلحة والأجهزة الأمنية، أمين سجل الأحزاب، مفتي عام المملكة والمفتون.

## **7- الديمقراطية داخل الأحزاب السياسية:**

### **أمثلة المبادئ الديمقراطية:**

- أ. لا يجوز للأمين العام للحزب شغل هذا الموقع لأكثر من دورتين متتاليتين، على أن يحدد الحزب مدة الدورة في نظامه الأساسي، وعلى ألا تزيد مدة الدورة الواحدة عن أربع سنوات.
- ب. على الحزب عقد مؤتمره العام مرة كل أربع سنوات على الأقل، وفي حال عدم عقده المؤتمر العام خلال المدة المحددة يفقد حقه في الاستفاد من المساهمة المالية المقررة له، على أن يستعيد هذا الحق بعد تصويب أوضاعه.
- ج. ضمان حق المرأة والشباب في تولي المواقع القيادية في الأحزاب، واستقطاب الأشخاص ذوي الإعاقة وتمكينهم واستثمار طاقاتهم في خدمة أهداف الحزب.
- د. يحق للأحزاب تشكيل تحالف بهدف خوض الانتخابات النيابية أو غيرها من الانتخابات وفقا لأحكام قانون الانتخاب لمجلس النواب رقم 4 لسنة 2022.
- هـ. تسهيل عملية الاندماج بين الأحزاب، ويتمتع الحزب الناتج عن عملية الاندماج بالشخصية الاعتبارية، ويعد الخلف القانوني للأحزاب المندمجة، وتؤول إليه جميع الحقوق العائدة لها، بما فيها مقاعدها في مجلس النواب، ويتحمل الحزب الجديد الالتزامات المترتبة على الأحزاب المنحلة حكما.

## **8- إيجابيات قانون الأحزاب السياسية:**

1. العمل على ترسيخ الهوية الوطنية الأردنية من خلال ما أتاحه القانون وما تضمنه من اشتراطات، مثل توسيع قاعدة المؤسسين، والالتزام بوجود ست محافظات على الأقل ممثلة من المؤسسين عند عقد المؤتمر التأسيسي، وفي تأكيد هوية الأحزاب الوطنية ومنع أي ارتباطات أو امتدادات خارجية لها.
2. توسيع قاعدة المشاركة السياسية وتحديدًا من قبل فئتي المرأة والشباب وطلبة الجامعات.
3. تعزيز استقلالية شؤون الأحزاب من خلال اتباع الجهة المعنية بالشؤون التنظيمية للأحزاب للهيئة المستقلة للانتخاب.
4. تطوير منظومة الشفافية والمساءلة داخل الأحزاب.
5. ضمانات قضائية بالجوء للمحاكم لمن يتعرض للمساءلة بسبب انتمائه الحزبي.



6. توفير ضمانات واضحة لحرية العمل الحزبي، الأمر الذي سينعكس على تنمية مجال عام وطني أكثر تعددية.
7. العمل على ظهور جيل جديد من الأحزاب الأردنية ذات قواعد شعبية واسعة ومنتشرة، سواء بإنشاء أحزاب جديدة أو بتطوير الأحزاب القائمة أو باندماج أحزاب قائمة في كيانات حزبية جديدة.
8. تغيير واضح في ديمقراطية الأحزاب والتناوب في هياكل الإدارة والقيادة فيها.
9. تمكين الأحزاب إدارياً وتنظيماً وفي زيادة قدرتها على اتباع قواعد الحكومة الرشيدة.
10. الوصول إلى أحزاب برامجية قوية قادرة على المشاركة الفاعلة والوصول إلى البرلمان والمشاركة في حكومات برلمانية.

### ❖ ثانياً: أبرز مضمين قانون الانتخاب لمجلس النواب رقم 4 لعام 2022

- صدر هذا القانون في الجريدة الرسمية في 2022/4/7.
- **الهدف من قانون الانتخاب رقم 4 لسنة 2022:** اعتبار الركن الأساسي في منظومة التحديث السياسي الى جانب قانون الأحزاب والتعديلات الدستورية المرتبطة به، لسد الثغرات بعد دراسة قوانين الانتخاب السابقة في الأردن منذ بدايات صدورها عام 1928.

### **المعايير التي يحققها قانون الانتخاب رقم 4 لسنة 2022:**

1. تعزيز الهوية الوطنية الجامعة.
2. حماية وحدة المجتمع الأردني وتماسكه .
3. التمثيل العادل لفئات المجتمع الأردني ومناطقه كافة .
4. التهيئة لكلل برامجية قادرة على أداء تشريعي ورقابي منسجم .
5. تعزيز منظومة النزاهة والعدالة والشفافية الانتخابية
6. تعزيز مشاركة أوسع للمرأة والشباب انتخاباً وترشحاً في جميع مراحل العملية الانتخابية.
7. ترسيخ استقلالية الهيئة المستقلة للانتخاب.
8. مراعاة مبدأ التدرج للوصول إلى النموذج المطلوب في المنظومة الانتخابية.

### النظام الانتخابي والدوائر الانتخابية:

النظام الانتخابي اشتمل على مستويين من التمثيل:

#### 1. وطني ويسمى " بالدائرة العامة "

الدائرة الانتخابية العامة: هي دوائر انتخابية تشمل جميع مناطق المملكة خصص لها عدد من المقاعد النيابية وفقاً لأحكام هذا القانون

#### 2. محلي ويسمى " الدوائر المحلية "

الدائرة الانتخابية المحلية: هي جزء من المملكة خصص له عدد من المقاعد النيابية وفقاً لأحكام هذا القانون بما فيها دوائر البادية.

➤ قسمت المملكة الى (18) دائرة محلية وخصص لها (97) مقعداً ويتم التصويت فيها وفقاً للقائمة النسبية المفتوحة والتي فيها تحصل القائمة على عدد من المقاعد مساوي لنسبة ما حصلت عليه من إجمالي أصوات المقترعين الصحيحة.

➤ الدائرة الانتخابية العامة هي دائرة واحدة وخصص لها (41) ويتم التصويت فيها وفقاً للقائمة النسبية المغلقة والتي فيها ترتيب المرشحين على القائمة ثابتاً وحسب ما يعتمده الحزب الذي يقوم بتسمية القائمة، حيث لا يمكن للناخبين التعبير عن أية خيارات أو تفضيل أي من المرشحين عن غيرهم أو تعديل ترتيبهم، ليكون بذلك عدد المقاعد الإجمالي (138) مقعداً.

### نسبة الحسم (العتبة):

وهي نسبة تمثل الحد الأدنى من مجموع أصوات المقترعين الذي يتوجب أن تحصل عليه القائمة للتنافس على الفوز بمقعد أو أكثر من مقاعد مجلس النواب.

- ❖ بين قانون الانتخاب لمجلس النواب رقم (4) لسنة 2022 بأنه على القائمة المحلية الفائزة أن تتجاوز نسبة الحسم (العتبة) البالغة 7% من مجموع عدد المقترعين في الدائرة، ويتم تخفيض نسبة الحسم 0.5% لحين استيفاء توزيع كافة المقاعد
- ❖ أما بالنسبة للقائمة العامة (القائمة الحزبية) أن تتجاوز نسبة الحسم (العتبة) البالغة 2.5% من مجموع عدد المقترعين في الدائرة الانتخابية العامة، ويتم تخفيض نسبة الحسم 0.5% لحين الوصول الى ثلاثة قوائم كحد أدنى.

لاحساب نسبة كل قائمة من القوائم التي تجاوزت العتبة نعوض بالعلاقة التالية:

(عدد أصوات القائمة / مجموع أصوات القوائم التي تجاوزت العتبة في الدائرة) X عدد مقاعد المسار التنافسي للدائرة.  
عند البدء باحتساب عدد المقاعد التي تحصل عليها كل قائمة يجب مراعاة ما يلي:

1. أن من يحصل على المقاعد المخصصة للمسار التنافسي من مرشحي القائمة المحلية الفائزة هم أصحاب أعلى الأصوات داخل القائمة.
2. يحدد الفائزون ضمن القائمة العامة (الحزبية) وللمسار التنافسي على أساس الترتيب الوارد في القائمة الحزبية.
3. يحدد الفائزون بمقاعد (المرأة) (المسيحيين) (الشيشان) (الشركس) لمسار الكوتا ضمن القائمة المحلية على أساس أعلى الأصوات التي حصل عليها المترشح ضمن القوائم التي تجاوزت العتبة. إذا لم يكن من بين القوائم التي تجاوزت العتبة أي من مرشحي مسادر الكوتا (المرأة) (المسيحيين) (الشيشان والشركس)، يكون الفائز من حصل على أعلى الأصوات في القوائم المترشحة الأخرى.
4. يحدد الفائزون على المقاعد المخصصة للمسيحيين مقعدين والشركس أو الشيشان مقعد من القوائم العامة التي حصلت على أعلى نسبة واشتملت على مسيحي أو شركسي أو شيشاني بحسب الأعلى ترتيباً في القائمة.

الرجوع إلى مثال صفحة 40 من الكتاب

### تشكيلة القائمة العامة (القائمة الحزبية):

➤ يخصص للدائرة الانتخابية العامة وفق القائمة النسبية المغلقة (41) مقعد (المرحلة الأولى)

تشكل هذه المقاعد بقوائم حزبية وفقاً لما يلي:

1. وجود امرأة واحدة على الأقل ضمن المترشحين الثلاثة الأوائل، وكذلك ضمن المترشحين الثلاثة التاليين.
2. وجود شاب أو شابة يقل عمره عن (35) سنة ضمن أول خمسة مترشحين.
3. أن تشتمل القائمة على عدد من المترشحين موزعين على ما لا يقل عن نصف الدوائر الانتخابية المحلية حداً أدنى.
4. أن تتضمن عدداً من طالبي الترشح لا يزيد على عدد المقاعد المخصص لها على مستوى الدائرة الانتخابية العامة.
5. يخصص ضمن الدائرة الانتخابية العامة مقعدان للمسيحيين حداً أدنى، ومقعد واحد للشركس والشيشان حداً أدنى.

الخطوات الاجرائية لعملية الانتخاب والاقتراع والفرز:

1. تبدأ عملية اعلان اجراء الانتخاب بإصدار الملك أمراً بإجراء الانتخابات وتحدد الهيئة المستقلة للانتخاب خلال عشرة أيام موعد الاقتراع.
2. تبدأ عملية الترشح قبل موعد الاقتراع بخمسة وعشرون يوماً على الأقل.
3. تقدم الوثائق والبيانات ودفع رسوم 500 دينار على كل مترشح و5000 دينار على كل قائمة بالإضافة الى 2000 دينار كتأمين.

4. تتماشى الدعاية الانتخابية بعد ذلك من تاريخ قبول طلب الترشيح وتنتهي قبل أربعة وعشرون ساعة من يوم الاقتراع.
5. يبدأ يوم الاقتراع من الساعة السابعة صباحاً حتى الساعة السابعة مساءً وتتم عملية الاقتراع بشكل سري ومباشر.
6. تبدأ عملية الفرز لكل صندوق امام الحضور وتعد الأوراق الموجودة بداخله ويعلن رئيس اللجنة نتيجة الفرز بالمركز وفقاً لمحاضر الكترونية وورقية.
7. يبدأ الإعلان عن النتائج بعد التدقيق النهائي لكل فائز حيث تحفظ أوراق الاقتراع لمدة ستة أشهر بعد اعلان النتائج.

### جداول الناخبين:

- ❖ تقوم دائرة الأحوال المدنية بإعداد الجداول الأولية للانتخابات بأسماء الناخبين بناء على مكان إقامة الناخب الدائم في قيودها.
- ❖ يحق لأبناء الدائرة الانتخابية المقيمين خارجها التقدم بطلب خطي لدائرة الأحوال لتسجيل أسمائهم في الجدول الأولي لتلك الدائرة شرط أن تكون مكان إقامته الدائم.

**الجداول الأولية:** الجداول التي تطلب الهيئة من دائرة الاحوال المدنية والجوازات إعدادها بعد تحديد تاريخ الاقتراع وتتضمن أسماء من يحق لهم الانتخاب بناءً على مكان إقامة الناخب في قيود الدائرة .

**الجداول النهائية:** الجداول التي تم اعتمادها من قبل مجلس مفوضي الهيئة بعد إجراء التعديلات عليها بناءً على القرارات الصادرة من دائرة الأحوال المدنية والجوازات والهيئة والمحاكم بخصوص الطلبات والاعتراضات والطعون المقدمة من الناخبين على الجداول الأولية للناخبين، وتجري الانتخابات بمقتضاها.

**الشروط الواجب توفرها فيمن أراد الترشيح لعضوية مجلس النواب:**

1. أن يكون أردنيا منذ عشر سنوات على الأقل.
2. مسجلاً في الجدول النهائي للناخبين.
3. ألا يكون محكوماً عليه بالإفلاس.
4. ألا يكون محكوماً عليه بالحبس لمدة تزيد عن سنة ولم يعفى عنه.
5. أن يكون عمر المترشح 25 سنة شمسية قبل تسعين يوماً من موعد الاقتراع.
6. أن يكون كامل الأهلية.
7. ألا يكون متعاقداً مع الحكومة أو المؤسسات الرسمية العامة أو المؤسسات العامة أو الشركات التي تملكها أو تسيطر عليها الحكومة أو مؤسسة رسمية عامة أو مؤسسة عامة سواء كان هذا التعاقد بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ولا يؤجرها أو يبيعها شيئاً من أمواله أو يقايضها عليه باستثناء ما كان من عقود استئجار الأراضي والمالك ومن كان مساهماً أو شريكاً في شركة بنسبة لا تزيد عن 5%.
8. ألا يكون من أقارب الملك في الدرجة التي تعين بقانون خاص.



- بينت النصوص القانونية بأنه يحظر على الحزب تلقي أي تمويل أو هبات أو تبرعات نقدية أو عينية من أي دولة أو جهة غير أردنية أو شخص غير أردني، أو من أي مصدر مجهول، أو من المؤسسات الرسمية أو العامة أو الشركات التي تملك الحكومة ما نسبته 51% فأكثر من اسهمها.
- اعتبر قانون الأحزاب السياسية رقم 7 لسنة 2022 أموال الحزب بحكم الأموال العامة ويعتبر القائمون على شؤون الحزب والعاملون فيه بحكم الموظف العام، وانه على الحزب الامتناع عن تقديم الهبات او التبرعات النقدية أو العينية من أمواله الى أي جهة بمن في ذلك أعضاؤه.

#### تنص المادة (25/أ) من قانون الانتخاب رقم 4 لسنة 2022:

- على القوائم التي قبل طلب ترشحها من قبل الهيئة ما يلي:
- 1. فتح حساب بنكي باسم القائمة لضبط موارد وأوجه الصرف على الحملة الانتخابية خلال سبعة أيام من تاريخ قبول طلب الترشح. تودع فيه المبالغ المخصصة للحملة الانتخابية، ويتم الإنفاق منه على الأوجه المحددة في نموذج الإفصاح المعد لهذه الغاية. ويتم إغلاق الحساب خلال سبعة أيام من تاريخ نشر نتائج الانتخابات في الجريدة الرسمية.
- 2. تعيين محاسب قانوني يتول تدقيق حسابات القائمة، وتزويد الهيئة بتقرير تفصيلي حول مواردها المالية وأوجه الإنفاق عند طلب الهيئة ذلك.

**المال الأسود** يعد شكل من اشكال سوء التصرف الانتخابي والذي يهدف من خلاله زيادة عدد الأصوات التي يتلقاها المرشح او حزب سياسي معين في الانتخابات وذلك من خلال تقديم الأموال أو المنافع الأخرى للناخبين مقابل الحصول على أصواتهم، وغالبا ما يستهدف شراء الأصوات الأكثر ضعفا في المجتمع.

#### تنص المادة (24) من قانون الانتخاب رقم 4 لسنة 2022:

**يحظر** على أي مترشح أو قائمة تقديم هدايا أو تبرعات أو مساعدات نقدية أو عينية أو غير ذلك من المنافع أو الوعد بتقديمها لشخص طبيعي أو اعتباري سواء كان ذلك بصورة مباشرة أو غير مباشرة خلال القيام بالدعاية الانتخابية، كما يحظر على أي شخص أن يطلب لنفسه أو لغيره أي هدايا أو تبرعات أو مساعدات أو الوعد بها من أي مترشح أو قائمة.

#### تنص المادة (63/أ) من قانون الانتخاب رقم 4 لسنة 2022:

يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ستة أشهر ولا تزيد على سنتين لمن أعطى ناخبا مباشرة أو بصورة غير مباشرة أو أقرضه أو عرض عليه أو تعهد بأن يعطيه مبلغا المال أو منفعة أو أي مقابل آخر من أجل حمله على الاقتراع على وجه خاص أو الامتناع عن الاقتراع أو للتأثير في غيره للاقتراع أو الامتناع عن الاقتراع.

### تنص المادة (65/ب) من قانون الانتخاب رقم 4 لسنة 2022:

إذا تم رفض تقرير الحساب الختامي وفقا لأحكام الفقرة (أ) يترتب على ذلك ما يلي:

1. إلزام المترشحين في القائمة الحزبية بالتضامن، بدفع نصف الحد الأعلى للإنفاق على الحملات الانتخابية لصالح الخزينة
2. حرمان المترشح في القائمة الحزبية من الترشح في الدورة الانتخابية التالية.
3. سقوط عضوية المترشح الفائز من تلك القائمة بعضوية مجلس النواب.

### الناخب:

❖ نص قانون الانتخاب عام 2016 بأن كل أردني أتم سن الثامنة عشر شمسية من عمره قبل تسعين يوما من التاريخ المحدد لإجراء الاقتراع **الحق في انتخاب أعضاء مجلس النواب** وفقا لأحكام القانون ويعتمد مكان إقامة الناخب عند وضع جدول للناخبين والبطاقة الشخصية كوثيقة وحيدة للاقتراع.

### أبرز الإيجابيات التي تضمنها قانون الانتخاب لمجلس النواب رقم 4 لسنة 2022 هي:

1. إعطاء الأحزاب نسبة كبيرة من مقاعد مجلس النواب قد تصل الى 40 مقعد.
2. ادخال العنصر الشبابي لدى الانتخابات النيابية وتحديدًا في الأحزاب وإعطاءهم حق المشاركة في الحياة السياسية.
3. تخفيض عمر المرشح الى 25 عام.
4. عدم اشتراط استقالة الموظف العام عند الترشح للانتخابات.
5. فرض عقوبات على الجرائم والمخالفات الانتخابية.
6. تحديد سقف للإنفاق على الحملات الانتخابية.
7. تحديد نسبة عتبة الى 7% للقوائم المحلية و 2.5% للقوائم الحزبية.
8. زيادة عدد مقاعد المرأة الى 18 مقعدا والحفاظ على عدد مقاعد المسيحيين والشركس.
9. يتضمن احكام عامه لمجلسي النواب ال 21 و 22.
10. السماح لأبناء البادية الترشح خارج دوائرهم.
11. استخدام الكاميرات والشاشات عند فرز الأصوات.
12. اعتماد بطاقة الأحوال المدنية وثيقة وحيدة للاقتراع.
13. حق اختيار مسار (الكوتا أو التنافس الحر) لمن يحق لهم الترشح على الكوتا.

"من توفيق في طلب العلم إذا لم تكن وخلصت النية لوجه الله تعالى"

## الوحدة الثالثة

### " المجتمع الأردني "

- **المجتمع** : مجموعة من الظواهر الاجتماعية المترابطة، التي تأخذ أشكالاً رئيسة متعددة ومنها :

**1) الجماعات الاجتماعية** : ومن ضمنها الأفراد الذين يشكلون هذه الجماعات في أثناء تفاعلاتهم اليومية في إطار مشترك من النظم، والقيم الاجتماعية ومن الأمثلة عليها : الطبقات الاجتماعية، والجماعات المهنية المختلفة، والأسر ، والقبائل والعشائر ، وجماعات الجيرة، وزملاء العمل أو الدراسة.

**2) البيئة ونمط الإنتاج، وما بينهما من تفاعل متبادل :**

-تؤثر في نمط الإنتاج فتوفر له الشروط المادية لتطوره، وبخاصة المواد الخام لصنع أدوات الإنتاج ووسائله.

- ومن الأمثلة على ذلك :

1. البيئة الصحراوية التي يظهر فيها ويتطور نمط الإنتاج الرعوي.

2. بيئة الأنهار و البيئات الخصبة التي تهطل فيها الأمطار، ويتطور نمط إنتاجها الزراعي.

3. البيئة الحضرية التي يتطور فيها نمط الإنتاج الصناعي، ونمط إنتاج الخدمات. وتمكن أنماط الإنتاج هذه الأفراد والجماعات من إنتاج ما يحتاجون إليه لاستهلاكهم من السلع والخدمات الحياتية المختلفة.

**3) الثقافة المجتمعية** ، وما تشتمل عليه من عادات وتقاليد وقيم مشتركة بين أعضاء المجتمع، وجماعته المختلفة.

**4) النظم الاجتماعية (أو المؤسسات الاجتماعية)** : التي تُيسر للأفراد إشباع حاجاتهم بطريقة مشروعة يرضى عنها المجتمع مثل: : النظام السياسي، والنظام الاقتصادي، والنظام الديني، والنظام التربوي، والنظام الأسري. ويؤدي كل نظام عددًا من الوظائف الاجتماعية التي تمكن المجتمع من الاستمرار والتطور ، وتمكّن الأفراد من إشباع حاجاتهم، وتحقيق أهدافهم بطرائق مشروعة مقبولة اجتماعياً.

### - خصائص المجتمع الأردني:

المجتمع الأردني ينتمي إلى الثقافة العربية والإسلامية في دينه وتاريخه ووجوده الحضاري والسياسي ومن خصائصه:  
1- قوة العلاقات الأسرية وتماسكها في المجتمع الأردني بسبب طبيعة منظومة القيم والعلاقات الاجتماعية القائمة على رابطة العائلة والعشيرة.

2- ارتفاع سن الزواج لدى الشباب الأردني (ذكورا وإناثاً)؛ حيث ارتفع متوسط سن الزواج إلى 30 سنة للذكور، في حين ارتفع متوسطه إلى قرابة 25 سنة للإناث، ويعود ذلك إلى:

ج. تراجع ظاهرة الزواج من الأقارب التي كانت شائعة في المجتمع الأردني حتى مدة قريبة.

ب. طول مرحلتي التعليم العام والجامعي في الأردن.

أ. طبيعة الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الأردني (ارتفاع تكاليف الزواج).

- حققت المرأة الأردنية مجموعة من المكاسب ساهمت في ارتفاع مكانتها في المجتمع الأردني؛ لاتساع فرص التعليم والعمل أمامها والقوانين والتشريعات الأردنية التي تقوي مكانتها في المجتمع وتعززها ولكن لا يزال المجتمع الأردني مجتمعاً ذكورياً يعطي الرجل مكانة أعلى من مكانة المرأة.

- يمتاز الهرم السكاني الأردني **باتساع قاعدته؛ وذلك لارتفاع نسبة الأطفال فيه.**

ما تزال العشائرية والقبلية نمطاً سائداً في المجتمع الأردني، وفي البادية والريف خاصة، حتى إن العشيرة تطرح نفسها رافداً من روافد مؤسسات المجتمع، وتفرض وجودها على تركيبة أعضاء مجلس النواب من خلال تأثيرها الانتخابي.

**بماذا يمتاز المجتمع الأردني؟**

يمتاز المجتمع الأردني أيضاً وبنسب متفاوتة في بيئاته المختلفة **بوجود الكثير من الصفات الاجتماعية الحميدة**، منها:  
إكرام الضيف، والنخوة، وإغاثة الملهوف.

**بالتماسك والترابط والتراحم**

رغم التعددية الاجتماعية الدينية والعرقية والثقافية واللغوية وذلك بسبب التزاوج بين فئاته والتسامح الديني والتوجه السياسي للدولة الأردنية الحريصة على تحقيق الوحدة الوطنية وتعظيمها

**- الأسرة في المجتمع الأردني:**

تعد وحدة المجتمع الأساسية والخلية التي تشكل النسيج الاجتماعي والمصدر الأول للمعرفة والتعلم وإعداد الفرد وتكوين هويته الثقافية والقيمية وتشكيل إنتمائه وإندماجه في المجتمع، وتوفير حاجاته الاقتصادية والأمنية والسكنية والصحية.

- تتكون الأسرة من: الزوج والزوجة أو أحدهما في حالة الترملة أو الطلاق والأبناء المقيمين معهما أو مع أي منهما في مسكن واحد، وقد شهد الأردن تغيراً اجتماعياً واقتصادياً واسعاً كان من أهم مظاهره وآثاره في العلاقات الأسرية:

- تركيب الأسرة وحجمها
- وطبيعة علاقات أفرادها وقيمها
- ودورها وتراتبية المسؤولية واتخاذ القرارات في إدارة الشؤون المختلفة للأسرة
- شؤون الأفراد الشخصية، خاصة مسألة اختيار الشريك في الزواج ومسألة الإنجاب والموقف من المرأة ودورها في الأسرة وفي الحياة العامة
- ومسألة التحول من السلطة الأبوية والذكورية إلى مفهوم المشاركة وتوزيع المسؤولية والأدوار التربوية والإدارية وغير ذلك من المسائل والقضايا، تتباين بصورة واضحة من نمط لآخر في أنماط الأسرة الثلاثة الآتية:

**أ. الأسرة النووية:**

**ب. الأسرة الممتدة:**

**ج. الأسرة التعددية الممتدة لزوج واحد:**

الأسرة النووية: وهي الأسرة المكونة من زوج وزوجة من غير أطفال أو بأي عدد من الأطفال، يميل حجم الأسرة الأردنية النووية على نحو خاص إلى أن يكون متوسطاً إلى كبير الحجم. وتتميز الأسرة النووية بارتفاع المستوى الاجتماعي - الاقتصادي؛ يعود ذلك إلى أسباب عدة، أهمها: ارتفاع مستوى التعليم، وارتفاع مستوى الدخل، وتحسن المستوى المعيشي والصحي على نحو عام في الأردن. والأسرة النووية هي الأكثر شيوعاً في معظم المجتمعات الإنسانية، ويتركز معظمها في المدن والمجتمعات الحضرية غير الريفية.

الأسرة الممتدة: وهي أسرة تتكون من أسرتين نوويتين أو أكثر تعيشان معا وترتبطهما صلة قرابة من حيث النسب، ويعيش في كنفهما في الغالب بعض الأقارب من العمات أو الجدات وغيرهما.

وهي عبارة عن أسرة نووية فيها أكثر من زوجة لرجل واحد مع عدد من الأطفال للزوج وزوجاته. (المجلس الوطني لشؤون الأسرة، 2015).

**(أ) المجتمع البدوي:** إن البداوة سمة مميزة للمجتمع الأردني؛ حيث ما زالت القيم البدوية تؤثر في مجريات الحياة العامة في مجتمعنا على نحو ظاهر. وتقتن العشائر الأردنية في مدن من مثل **المفرق ومعان والبلقاء**

**لماذا لا نستطيع في الوقت الحاضر تحديد الخصائص البدوية في المجتمع الأردني على نحو دقيق؟**  
- لم تعد العشائر متمسكة بالبداوة، ولكنها لم تتخلى عن القيم الأساسية، إلا أنها اختلطت بين المدني الحديث والبدوي الأصيل، ولا زالت تحتفظ بالعديد من القيم الموروثة والأصيلة، مثل: العصبية، والكرم والضيافة والفروسية، والصبر.

**(ب) المجتمع الريفي:** تظهر الحياة الريفية عند الذين يقطنون الريف، وهو موزع على القرى الأردنية في مختلف المحافظات؛ حيث تقوم حياة المجتمع الريفي على التعارف والجيرة والقراية وتبدو العلاقات الاجتماعية في إطار من المودة. ولا يمكن فصل المجتمع الأردني بحيث نحدد فواصل بين الريفي والبدوي والحضري وينسب متفاوتة، فهذا يصعب تحقيقه على أرض الواقع؛ لأن الريفي قد يسكن المدينة ويعمل بها بينما تقيم أسرته في القرية، ولكن **المجتمع الريفي موجود، ويطلق هذا الاصطلاح على المجتمع الزراعي الذي يسكن الأرياف والقرى الأردنية تحديداً، حتى إن قبائل الشركس والشيشان الذين قدموا إلى الأردن امتهنوا الزراعة في البدايات وكانت لهم إسهاماتهم في هذا المجال.**

**(ج) المجتمع الحضري المدني:** تعدّ سمات التحضر من معالم التغيير الاجتماعي في الوقت الحالي، وتتنزاد معدلات الإقامة واتخاذ المدن مسكناً للذين يجدون عملاً في المدن الكبرى، وكذلك الذين يهاجرون من الريف إلى المدينة. والمجتمع المدني هو الأقل من حيث الترابط الاجتماعي، وتسود فيه الفردية في الإنجازات وتحقيق السعادة على حساب مجمل البنى الاجتماعية الأخرى. وللمدينة دور بارز في النظم الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية، وكذلك الأماكن الترفيهية وتوفير الخدمات الأساسية التي يحتاج إليها المواطن، كما توفر فرص العمل على نحو أكبر من المجتمعات الأخرى للانتقال إلى المدينة والعيش فيها، ويغلب على المدينة الطابع التجاري والصناعي وتوفر البنى التحتية على نحو جيد لممارسة النشاطات الثقافية والاجتماعية.

## الواقع الديموغرافي في المجتمع الأردني

### 1. حجم السكان

بلغ إجمالي عدد سكان المملكة **9,531,712 نسمة** بحسب نتائج التعداد العام للسكان 2015 حيث تضاعف هذا العدد أكثر من 10 مرات خلال 55 عامًا، وكانت الزيادة الأكبر خلال العقد الماضي، وخاصة منذ عام 2011، حيث شكل السكان الأردنيين **(69%)** من إجمالي السكان في المملكة، وشكل السكان غير الأردنيين نحو (30%) من إجمالي السكان نصفهم تقريباً من السوريين 1,3 مليون، ويتركز (34%) منهم في محافظة العاصمة (436) ألف، وبلغ عدد المصريين نحو (363) ألف، يتركز أغلبهم في محافظة العاصمة (390 ألف)، ثم في محافظات الزرقاء وإربد والبلقاء .

أما العراقيون، فإن تسعة من كل منهم عشرة يقيمون في العاصمة (93%)، وكذلك الحال بالنسبة (87%) لليمنيين والليبيين، أما باقي الجنسيات فإن ثلاثة أرباعهم يقيمون في محافظة العاصمة، ويتوزع الباقون على نحو أساسي في محافظات الوسط ومحافظة إربد ثم الكرك.

- **أمور ساهمت في زيادة عدد السكان :**

### \*\*الهجرة الوافدة ومستويات الإنجاب المرتفعة مصحوبة بانخفاض مستويات الوفاة

كما بلغ معدل النمو السكاني السنوي لإجمالي السكان خلال المدة 2004 إلى 2015 نحو **5%** حيث كان معدل النمو السنوي 18% لغير الأردنيين. أما في ما يتعلق بالأردنيين، فإن معدل النمو السنوي قد بلغ سنوياً 31%، وهو مرتفع مقارنة بمعدلات الإنجاب السائدة.



وإذا استمر معدل النمو السكاني على حاله من غير انخفاض فإنّ ذلك سيؤدي إلى تضاعف عدد سكان الأردن ليتجاوز 10 ملايين نسمة في عام 2030. وعلى الرغم من الانخفاض الجوهري في معدل النمو السكاني فإنّ المعدل الحالي ما يزال مرتفعاً، وخاصة في ضوء الموارد المحدودة، مما سيؤدي إلى تضاعف عدد السكان بعد 32 عاماً إذا ما استقر المعدل على مستواه الحالي.

## 2. النمو السكاني

الإيجاب والوفيات،  
والهجرة.

يتغير السكان في أي مجتمع نتيجة تأثير ثلاثة أسباب مباشرة هي ←

ويختلف تأثير كل عنصر من هذه العناصر الثلاثة من دولة إلى أخرى؛ فبعضها لا يتأثر بالهجرة سلبيًا أو إيجابًا، وبهذا يكون التغير السكاني فيها تغيراً طبيعياً يتمثل في الفرق بين المواليد والوفيات.

- أما إذا كانت الهجرة تؤدي دوراً حاسماً في النمو السكاني كما هي الحال في الأردن والدول المستقبلية للمهاجرين، فلا بد من أخذ تأثير الهجرة بالحسبان، وعندئذ نتحدث عن النمو السكاني (التغير الطبيعي + صافي الهجرة).

## - عناصر النمو السكاني ( الإيجاب والوفيات وتركيب السكان العمري والنوعي)

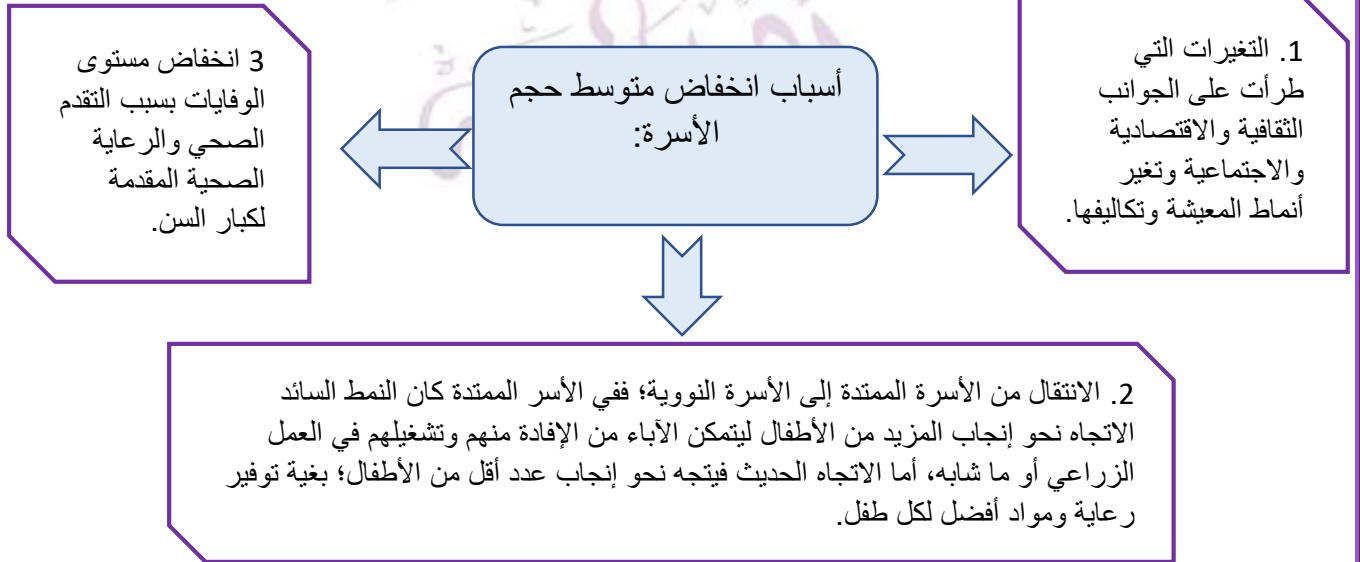
### 1. الإيجاب: قدرة الزوجين على إيجاب أطفال أحياء .

وهناك عدة مقاييس للإيجاب، أهمها:

أ. معدل المواليد الخام عدد المواليد في السنة لكل ألف نسمة من السكان.

ب. معدل الإيجاب الكلي: وهو متوسط عدد الأطفال الذين يتوقع أن تنجبهم امرأة خلال حياتها الإيجابية إذا كانت ستسلك خلال سنوات قدرتها على الإيجاب مسلماً يتمشى مع معدلات الإيجاب الحالية حسب العمر في سنة معينة.

- وكان للإيجاب الدور الأكبر في التغير السكاني في الأردن نتيجة للانخفاض المتواصل الذي شهده معدل الإيجاب الكلي، ويلحظ تباطؤ الانخفاض في معدل الإيجاب الكلي وميله إلى الاستقرار خلال السنوات العشر الأخيرة.



\*غير أن الهجرات المتتالية خلال السنوات الثلاث الماضية للاجئين السوريين أدت إلى ارتفاع كبير في حجم السكان.

- ويُعزى السبب في الانخفاض الملموس في معدل الإيجاب الكلي في الأردن إلى العديد من العوامل الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، أهمها :

**العامل الأول:** ارتفاع العمر عند الزواج الأول: يعني تأخير السنّ عند الزواج الأول، ومن ثم ارتفاع متوسط العمر عند الزواج الأول (يعني قسمة مجموع أعمار من سبق لهم الزواج عند حصول زواجهم الأول على عددهم).

وقد أدى الارتفاع الجوهري في العمر وقت الزواج الأول للإناث إلى انخفاض نسبة المتزوجات (15-49) سنة المعرضات للحمل والإنجاب

**العامل الثاني:** الاهتمام ببرامج تنظيم الأسرة والتركيز عليها وتزايد معدل استعمال وسائلها في العقود الأخيرة.

**العامل الثالث:** إقبال الإناث على التعليم ومواصلته للحصول على مؤهلات تعليمية عالية، والارتفاع في نسبة الإناث في قوة العمل وزيادة ميلهن إلى الدخول في سوق العمل.

- ولا شك في أن الانخفاض في معدلات الإنجاب سيؤدي إلى تغيير في التركيب العمري للسكان وما يتصل به من تداعيات كانخفاض نسبة الإعالة العمرية والاقتصادية، كما سيؤدي على المدى البعيد إلى بروز ظاهرة تعمر السكان.

## 2. الوفيات

وهي العنصر الثاني المسؤول عن التغيير السكاني، وتقاس الوفيات عادة بمعدل الوفيات الخام أو العام الذي هو عدد الوفيات خلال السنة من كل ألف من السكان، وينعكس هذا على العمر المتوقع عند الولادة حيث كانت توقعات الحياة للإناث أعلى بكثير من توقعات الحياة للذكور سواءً على المستوى الوطني أو مستوى المحافظات. وهي ظاهرة في كافة المجتمعات سواء كانت مجتمعات نامية أو متقدمة.

ويعود التباين في توقعات الحياة بين الذكور والإناث إلى العديد من الأسباب، منها:

3. تدني معدلات وفيات الرضع بين الإناث.

2. اختلاف أسباب الوفاة بين الجنسين.

1- التباين في معدلات الوفاة التفصيلية حسب.

\*\*ونتيجة للتطور الجوهري في مجال تقديم الرعاية الصحية ارتفع توقع الحياة وقت الولادة من 54 سنة للإناث إلى 74.27 سنة، ومن 52 سنة للذكور إلى 72.87 سنة.

**\* توقع الحياة حسب المحافظات والجنس:**

سجلت **محافظة البلقاء وعجلون أعلى** توقع للحياة للذكور؛ حيث بلغ 73.5 سنة، تلتها محافظة الزرقاء بتوقع حياة بلغ 73.0 سنة.

سجلت **محافظة الطفيلة ومادبا أدنى** قيم لتوقع الحياة للذكور؛ حيث بلغت 70.4 سنة و 70.6 سنة للمحافظتين على التوالي.

-تباين توقع الحياة للإناث حسب المحافظات أيضاً تبايناً ملحوظاً؛ حيث تراوح ما بين 77.7 سنة في محافظتي البلقاء وعجلون و 74 سنة في محافظة الطفيلة، مما يشير إلى وجود تباينات جوهريّة في معدلات وفيات الأطفال الرضع حسب المحافظات، كما يشير إلى الاختلافات في مستوى السكان المعيشي من جهة، والاختلافات في ظروفهم الصحية من جهة أخرى.

ولتقليل الفجوات في توقعات الحياة المشاهدة في المحافظات لا بد من اتخاذ بعض الإجراءات التي تهدف إلى:

تحسين الظروف المعيشية في المحافظات التي تعاني من ارتفاع معدلات وفيات الأطفال الرضع.

والتوسع في الخدمات الصحية الموجهة إلى الأمهات والأطفال على نحو خاص.

وزيادة البرامج التوعوية وبرامج المبادعة بين الولادات.

كما يتنبأ الأردن موقعًا متقدمًا في توقعات الحياة عند الولادة بين الدول الأجنبية والعربية؛ حيث سجلت اليابان أعلى توقع للحياة (83.6 سنة) عالميًا، في حين سجلت دولة الإمارات العربية أعلى توقع بين الدول العربية بلغ (76.7) سنة في عام 2013. وبهذا يتبين أن الأردن حقق تقدماً ملحوظاً في توقع الحياة وقت الولادة للذكور والإناث نتيجة للتقدم في المجال الصحي والتغيرات الإيجابية في الظروف السكانية الاجتماعية والاقتصادية.

### 3. تركيب السكان العمري والنوعي

صاحب ارتفاع توقع الحياة في المجتمع تغير في تركيب السكان العمري على المدى البعيد؛ حيث ترتفع احتمالات البقاء على قيد الحياة، وفي ظل هذه الظروف سيواجه المجتمع تزايداً في حجم السكان في الفئات العمرية المعالة (65 سنة فأكثر)، وهذا يعني أن الاحتياجات المتعددة لهذه الفئة تختلف في طبيعتها عن حاجات الفئات الأخرى من السكان.

وتقاس نسبة الجنس بعدد الذكور مقابل كل 100 أنثى في الفئة العمرية نفسها، إن تركيب السكان العمري والنوعي يتناسب مع التوقعات لدولة تنخفض بها مستويات الإنجاب ببطء منذ عقود مضت، وفي الوقت نفسه مستقبلة للهجرة الطوعية والهجرة القسرية في وقت واحد وبأعداد كبيرة تؤثر في التركيبة السكانية.

وتظهر البيانات زيادة في عدد الذكور مقارنة بعدد الإناث وخاصة للأعمار التي تزيد على عشرين عاماً. وتكون أكثر وضوحاً بين غير الأردنيين؛ حيث إن الغالبية العظمى من القادمين إلى المملكة على نحو طوعي، وخاصة الذين يأتون لأسباب اقتصادية كالبحث عن عمل أو ما شابه، هم من الذكور في سن العمل. أما بالنسبة إلى الأعمار دون سن العشرين، فإن نسبة الجنس الذكور والإناث تكاد تكون متقاربة؛ حيث إن الجزء الأكبر من الهجرات القسرية، وخاصة نتيجة للأزمة والنزاع المسلح في سورية، هي في الغالب أسر بها أطفال ونساء وأفراد من بقية الأعمار.

المجتمع يتأثر بنمو السكان الطبيعي وهناك تقلص لنصيب الأطفال دون سن الخامسة، الذي يعود إلى انخفاض معدلات الإنجاب، وفي الوقت نفسه وجود عدد أكبر من الأطفال الذكور مقابل الإناث بنحو 5%، وهذا في حدود المتوقع؛ ويلاحظ تشابه أعداد الذكور والإناث للفئة العمرية بين 30 و 60 عاماً و نسبة الجنس في حدود الـ (100).

### - التأثيرات المتوقعة للفرصة السكانية:

- إن الاقتراب من الدخول في مرحلة الانتقال الديموغرافي وما يترتب على ذلك من (فرصة سكانية) تتميز في:

1- الانخفاض الجوهري في نسبة صغار السن من السكان.

2- والتزايد الكبير في نسبة السكان في الأعمار المنتجة وخاصة فئة الشباب (محور الفرصة السكانية) يُحتمّ الاهتمام بالخدمات الصحية والتعليمية والاقتصادية المقدمة إلى الشباب.

3- وتيسير وصول الشباب إلى فرص العمل، واستثمار طاقاتهم، وتوفير فرص التمويل لمشاريعهم الذاتية، وخاصة الإبداعية منها؛ للحد من البطالة في ظل ارتفاع معدلات الفقر وما يترتب على ذلك من آثار اجتماعية سلبية.

4- تعزيز الصلة بين مخرجات التعليم وحاجات سوق العمل وتحسين نوعية التعليم وإكساب المهارات وتطوير التدريب المهني والتفني وضمان العمل اللائق بتوفير خدمات التأمينات الاجتماعية الداعمة وزيادة مشاركتهم السياسية والمدنية.

- وسيترتب على هذا التحوّل في التركيب العمري لسكان المملكة عدد من المنافع التي يمكن تحقيقها حال توفر التخطيط والاستعداد اللازمين لتلك المرحلة حيث سينعكس هذا على :

1. حجم الحاجات السكانية في جميع مجالات الحياة

2. المنافع الاقتصادية التي سيحققها الأردن من استغلال الفرصة السكانية:

- إذ سيرتفع حجم قوة العمل، الأمر الذي سيساعد في تحريك عجلة الاقتصاد الأردني ورفد سوق العمل بالأيدي العاملة المؤهلة والمدربة إذا ما طبقت السياسات المتعلقة بتأهيل الكوادر العاملة وتدريبها من خلال برامج مدروسة لتلبية حاجات السوق ، وقد بينت تجربة دول جنوب شرق آسيا، من مثل ماليزيا وتايوان، وسنغافورة أنّ الفرصة السكانية أدت إلى حصول تغييرات اقتصادية واجتماعية إيجابية في هذه الدول نتيجة لتطبيقهم السياسات اللازمة للانتفاع منها واستثمارها .

ومن هذا المنطلق، أطلق المجلس الأعلى للسكان وهو الجهة المرجعية المعنية بقضايا السكان في الأردن في العام 2010 وثيقة سياسات الفرصة السكانية، وتحديثها عام 2015 حسَبَ قضايا المستجدات الراهنة، التي وضعها بالتعاون مع المؤسسات الوطنية المختلفة واعتمدها الحكومة، وأجملت الوثيقة مجموعة من السياسات ذات العلاقة المباشرة بتحقيق الفرصة السكانية والانتفاع منها، وأوصت بتبنيها واتباعها على المستوى الوطني بُغْيَةَ الوصول إلى الفرصة السكانية المرتقبة وقد توزعت هذه السياسات على ثلاثة محاور رئيسة، هي:

**المحور الأول :** سياسات تحقيق التحوّل الديموغرافي في التركيب العمري للسكان؛ بُغْيَةَ الوصول إلى الفرصة السكانية: وذلك من خلال تعزيز برامج تنظيم الأسرة بهدف تحقيق معدل الإنجاب الكلي المستهدف والبالغ 2,1 مولود للمرأة الواحدة في عام 2030.

**المحور الثاني :** سياسات للإفادة من عوائد الفرصة السكانية، وذلك عن طريق تفعيل سياسات توسيع سوق العمل وزيادة مرونته وزيادة الانفتاح الاقتصادي وسياسات تعبئة المدخرات وحفز الاستثمار.

**المحور الثالث:** سياسات الحماية الاجتماعية والإعداد لمرحلة "ما بعد الفرصة"، من خلال التركيز على ضرورة شمول القوى العاملة بتأمينات الضمان الاجتماعي، لا سيما مرحلة الشيخوخة، إضافة إلى الالتزام بإصلاحات برامج التقاعد المختلفة ودعم الجهود المبذولة لاستحداث تأمينات جديدة، مثل: تأمين الأمومة والتعطل عن العمل، وتطوير خدمات الصحة الوقائية والعلاجية للمسنين. كما عمل المجلس الأعلى للسكان بالتعاون مع الشركاء الوطنيين على وضع خطة متابعة وطنية لقياس مدى التقدم في تحقيق السياسات الواردة في وثيقة "سياسات الفرصة السكانية".

لكل مجتهد نصيب

## - الظاهرة الاجتماعية وخصائصها:

المشكلة الاجتماعية	الظاهرة الاجتماعية
تختلف عن الظاهرة بأنها مخالفة للقواعد العامة المقبولة اجتماعياً، يقوم بها فرد، أو عدد محدود من الأفراد، ينظر إليهم غالبية أفراد المجتمع على أنهم مخالفون للقانون ومعرضون من ثم للعقوبات، سواء أكانت أم اجتماعية.	تعرف الظاهرة الاجتماعية بأنها: <ul style="list-style-type: none"> <li>• أنماط سلوكية عامة ومتكررة يقوم بها الأفراد، تشتمل على مفاهيم وقواعد ومعان مشتركة بينهم، تتعلق بإشباعهم حاجاتهم، وتحقيق أهدافهم بطرائق مشروعة يرضى عنها المجتمع، كما تتعلق بتحقيق المجتمع أهدافه في الاستقرار والتجدد، والاستمرار في الزمن.</li> <li>• وهي أنماط سلوكية مشتركة، متعارف عليها، وقواعد وإجراءات متفق عليها، توجه سلوك الأفراد، وتنظم هذا السلوك ضمن عادات المجتمع وتقاليد، ويؤدي اتباعها إلى تحقيق الأفراد أهدافهم في إتمام الزواج بطريقة مشروعة، كما يؤدي ذلك في الوقت نفسه إلى استمرار المجتمع وتجده باستمرار.</li> </ul>
ومن الأمثلة على المشكلة الاجتماعية: تعاطي المخدرات، والتدخين، والمشاجرات الطلابية، وجنوح الأحداث.	مثال على ظاهرة اجتماعية: عادات الزواج.

وتتسم الظاهرة الاجتماعية بعدد من الخصائص التي تعطيها طبيعة خاصة، وتزيد من أهميتها بالنسبة إلى الفرد والمجتمع. وأهم هذه الخصائص:

1. العمومية. 2. الإلزام. 3. التدد باستمرار بتغير واقع.

4. تغير أهداف النظام السياسي.

وسيوضح تأثير السلطة السياسية في الظواهر الاجتماعية ببعض التفصيل، لما لذلك من أهمية خاصة.

### - السلطة السياسية والظواهر الاجتماعية

-تدعم الدولة من خلال سلطاتها السياسية الواسعة نشوء ظواهر اجتماعية جديدة باستمرار تتناسب وأهداف الدولة وحاجاتها.

- كما تستطيع الدولة أن تضعف وجود ظواهر اجتماعية أخرى لا تتناسب وأهداف الدولة، بحيث يتوقف الأفراد عن اتباعها في حياتهم اليومية.

- وتحشد السلطة السياسية لذلك مواردها المادية، وتستعين بالنخبة من المفكرين والكتاب وعلماء الدين لتقديم مفاهيم وتفسيرات جديدة للأحداث والعلاقات المستجدة، سرعان ما تنتشر وتعم بين الأفراد، وتتحول إلى مفاهيم عامة وأنماط سلوكية راسخة تصبح عامة وملزمة للأفراد.

وقد عملت الدولة الحديثة في الأردن منذ بداية تأسيس الإمارة عام 1921م على:

- تشجيع استقرار الجماعات المختلفة في القرى والمدن والالتزام بتطبيق القانون.

- كما دعت إلى نبذ العادات القديمة، وبخاصة الثأر المتبادل والغزو، مما كان له كبير الأثر في دعم الجماعات والأفراد موقف الحكومة، ونبذ مثل هذه العادات، ودعم ذلك في الوقت نفسه الالتزام بالقوانين الوضعية الحديثة، والخضوع لسلطة الدولة.

**تعريف التجمعات أو التنظيمات الاجتماعية:** هي تجمعات أو تنظيمات اجتماعية أساسية، يرتبط كل منها بنمط إنتاج معين، يدعم وجود هذه التجمعات واستمرارها في الزمن.

مثال على التجمعات أو التنظيمات الاجتماعية الرئيسية المعروفة في الأردن: هي البدوي، والريفي، والحضري.

إذ إن من أهم العوامل التي تعطي التجمعات الاجتماعية أو التنظيمات الاجتماعية خصائصها المميزة :

- **نمط الإنتاج السائد:** الذي يعمل فيه غالبية الأفراد لإنتاج ما يحتاجون إليه في معيشتهم اليومية من سلع وحاجات وخدمات مختلفة، كما يؤثر أيضاً في القيم والعادات والتقاليد بما يتناسب ومتطلبات نمط الإنتاج هذا.

- **طبيعة البيئة:**

**خصائص كل تجمع من التجمعات الرئيسية الثلاثة في الأردن:**

**1- خصائص التجمع الاجتماعي البدوي:**

• يعد الرعي وتربية الماشية والتنقل بحثاً عن الكلاً والماء النشاط الإنتاجي الأساسي في البيئة الصحراوية وشبه الصحراوية التي يعيش فيها البدو في الأردن والعالم العربي، وفي مناطق أخرى من العالم في أفريقية وصحاري آسيا.

• ويؤدي هذا النشاط الإنتاجي إلى تطور تجمع اجتماعي قبلي يتميز بـ:

**1. صغر الحجم النسبي**

**2. وسيادة القرابة الدموية**

**3. ومركزية السلطة أو عملية اتخاذ القرار ضمن مستوى القبيلة أو العشيرة.**

• وتنقسم الجماعات التي تكون هذا التجمع القبلي إلى فئات صغيرة تأخذ مكانتها في المجتمع من خلال امتلاكها الموارد الموجودة في البيئة، وأهمها: السن والثروة ومهارات الفروسية.

- فالجماعة الأولى، وهي الشيوخ أو الزعماء، تتميز بملكية أفرادها لأهم موارد البيئة الصحراوية، وبخاصة النسب والثروة، إضافة إلى السن، وترتبط به الخبرة والحكمة

- أما الجماعة الثانية فهي الفرسان الذين يمتلكون مهارات الدفاع عن القبيلة

- وأما الثالثة فالرعاة، وهي تمتلك موارد قليلة، وتشغل مكانة متواضعة في التنظيم الاجتماعي القبلي

- وأما الرابعة فالحرفيون والصناع، ويشغلون مكانة متدنية في هذا التجمع الاجتماعي إلى جانب جماعات صغيرة أخرى مثل العبيد سابقاً.

- قيم هذا المجتمع البدوي وتقاليدته تعلي من شأن النسب والثروة والغزو والقتال والدفاع، وهي مهارات تحفظ الثروة والموارد، وتعلي هذه القيم من شأن الرعي إلى حد ما، لكنها تقلل من شأن الحرف والصناعات اليدوية، مما يعطي المهنيين والصناع في هذا المجتمع مكانة اجتماعية متدنية تقلل من انتشار هذه المهن والعمل فيها.
- وقد تغير المجتمع البدوي الأردني كثيرا بعد أن تغيرت أنماط الإنتاج، وازداد تقسيم العمل في البيئة البدوية بتزايد المهن وتنوعها، وترسخت قيم الدولة الحديثة وأجهزتها، التي أخذت على عاتقها وظائف الحماية والأمن والقضاء .... ودمجت الجماعات البدوية في المجتمع الأردني الحديث، وفي مؤسسات الدولة العديدة.

## 2- خصائص التجمع الاجتماعي الزراعي.

- تعد الزراعة واستغلال الأراضي النشاط الإنتاجي الأساسي في البيئة الزراعية التي يعيش فيها الفلاحون الأردنيون، ويمارسون فيها هذا النشاط الإنتاجي، الذي يدعم أحياناً بتربية الطيور والحيوانات الداجنة.
- ويؤدي هذا النشاط الإنتاجي إلى تطور تنظيم اجتماعي عائلي وقروي يأخذ طبيعته الخاصة من البيئة الزراعية، ونمط الإنتاج السائد فيها، وهو العمل الزراعي، ويتميز هذا التنظيم بـ:

3. السلطة الأبوية.

2. سيادة الأسرة الممتدة.

1. كبر الحجم النسبي.

- وتنقسم الجماعات التي تكون هذا التنظيم إلى فئات طبقية تأخذ مكانتها وأهميتها من خلال ملكيتها للموارد الموجودة في هذه البيئة، وأهمها الأرض والخبرة في استثمارها:
- شغل الذكور الأكبر سناً مكانة متميزة في هذا التنظيم، سواء أداخل الأسرة كان ذلك أم خارجها في المجتمع المحلي ومؤسساته المختلفة، وبخاصة المضافة ومجلس الكبار.
- أما الطبقة الثانية فهم العاملون في الأراضي من أبناء المالكين، أو من المستأجرين لديهم مقابل أجر مالي، أو حصة من الإنتاج.
- والطبقة الثالثة، وهي الحرفيون والصناع، الذين كانوا مزيجاً من المهاجرين (الأغراب)، وأفراد حضريين، وبعض الأفراد من أهالي القرية، وكانوا يشغلون مكانة اجتماعية متدنية أيضاً.
- من هنا، يتضح أن المجتمع الريفي الأردني يعلي من قيمه وتقاليدته ومن شأن الحكمة أو الخبرة التي ترتبط بالعمر؛ ويُعلي من شأن المهارات الزراعية، لكنه يقلل من شأن الحرف والمهارات الخدمائية، ويجعل الأفراد من ثم ينفرون منها، وبيتعدون عن تعلمها.
- وقد تغير المجتمع الريفي الأردني كثيراً عما كان عليه قبل قرن من الزمن، فأغلب سكانه الآن لا يعملون في الزراعة، وإنما يعملون موظفين في القطاعين العام والخاص، ويعملون في أجهزة الحكومة، وبخاصة الجيش، والأمن العام.
- وازداد تقسيم العمل في القرية بعد ارتباطها بالمدن، وتنوعت فيها المهن والحرف، وهاجر عدد كبير من سكانها إلى المدن، وبخاصة مدينة عمان العاصمة، كما هاجر بعضهم الآخر إلى الدول العربية الشقيقة.
- أما في ما يتعلق بأنماط السلوك والقيم الاجتماعية فما تزال تلك المرتبطة بالمهن والحرف المتأثرة بالماضي الزراعي قائمة عند عدد كبير من الشباب، وهي تجعلهم يعزفون عن العمل في المهن الخدمائية واليدوية.

## 3- خصائص التجمع الاجتماعي الحضري:

تعد التجارة والخدمات والحرف والصناعات المختلفة أنماط الإنتاج السائدة في المدينة التي تعيش فيها جماعات متنوعة من الناس من أصول حضرية وريفية وبدوية في بيئة متسعة تمارس تأثيراتها على المجتمع بأكمله، وتؤدي إلى درجة من الاندماج، ثم التمازج بين هذه الجماعات.

- لكن المدينة الأردنية والعربية على نحو عام ضعيفة التأثير في الجماعات الاجتماعية التي تسكنها، ويعود ذلك إلى:
  - كثرة عدد المهاجرين الريفيين في المدينة و يعود إلى تجمع هؤلاء الريفيين في أحياء ومناطق سكنية محددة.
  - وتنقسم الجماعات التي تكون المدينة الأردنية على أساس طبيعة العمل وملكية الثروة إلى طبقات متميزة، هي:
    - الطبقة الميسورة، والطبقة الوسطى، والطبقة الفقيرة:

<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ أما الطبقة الفقيرة فتتكون من أفراد وأسر حضرية وريفية مهاجرة.</li> <li>▪ وهم يتميزون بالدخل المالي المنخفض، ويعملون في مهن متواضعة وهامشية مثل مراسل أو آذن، أو أجير أو ....، ولا يحققون من خلال هذه الأعمال سوى مداخيل مالية متدنية تعطيهم طابعاً معيناً في السكن والمظهر وأسلوب الحياة وأساليب الترويح.</li> <li>▪ ويتميزون أيضاً بقيم عمل جامدة تقلل من شأن التجارة والأعمال الخدمائية المختلفة والأعمال الصناعية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ وأما الطبقة الوسطى فتتكون من خليط من الأفراد والجماعات بعضهم من سكان المدينة الأصليين، وبعضهم من المهاجرين من الريف والبادية، وهم يعملون في الوظائف الحكومية المختلفة، وبخاصة في الجيش والأمن العام وسلك التعليم، ويعمل بعضهم في القطاع الخاص أيضاً، ويملك بعضهم الآخر مشاريع إنتاجية صغيرة ويحققون من هذه المهن والأعمال مداخيل مالية متوسطة تعطيهم طابعاً مميزاً في السكن وأسلوب الحياة والمظهر وأساليب الترويح،</li> <li>▪ ويتميزون بقيم عمل تعلى من شأن الوظيفة الحكومية ونقل من شأن الأعمال الخدمائية والمهنية، مما يدعم ما يسمى بثقافة العيب المرتبطة بالمهن.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ وتعمل أسر الطبقة الميسورة وأفرادها عادة في التجارة والاستثمارات المختلفة، وتجمع من خلال ذلك ثروات كبيرة تعطي هذه الأسر طابعاً معيناً في السكن وأسلوب الحياة والمظهر وأساليب الترويح.</li> <li>▪ كما يتميزون بقيم العمل المرنة التي تعلى من شأن التجارة، والحرف، والخدمات، والصناعة.</li> </ul>
--	---	---

### القسم الثالث: تطور المجتمع الأردني في العصر الحديث

مرّ المجتمع الأردني في تطوره في العصر الحديث بأربع مراحل متداخلة هي:

1. مرحلة ما قبل تأسيس إمارة شرقي الأردن عام 1921م.
2. مرحلة تأسيس الإمارة وبدايات المجتمع الأردني الحديث ابتداء من عام 1921م.
3. مرحلة تطوير المملكة الأردنية الهاشمية ابتداء من عام 1946.
4. مرحلة المجتمع الأردني المعاصر في عهد جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين حفظه الله و رعاه.

#### 1. مرحلة ما قبل تأسيس الإمارة عام 1921م

- كان المجتمع الأردني قبل إنشاء إمارة شرقي الأردن على يد الأمير عبد الله بن الحسين عام 1921 يمثل نظاماً اجتماعياً كان سائداً في المنطقة بين القبائل البدوية في جنوب ووسط الأردن على نحو خاص، والعشائر الشركسية التي استقرت في منطقة عمان وجوارها.



## \* ويتميز هذا التنظيم بـ:

- توزيع للسلطة، وتقسيم العمل، وترتيب الأسر والعائلات ومجموعة من التقاليد والعادات والقيم التي تشكل الثقافة المجتمعية التي تعلي من شأن الفروسية وتماسك الجماعة الداخلي والعلاقات القرابية ومهارات إنتاجية مرتبطة بالرعي والتنقل وتربية الماشية.

- وقد ساعد على تدعيم هذا التنظيم القبلي:

1. عدم وجود حكومة مركزية واحدة، فأقامت كل قبيلة منطقة نفوذ خاصة بها (ديرة) تمارس فيها طريقة حياتها وعاداتها وتقاليدها وعرفها العشائري الذي يمثل القانون المتبع في القبيلة.
  2. نمط الإنتاج الزراعي الرعوي الذي كان سائدا في المنطقة، ويوفر الشروط المادية لتدعيم وجوده وديمومته.
  3. وتعمل الثقافة العشائرية بما تتضمنه من قيم التماسك الداخلي والفروسية والقيم القرابية على تدعيم هذا التنظيم.
- ولكن المجتمع الأردني شهد بعد تأسيس الإمارة عام 1921م ظهور تنظيمات أو بناءات اجتماعية جديدة إلى جانب التنظيم القبلي الذي كان سائدا آنذاك ومن أهم هذه التنظيمات الجديدة:

والدستور الأردني	إضافة إلى القانون الوضعي	والأجهزة الحكومية المختلفة التي شكّلت على أسس بيروقراطية حديثة	الجيش العربي الأردني
------------------	-----------------------------	---	-------------------------

## حققت هذه التنظيمات:

- 1- التفوق على البناء القبلي بسرعة كبيرة، وحلت محله في كثير من جوانب الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وبخاصة ما يتعلق بتقسيم العمل، ومركزية السلطة وقانونيتها.
- 2- وقد أدت أدوارًا فاعلة في تحقيق مركزية السلطة بيد الدولة.
- 3- وتدعيم الاستقرار والأمن وتطور مجتمع حضري في عمان والمدن الأردنية ينعم بالسلم والرخاء والاستقرار.
- 4- وتدعيم مبادئ الثورة العربية الكبرى في الحرية والوحدة والاستقرار والحياة الفضلى للمواطنين.
- 5- وأثرت هذه التنظيمات الجديدة في الوحدات الاجتماعية التقليدية الكبرى، مثل القبائل والعشائر، مؤدية إلى انقسامها إلى وحدات قرابية أصغر مثل: الحمولة، والأسرة الممتدة، وحديثاً الأسرة النووية، أو النووية التي تعد الآن الوحدة السكنية الأساسية في المجتمع الأردني.
- 6- وأدت هذه البناءات الجديدة، وبخاصة القانون الوضعي، والاقتصاد الحديث المرتبط بالسوق، إلى تراجع انتشار العُرف العشائري بين العشائر الأردنية، التي بدأت جميعها بالالتزام بالقانون الوضعي الحديث، ومبادئ اقتصاد السوق في تعاملاتها اليومية.

لكن العُرف العشائري حافظ على أهميته في ما يتعلق:

بالمناسبات الأسرية على نحو خاص، وجهود فض النزاعات والخصومات.

## 2. مرحلة تأسيس الإمارة بدايات المجتمع الأردني الحديث

- أدت جهود الأمير عبد الله بن الحسين إلى تأسيس إمارة في شرقي الأردن، وطدت الأمن ونشرت الاستقرار في هذه المنطقة وحمتها من نتائج وعد بلفور المشؤوم الذي أدى إلى تشريد الشعب العربي الفلسطيني من دياره وإقامة دولة يهودية في فلسطين العربية.
- وقد بذلت الإمارة بقيادتها الهاشمية وخصوصًا الجيش العربي الأردني وعشائرها جهودًا كبيرة لمواجهة الخطر الاستيطاني الصهيوني، وقدمت التأييد والدعم لحركات الشعب الفلسطيني التحررية .
- وبعد تطور الإمارة إلى مملكة مستقلة عن بريطانيا في 25 أيار 1946م، خاض الجيش العربي الأردني معارك ضارية ضد الجيش الإسرائيلي في الحرب العربية الإسرائيلية الأولى 1947-1948م، أدت إلى إنقاذ جزء كبير من فلسطين عُرف في ما بعد باسم "الضفة الغربية"، التي اتحدت مع المملكة الأردنية الهاشمية بقيادة الملك عبد الله الأول ابن الحسين، طيب الله ثراه.
- **ومنذ تأسيس الإمارة شهد المجتمع الأردني تحولات واسعة أدت إلى تطوره وازدهاره سياسيا واقتصاديا واجتماعيا:**

1. فقد صيغ قانون المملكة الأساسي (الدستور) الذي ينظم العلاقات بين السلطات، ويحفظ للجماعات المختلفة التي تكون المجتمع الأردني حقوقها، وأعلنت مساواة هذه الجماعات وأعضائها أمام القانون الذي سنته الحكومة.
  2. كما أسس الجيش العربي الأردني وأنشئت الأجهزة الحكومية.
  3. وامتدت طرق المواصلات التي ربطت المدن والقرى الأردنية بالعاصمة عمان، ممهدة الظروف المادية لقيام سوق وطنية تقوم على استعمال النقود للتبادل التجاري، مما أنهى العزلة النسبية التي كانت تعيشها هذه المدن والقرى .
  4. وتعمقت الوحدة بين الضفتين (الشرقية والغربية)، وأصبح للملكة الأردنية الهاشمية دور عربي مهم كإحدى الدول العربية الفاعلة في النظام العربي إلى جانب مصر وسورية، والسعودية، كما يتضح من الكتاب المشهور (مهنتي كملك)، وهو بقلم المغفور له الملك الحسين بن طلال، طيب الله ثراه.
- وقد عملت الدولة بأجهزتها المختلفة على تطوير الاقتصاد الأردني، مما أدى إلى تقوية تأثير عوامل التنمية والتحديث في المجتمع بجوانبه المختلفة، وأدت هذه العوامل مجتمعة إلى تأثيرات عميقة في التجمعات والتنظيمات الاجتماعية التقليدية في المجتمع الأردني بجماعته المختلفة، تمثلت في مظهرين رئيسيين، هما:
    1. **انقسام الوحدات الاجتماعية الكبرى،** مثل القبائل والعشائر، إلى وحدات أصغر، مثل "الحمولة" و"الأسرة الممتدة" و"الأسرة النواة الحديثة".
    2. **تراجع العرف العشائري،** مما أدى إلى مزيد من التنوع في التنظيمات والبناءات الاجتماعية، وفي الانتماءات وطرائق الحياة، الذي يتدعم نتيجة للواقع الموضوعي، وعوامل التحديث والعولمة في الوقت الحاضر، مما يثري شخصية الفرد الأردني، ويدعم حياته بالخبرات والمهارات والمشاعر والطموحات المستقبلية.

- اهتمامات هذا الفرد لم يعد يحددها هذا العرف فقط؛ أي أنها لم تعد محصورة بمستوى المجتمع المحلي والجماعات القروية، وإنما أصبحت تحدد من قبل هذه العمليات الحديثة مجتمعة، مما يعني أن هذه الاهتمامات أصبحت تتضمن أيضاً القضايا المجتمعية العامة، مثل:

إضافة إلى القضايا الأردنية والعربية، ومن ضمنها: القضية الفلسطينية والوحدة العربية ومشاريع التكامل الاقتصادي العربي.	وقضايا العولمة، مثل: التميز، والتنافسية، وشهادات الأيزو، والمحافظة على البيئة، والارتباط مع العالم من خلال أدوات ووسائل الإعلام الحديثة.	والتعددية السياسية	والتربية الإنجازية	العمل التطوعي
---	--	--------------------	--------------------	---------------

### 3. المجتمع الأردني في مرحلة تطور المملكة الأردنية الهاشمية

ابتداء من عام 1946م شهد الأردن تطورات واسعة بعد تولي الملك الحسين بن طلال المُلك عام 1952م.

- تميز المجتمع الأردني بعهد الملك حسين ب:

1. الرأسمالية الحديثة في المجال الاقتصادي

2. والتوجه الجاد نحو التعددية السياسية

وترتبط كل من هاتين الميزتين بالتنمية والتحديث ارتباطاً معقداً؛ فهما من جهة مظهران من مظاهر التنمية والتحديث، وهما من جهة أخرى وسائل وآليات لتحقيق مزيد من التنمية والتحديث في المجتمع.

#### 1. الرأسمالية الحديثة

أدت الطفرة النفطية إلى تزايد هائل في إيرادات الأردن المالية؛ كيف؟

- المساعدات المالية العربية، وتحويلات المغتربين الأردنيين العاملين في الدول النفطية العربية

- وازداد تصدير المنتجات الأردنية إلى الأسواق الخارجية وتدفق القروض الأجنبية

- وقد أنتجت الإيرادات المالية طفرة اقتصادية في الأردن وكان لهذه الطفرة جانب إنتاجي واضح:

- تحول بعض الإيرادات المالية إلى مشاريع إنتاجية صغيرة ومتوسطة وكبيرة مثل شركة البوتاس الأردنية .

- كما كان لهذه الطفرة جانب إنمائي شديد الوضوح تمثل في إقامة بنية تحتية مكلفة وذات كفاية مناسبة بالمعايير العربية.

- ولكن الجزء الأكبر من هذه الإيرادات تحول إلى تمويل الاستهلاك مما أدخل الأردن في مرحلة استهلاكية أصبحت

نمط حياة وأصبح الاستهلاك الترفي نمط حياة للفئات الاقتصادية الاجتماعية العليا، وينصب هذا الاستهلاك في غالبته

على سلع وخدمات مستوردة من خارج الأردن.

#### - القسم الرابع: التحولات الاجتماعية

أن العرب من أهل السنّة يشكلوا الشريحة الأكبر إلا أنهم يعيشون في حالة تناغم مع شريحتين مهمتين في الأردن، هما:

1- المسيحيون الذين لا يجادل أحد في عراقاة انتمائهم ومعدنهم العربي الأصل.

2- الشركسة والشيشان، الذين رحلوا عن ديارهم في القفقاس بعد احتلال قوات روسيا القيصرية لها واستوطنوا بعض بلدان الوطن العربي، وخصوصاً الأردن؛ بدافع التمسك بدينهم، وهم من أتباع المذهب السنّي كما الغالبية العظمى من سكان الأردن، ونقلوا معهم من القفقاس تنظيمهم الاجتماعي بما يحتويه من:

1- تقسيم للعمل 2- وتوزيع للسلطة 3- وترتيب للأسر والعائلات 4- وبعض السمات الرمزية والثقافية وهم ما زالوا يحظون بدعم أجهزة الدولة في المحافظة على إرثهم الثقافي وخصوصاً على تمسكهم بلغتهم الأصلية وعاداتهم وتقاليدهم.

\*\* ثقافة المجتمع الإسلامي تجمع بين هذه المكونات الثلاثة.

أما على مستوى التنظيم الاجتماعي، فالأردن كان تنظيمياً قبلياً بسبب أن الغالبية العظمى من السكان هم من أبناء العشائر والقبائل البدوية، سواء المستقرة منها أم غير المستقرة؛ حيث كان الولاء للقبيلة ممثلة في شيخها يتقدم على الولاء للدولة بكل رموزها، وكان من الامتيازات التي يتمتع بها شيخ القبيلة:

- اتخاذ قرارات مهمة بالنيابة عن مجموع أبناء قبيلته بالنسبة إلى قضايا كالسلم والحرب وعقد التحالفات
- وتعيين مرابع الرعي ومواقيت الحل والترحال و يمثل المرجع الأول والأخير في حل المنازعات بين أفراد القبيلة.
- ومن المعروف أن الرابطة القبلية هي الرابطة الأقوى وأدت إلى تشكيل العادات والتقاليد.
- سلبيات الممارسات العشائرية: غارات القبائل بعضها على بعض والاعتداءات على الفلاحين وعادات الأخذ بالثأر والتعصب للقبيلة ظالمة أم مظلومة وازدراء العمل اليدوي
- إيجابيات الممارسات العشائرية: -إعلاء شأن القبيلة ومن ثم الأسرة، والمحافظة على تماسكها والتراحم بين أعضائها
- انتشار التعليم والتحاق مئات الألوف من أبناء العشائر عبر عقود من الزمن بالخدمة العسكرية
- وتعاقب الهجرات الفلسطينية والانفتاح على العالم
- ومنجزات التنمية الاقتصادية بما في ذلك تحسن المستوى المعيشي وربط غالبية التجمعات السكانية بالخدمات الأساسية

من كهرباء وماء وبريد وهاتف التي أدت إلى تحولات اجتماعية بارزة كان من أهمها الانتقال من الانتماء للدائرة الضيقة الخاصة بوحدة النسب والعائلة والقبيلة والقرية إلى الانتماء للدائرة الأوسع وهي دائرة الوطن الصغير (الأردن) والوطن الكبير (الوطن العربي).

ومما لا شك فيه أن مؤسسة الحكم قد أدت دورا محوريا في إحداث هذه النقلة النوعية من خلال:

\* تأسيس الدولة وتحقيق الوحدة الوطنية وصيانتها  
وقيادة عملية التحول الاجتماعي الاقتصادي على نحو يعي متطلبات التغيير العصرية وتوفير درجة مقبولة من الاستقرار الأمني والاقتصادي والسياسي وسط منطقة تفتقر للاستقرار وتعج بالصراعات والتوترات والحروب.

وفي مجرى هذه التحولات، ابتدأت التقسيمات الاجتماعية والطبقية تحل تدريجيا محل التقسيمات القبلية؛ حيث إن قوى الاقتصاد السياسي منذ أواخر السبعينيات من القرن الماضي ابتدأت في تحليل كيانات شبه طبقية، اخترقت التقسيمات القبلية وشبه القبلية، ويمكن تشبيهه البنيان الطبقي الأردني بالبنيان الهرمي كما في الشكل:

ومن الجدير ذكره أن الازدهار النفطي في السبعينيات ومطلع الثمانينيات قد دعم هذا التشكل الطبقي الذي استطاع أن يراكم كميات كبيرة نسبيا من الأموال من الخارج، انعكست في الأردن على شكل استهلاك تفاخري مبالغ فيه

يتربع على قمة الهرم أقلية صغيرة من الأثرياء من كبار ملاك الأرض، وكبار الصناعيين، وأصحاب رأس المال.

ويأتي هذه الطبقة طبقة التكنوقراط من أصحاب بعض المهن الحرة، وكبار ضباط الجيش أعضاء الصف الأول من موظفي الدولة الذين يتمتعون بامتيازات شتى وبمستوى معيشي مرتفع يضمن لهم حياة مستقرة ومريحة

أما فئة الموظفين الآخرين في القطاعين العام والخاص ومعلمي المدارس والمهاجرين العائدين فتكافح بشراسة للمحافظة على نمط حياة يميزها اجتماعيا عن أصحاب الحرف اليدوية وصغار تجار التجزئة

ويأتي هؤلاء في قاعدة الهرم طبقة كبيرة من محدودي الدخل والعاطلين عن العمل الذين تزداد أعدادهم يوما بعد يوم، ويعانون الفقر والحرمان وشغف العيش.

- التمايز الطبقي أدى إلى ظهور التشكيلات الحزبية المختلفة والنقابات المهنية والعمالية
- زيادة وتيرة التمدين لتصل نسبة سكان المدن إلى أكثر من ثلاثة أرباع مجموع سكان الأردن.
- وتوطدت البنى البيروقراطية وما رافقها من سيادة القانون الوظيفي والأنظمة والتعليمات القائمة على التعاقد والمصالح بدلاً من العادات والتقاليد والعلاقات القائمة على القرابة والروابط العشائرية.

### **- المجتمع الأردني المعاصر في عهد الملك عبد الله الثاني المعظم**

- **مجتمع حضري صناعي حديث منفتح على الأسواق العالمية** بما يؤدي إلى:
- تزايد الاستثمارات العربية والمحلية وبخاصة في مجالات الإنشاءات والعقارات.
- وتحديداً إنشاء المولات الكبرى والأبراج التي يتزايد عددها باستمرار في مدينة عمان على نحو خاص.
- كما أعيد بناء منطقة العبدلي في عمان العاصمة بمواصفات عالمية.

- أما انضمام الأردن إلى ركب الحضارة العالمية والتجمعات الاقتصادية الدولية، وحصولها على عضوية منظمة التجارة العالمية في **11/5/2000م**، فقد فتح لها مجال الاستثمارات العربية والعالمية:
  - فأنشأت عدد من الشركات العالمية فروعا لها في مدينة عمان، وبخاصة شركات المولات الكبرى مثل كارفور وسيفوي، إضافة إلى شركات الاتصال والموبايل مثل زين وأورانج وأمنية، وشركات التعليم العالي، والشركات العقارية الكبرى.
  - كما تزايدت فرص التصدير أمام المنتجات الأردنية بعد حصول عديد من المصانع والشركات الأردنية على شهادات الأيزو العالمية، مما أدى إلى نمو الدخل القومي وازدياد معدل دخل الفرد وتنوع فرص العمل ومصادر الدخل بالنسبة إلى الأسرة الأردنية التي بدأت تنعم بمستوى حياتي مرتفع ومريح،
  - ونمت **الطبقة الغنية** نتيجة لذلك من 5 بالمائة من السكان إلى نحو 15 بالمائة من السكان حالياً، أما الطبقة الوسطى فحافظت على حجمها وتماسكها، ودعمت دخلها من خلال ارتباطاتها بنشاطات العولمة الاستثمارية المتنوعة.
- نهضة تعليمية كبيرة جديدة تمثلت في تطوير عديد من الجامعات الرسمية والخاصة بramer بما يتناسب ومتطلبات سوق العمل المرتبط بالاقتصاد العالمي.
- وفي السياق نفسه نشأت مهن جديدة في الاقتصاد مرتبطة **بالعولمة**، مثل مهن البرمجة وصيانة الكمبيوتر وأعباء وصناعة المعلومات، وتتركز أغلب هذه المهن في مدينة عمان وضواحيها.
- ويذكر أن شركة موقع **مكتوب دوت كوم**، وهي شركة إنترنت أردنية أسسها **شابان أردنيان** حققت نجاحاً عالمياً كبيراً دفع شركة يا هو العالمية إلى دفع مبلغ 85 مليون دولار لهذه الشركة الأردنية للاستحواذ على خدماتها، وقد تشرف مؤسسها هذه الشركة بمقابلة الملك عبد الله الثاني؛ حيث أهداهما الملك أوسمة ملكية سامية تقديراً لإنجازتهما في مجال تكنولوجيا المعلومات، وتحفيزاً لبقية الشباب الأردني على أن يحذوا حذوهما فيحققوا إنجازات مماثلة.
- وقد عزز اتجاهات الإصلاح والتحديث، ووجه النجاح للمواطن الأردني، وبخاصة ما يتعلق بتحسين مستوى المعيشة كما يوضح محرر ومعد الكتاب المشهور (عبد الله الثاني، الملك المعزز) المنشور حديثاً في عمان 2007م.
- ويوضح أيضاً أن الملك يؤكد في جلسات المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقدة في دافوس أو سويسرا، أو منطقة البحر الميت في الأردن أن توفير التعليم الجيد للمواطن الأردني يسهم في تحسين مستوى معيشة الأسر والأفراد، وأن تطوير التعليم في الأردن سيؤدي دوراً كبيراً في حفز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

- وقد أحاط الملك باهتمامه أيضًا أبناء الطبقة الفقيرة والموظفين والعسكريين، فوجه الحكومات إلى تدعيم شبكات الأمان الاجتماعي، وزيادة رواتب الموظفين المدنيين والعسكريين، وربط هذه الزيادة بمعدل التضخم سنويًا، وتدعيم ميزانية صندوق المعونة الوطنية، وزيادة مؤسسات التدريب والتشغيل لتوجيه الشباب الأردني نحو المهن الخدمية واليدوية في مسعى ناجح إلى تخفيض معدلات البطالة ومكافحة الفقر.

- كما تسير قوافل طرود الخير الهاشمية بتوجيهات من الملك لتزويد الأسر الفقيرة وأسر الأرملة وشهداء القوات المسلحة بالأغذية والسلع في شهر رمضان من كل عام.

- وعلى المستوى السياسي أصبحت الديمقراطية والعلاقات التعاقدية والمشاركة الثقافية الفاعلة في هذا المستوى؛ إذ تعمقت هذه الثقافة الديمقراطية الإنجازية وأصبحت سمة أصيلة من سمات المجتمع الأردني، وبخاصة في مدينة عمان وأدى اكتساب الأفراد هذه الثقافة من خلال المبادرات الملكية السامية والبرامج الحكومية إلى حصولهم على الإعداد المناسب للنجاح وتحقيق طموحاتهم في بيئة المدينة الحضرية الحديثة.

• وعلى مستوى المجتمع الخارجي والعربي والعالمي، دعمت المبادرات الملكية السامية والجهود الحكومية الموجهة بكتب التكليف السامي، أيديولوجية التكامل والمشاركة لتصبح الثقافة السائدة للنخب السياسة في التعامل مع البلدان ومع مشاريع التكامل العربي، ووفرت عمان الترتيبات المناسبة لعقد الندوات والاجتماعات مع وفود الدول العربية.

• أما على مستوى العلاقات مع الدول المتقدمة، فإن انضمام الأردن إلى منظمة التجارة العالمية، وهي إحدى مؤسسات العولمة الرئيسية، وضعها في مكانة متقدمة في مناقشة القضايا التجارية العالمية والتصويت عليها.

- القيم الثقافية المجتمعية الأردنية تتكون من جانبين، وجميعها ترتبط بنمط الإنتاج السائد وتتغير بتغيره:

1. جانب مادي يحتوي على الأدوات والتكنولوجيا، ونمط الإنتاج السائد لدى الجماعة.

2. جانب معنوي يتضمن المفاهيم والأفكار، والنظم، والقيم، والتقاليد.

تعرف القيم الثقافية بأنها: مفاهيم مشتركة بين الأفراد لها أهميتها في المجتمع، ولها دور كبير في توجيه سلوك الأفراد والجماعات في حياتهم اليومية، فهي تعطي الأفراد الشعور بالهدف والشرعية، وتزودهم بالشحنة العاطفية اللازمة للسلوك والعمل، كما تحدد اتجاه هذا السلوك وهدفه وديمومته الزمنية، وتقدم له تفسيرًا مريحًا قد يكون:

بَعْدِيًّا؛ أي بعد القيام بالسلوك	وقد يكون قبليًا؛ أي قبل القيام بالسلوك.	أو قد يكون قَبْلِيًّا بَعْدِيًّا في الوقت نفسه.
-----------------------------------	---	---

إن القيمة الثقافية بهذا المعنى تعني أن نوعًا من السلوك، مثل إتقان العمل، أفضل من نوع آخر، مثل الإهمال في العمل

### - مصادر القيم الثقافية

• يأتي جزء كبير من مصدر ديني؛ فهناك كثير من الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة التي تحض على العمل والإنتاج، وعدم الغش، وإعطاء كل ذي حق حقه.

• وهناك مصادر أخرى لها مثل الظروف الاقتصادية - الاجتماعية للمجتمع، والقوى السياسية، وتوجهات النخب في المجتمع؛ إذ تعمل هذه الظروف وهذه القوى على تحديد أهداف مرحلية مؤقتة أو طويلة المدى للمجتمع، مثل:

التصنيع أو زيادة التصدير وخفض المديونية وإنشاء المشاريع الصغيرة وتدعيم الاندماج الاجتماعي والوحدة الوطنية.

• وتوجه جهود المؤسسات والأفراد للالتزام بهذه القيم في برامجها وسلوكها وحياتها اليومية .

• وهناك قيم اجتماعية وثقافية أخرى سائدة في الأردن، مثل:

الحصول على التعليم الجامعي؛ إذ يسعى الأفراد باستمرار إلى استكمال دراستهم الجامعية، والتسامح أي تقبل الآخرين المختلفين عنا فكرياً، أو دينياً أو ثقافياً أو طبقياً والزواج وتكوين أسرة وتملك بيت خاص أو شقة، إضافة إلى قيم الولاء للقيادة الهاشمية الحكيمة والانتماء للأردن الغالي وقيم التماسك القرابي والمساعدات المتبادلة بين الأقارب أو صلة الرحم.

- ويكتسب الفرد القيم الثقافية من خلال التربية الأسرية والتربية المجتمعية الرسمية في المدارس والجامعات ومن خلال التفاعل مع نظم المجتمع وجماعته وأجهزته المختلفة، وبخاصة وسائل الإعلام الجماهيرية، مثل: الفضائيات والإنترنت، والتلفزيون، والإذاعة، والصحف اليومية، والمجلات، والمحاضرات والندوات العامة.

ورؤك من القرآن هو وريدك في حفظ عليه



**\*العولمة:** هي ظاهرة متعددة الجوانب تشمل انفتاح الأسواق وحرية التجارة والاستثمار وانتقال العمالة ورأس المال والتكنولوجيا، وتسارع انتقال الأفكار والاختراعات، والقيم، وأساليب الاستهلاك بين الدول والشعوب وتؤدي إلى نشوء مهن جديدة يمكن تسميتها بالمعلومات، والمهن المتعلقة بالأجهزة وإنتاج البرمجيات، والإنترنت والتي قامت بدورها في :

1. إيجاد فرص عمل للشباب وامتلاك القيم المناسبة لسوق العمل وتطوير مؤسسات العمل وبخاصة البنوك والشركات.
  2. نشوء فئات اجتماعية جديدة تعمل في هذه المهن تتميز بامتلاك مهارات تكنولوجيا المعلومات ومهارات اللغة الإنجليزي
  3. نشوء اقتصاد المعرفة والمعلوماتية والاتصالات: وهو قطاع اقتصادي ينمو باستمرار ويوفر آلاف فرص العمل سنوياً للشباب الجامعي، ويسهم في زيادة الناتج القومي الإجمالي، وقطاعات مثل: الصناعة، والتجارة، والزراعة، والخدمات.
- \*متى برزت قيم الدولة الأردنية؟**

خلال الاحتفالات الرسمية والشعبية بمناسبة مرور عشر سنوات على تولي الملك عبدالله الثاني سلطاته الدستورية.

**\*ما هي قيم الدولة الأردنية:**



**\*من أين تستمد قيم الدولة الأردنية؟** من الدستور الأردني والقوانين والتشريعات ومن خطب وكلمات جلالة الملك، ومبادرات جلالة الملك السامية، وبخاصة مبادرات جائزة الملك عبدالله الثاني للتميز، ومبادرة سكن كريم لعيش كريم، ومبادرة هيئة كلنا الأردن والأردن أولاً.

**\*وتركز مبادرات جلالة الملك السامية على :** قيم الريادة والتضحية والمروءة وجوائز التميز التربوي التي تركز على الإنجاز و الحدائثة والمروءة والريادة.

**\*تهدف قيم الدولة الأردنية إلى:**

تطوير المجتمع ومواجهة مشكلات الفقر والبطالة وحوادث السير ومواجهة التكفير والإرهاب، كما توضح البرامج المتبعة لمواجهتها، وبخاصة رسالة عمان، وصندوق المعونة الوطنية، وهيئة كلنا الأردن، وهيئة مكافحة الفساد .

**\*التعددية الثقافية:** هي من المفاهيم المهمة في المجتمعات الحديثة، التي باتت تضم جماعات متنوعة ثقافياً، الأمر الذي يفرض مسائل حول الوحدة الوطنية في إطار التنوع، والانسجام المجتمعي في إطار احترام الاختلاف



**\*المواطنة:** هو ما يقدّم لنا إطار قانونياً وثقافياً واجتماعياً للتعايش الإيجابي بين مواطنين متنوعين ثقافياً، فإنّ هذا يفرض ضرورة دراسة العلاقة المطلوبة بين المواطنة والتعددية الثقافية، على أساس تدعيم التنوع الثقافي في بناء المجمع من ناحية ودعم علاقة الانتماء المشترك في الوطن الواحد من ناحية أخرى.

**\*علاقة التنوع والتعددية علاقة وثيقة في المجتمعات الراهنة: علة:** إذ لا توجد مواطنة حقيقية من غير الاعتراف بحق التعددية في ظلّ دولة الحقّ والقانون، كما أن سرّ ازدهار الديمقراطية يكمن في ازدهار المواطنة.

- في حال تواجدت التعددية الثقافية والدينية والمذهبية والسياسية في الوطن، ولم تستطيع الدولة تغليب الانتماء الوطني المشترك في وجود افرادها الاجتماعي والثقافي، فسوف تطرح مشكلة المواطنة والانتماء:

- لأنّ أفراد هذه الدولة سيكونون منساقين حكماً أو عفويّاً أو اضطرارياً إلى الالتجاء إلى روابط العشيرة والطائفية والهويات الفرعية على حساب الهوية الوطنية الجامعة، ومن ثمّ تصبح العلاقة بين الأفراد في ظلّ هذه التعددية علاقة تناحرية وتغلب هذه الروابط على حساب الوطنية العامة.

### **\*أهداف المواطنة:**

- احترام كرامة الإنسان والحفاظ على النظام القيمي للمجتمع والالتزام بالدستور واحترام القوانين والأنظمة.

- ترسيخ مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان ونبذ التعصّب والتزمّت وثقافة التمييز والكرهية.

- ترسيخ منهج الحوار والنقاش العلمي العقلاني وسيلة لحلّ المشكلات و توجيه المواطنين وتحفيزهم نحو المشاركة السياسية الفعالة.

- تعزير فكرة الوحدة الوطنية وسيادة الأمن والرّخاء والاستقرار والازدهار في الوطن.

- تعزير منظومة العدالة والمساواة والحقوق والواجبات.

### **\* قيم المواطنة:**

- قيمة المساواة بين الأفراد وقيمة الحرية التي تنعكس في حرية الاعتقاد، وحرية الحديث، والتأييد أو الاحتجاج على مواقف سياسية.

- قيمة المشاركة وقيمة المسؤوليات الاجتماعية

**\*الوطنية:** هي تعبير عن الشعور القومي يعني حبّ الشخص وطنه وإخلاصه له ويشمل ذلك الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد، والفخر بالتاريخ الوطني والثقافي وتوظيفه في خدمة الوطن، ويوحى هذا المفهوم بالشعور بالتوحد مع الأمة أو الشعب.

**\*التربية الوطنية:** هي عملية معرفية وسلوكية منهجية ومقصودة، تهدف إلى تنمية العاطفة الإيجابية في نفوس الناشئة والطلبة والشباب وعقولهم وتوجيهها نحو وطنهم؛ كي يزدادوا عزازاً به وحباً له؛ لأجل أن يدفعهم شعورهم الوطني للحفاظ عليه وعلى مكتسباته، والإسهام الإيجابي في نضخته المعاصرة، أيّاً كان موقعهم.

**\*ويعرف التربويون المتخصّصون التربية الوطنية بأنها عملية خلق سلوك إيجابي وواع بين أفراد المجتمع كافة عن طريق التعليم والتربية والتدريب، وهي عملية تنموية تعمق في نفوس المواطنين مفهومي الولاء والانتماء.**

**\*\*** وتُعد التربية الوطنية في هذا المجال إطارًا عامًا مشتركًا للمجتمع، يركّز على أحداث الشعور العامّ لعضوية الفرد في الجماعة وانتمائه إليها، ودوره الفاعل تأثيرًا وتأثرًا بها، مما ينمي لدى المواطن أهمية العمل الإيجابي المستنير من أجل الجماعة وتمثّل إطاراً تربويًا يسعى إلى مساعدة الفرد على اكتساب المفاهيم والمهارات والاتجاهات الضرورية للحياة الفاعلة في المجتمع.

**\*\*** والتربية الوطنية ضرورة فرضتها التحديثات والتحوّلات المتسارعة التي تواجهها الدولة والمجتمع، وهي تحوّلات تؤثر في أنماط الولاء والقيم وفكرة ال هوية الوطنية عند الأفراد.

### **\* الأسباب التي توجب تدريس الطلبة والنشء التربية الوطنية:**

منها ما يعود إلى اعتبارات وطنية محلية، ومنها ما يرجع إلى اعتبارات اجتماعية واقتصادية وتاريخية وسياسية، كما أنّ منها ما يرجع إلى اعتبارات دولية.

**\* أهداف التربية الوطنية:** إعداد المواطن الصالح أو الفرد الصالح الذي يعرف حقوقه ويؤدي واجباته تجاه مجتمعه ووطنه.

### **\* أهداف تفصيلية للتربية الوطنية:**

خصوصية كل مجتمع من حيث العقيدة التي يؤمن بها والفلسفة التي ينطلق منها، فضلاً عن الظروف السياسية والاجتماعية الخاصة بماضي هذا المجتمع وحاضره ومستقبله.

**\*\*** إنّ الأهداف العامة للتربية الوطنية تتشابه إلى حدّ كبير بين الدول بحيث تتفق على قائمة مترابطة من القيم، ففي أمريكا مثلاً هناك قيم فردية تعزّز أفكاراً مثل العدالة والمساواة والسلطة والمشاركة والمسؤولية الشخصية تجاه الصالح العام، وقيم جماعية مثل الحرية والتعددية والديمقراطية والقانون وحقوق الإنسان. ومثل هذه القائمة مشابهة في بريطانيا؛ حيث تؤكد قيمًا تتمثّل في الحرية والتسامح والعدل واحترام الحق واحترام العقل. أما في ألمانيا فهناك قيم مثل حفظ حقوق الإنسان وكرامته، وإيجاد ظروف اجتماعية ملائمة تمكّن الفرد من النمو على نحوٍ حرّ، وإيجاد مؤسسات اجتماعية داعمة تتمثّل هذا التوجّه.

**\* الوحدة الوطنية:** هي عملية متكاملة تهدف إلى تحقيق اندماج أفراد الشعب وتلاحمهم، وذلك بوسيلة استراتيجية تدمج الجماعات والكيانات المختلفة والتميّزة عن بعضها بخصائص ذاتية، في نطاق سياسي واحد، بإشراف سلطة مركزية واحدة وبقوانين سارية تنطبق على جميع أفراد المجتمع من غير تمييز أو محاباة.

**\* ويرتكز مفهوم الوحدة الوطنية على:** بناء وعي سياسي وطني لدى الأفراد من خلال بناء تربية سياسية تأخذ في الحسبان الخصائص الوطنية والقومية والطائفية.

**\* وقد تبوّأت الوحدة الوطنية من حيث المفهوم السياسي اهتمامًا كبيرًا لدى الدول:**

حيث إنّ عوامل التجزئة الجغرافية والطائفية والعشائرية والعرقية من شأنها أن تدفع الدولة إلى السعي إلى تحقيق الإندماج الوطني بين مختلف فئات المجتمع.

- ونتيجة للتعددية القومية ما بين أغلبية وأقليات داخل الدولة، ينجم عنها ثقافات وقيم خاصة بكلّ قومية أو أقلية، فإنّ الأمر الذي يترتّب عليه ولاءات وانتماءات فرعية قد تطغى على الولاء الوطني؛ ولذا فإنه يجب على النظام السياسي احتواء هذه الولاءات واستيعابها وتأطيرها في الإطار الوطني الأوسع؛ فالهوية الوطنية قائمة في الأساس على الهوية الوطنية الجامعة، من خلال بناء الدولة مؤسسات وكيانات اجتماعية وسياسية وثقافية وتربوية أوسع من الأطر الفرعية

الضيق؛ بغية تحقيق وحدة الدولة السياسية، ويكون ذلك من خلال وجود مؤسسات تمثيلية دستورية، وقوانين الانتخاب العام، والمشاركة الجميع سياسياً، وتعزيز تنمية سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية شاملة تترجم المصالح السياسية المشتركة وتعمق الوحدة الوطنية في الدولة.

\*الديمقراطية هي حكم الشعب، وهي مصطلح مشتق من الكلمة اليونانية Demo ، وتعني الشعب Kratein وتعني حكم.

والديمقراطية نظام سياسي – اجتماعي يقيم العلاقة بين أفراد المجتمع والدولة وفق مبادئ المساواة بين المواطنين والمشاركة الحرة في وضع التشريعات التي تنظم الحياة العامة.

\*\*أصل هذه النظرية للمبدأ الذي يقول إن الشعب هو صاحب السيادة ومصدر الشرعية والحكومة مسؤولة أمام ممثلي الشعب ورهن إرادتهم، ويتم ذلك من خلال ما يسمى بالديمقراطية النيابية أو التمثيلية؛ حيث يفوض أفراد الشعب حقوقهم في تقرير القانون والسياسة لنواب منتخبين، تخضع الحكومة أمامهم للمساءلة المباشرة. وفي هذه الحالة يصبح حكم الشعب في الواقع العملي هو مسؤولية الحكومة واستجابتها للشعب عن طريق نوابه الرسميين، وغيرهم من القنوات الأخرى غير الرسمية التي تمثل الرأي العام، مثل وسائل الإعلام ومؤسسات المجتمع المدني.

\*الديمقراطية: حرية الانتخابات وعدالتها على أساس حق الاقتراع العام، وتوافر ضمانات حرية التجمع والتعبير على نحو مستقل عن الضبط الحكومي، وتوافر نظام قضائي فاعل، ومساواة بين المواطنين في سبيل الوصول إلى وسائل التأثير في القرار العام.

**المبادئ الأساسية للديمقراطية:**

حرية الرأي وحرية التنظيم وحرية المشاركة والانتخاب الحر.

\*\*النظام الديمقراطي يستند إلى منظومة قيم تسنده، قوامها الاعتراف بمبدأ التعددية الفكرية والسياسية والاجتماعية داخل المجتمع، الذي يشكل التسامح شكله الأخلاقي. ومن هنا، فإنه ينظر إلى الديمقراطية بأنها أداة ناجحة لكل من العدالة والسلم المدني والحرية وتسوية الخلافات بين مختلف الجماعات والاتجاهات داخل الدولة، بصورة سلمية ومدنية وقانونية.

**مبادئ الحياة الديمقراطية في الدولة:**

أ- التعددية السياسية: يتجسد مضمون التعددية في المعنى السياسي الملموس من خلال:

1- الاعتراف بحق كل حزب أو كيان سياسي مشروع أن يكون له الحق الدستوري في المشاركة السياسية

2- التأثير في القرارات العامة، وذلك من خلال إقرار مبدأ تداول السلطة سلمياً وعن طريق الانتخاب الحر.

\*تتميز التعددية السياسية والحزبية للنظام الديمقراطي: بأنها علنية الاختلاف وتقبل تعدد الاتجاهات السياسية المعبرة عنه.

ب- التنشئة الاجتماعية السياسية:

وهي العملية التي يتعرف الفرد من خلالها النظام السياسي القائم، وهي ذات أهمية كبيرة كونها عملية قد تؤدي بالأفراد إلى الانخراط بدرجات متفاوتة في النظام السياسي وعبر مؤسساته المختلفة، وفي الإسهام والمشاركة السياسية.

\*علل: قد أصبحت التنشئة السياسية جزءاً لا يتجزأ من النظم السياسية؟

بههدف ضمان استقرار النظام السياسي وتنمية وتطوير الاتجاهات التي تنسجم مع اتجاهاتها لدى الأفراد ومنذ الطفولة.

\*ويعرّف علماء السياسة التنشئة السياسية بأنها "عملية تعلّم القيم والاتجاهات السياسيّة والأنماط الاجتماعيّة ذات المغزى السياسيّ من خلال الأسرة والمدرسة والتفاعل مع الحكومة والمواقف السياسيّة".

\*وتستند التنشئة السياسية إلى عدد من المقومات، هي:

أ- تعلّم واكتساب معارف وقيم واتجاهات سياسيّة واجتماعيّة ذوات دلالات سياسيّة.

ب- نقل الثقافة السياسيّة بين الأجيال، وقد يصبّب هذه الثقافة خلال الانتقال قدر من التغيّر الكليّ أو الجزئيّ.

ج- تقوم بعملية التنشئة مؤسسات المجتمع الأولى والثانويّة، من الأسرة والمدرسة والأحزاب والنقابات والجمعيات ووسائل الإعلام.

د- المشاركة السياسيّة: وتعني "تأثير المواطن في عملية اختيار الحكّام والسياسات العامّة للدولة"، وتمثل الأحزاب السياسيّة ومؤسسات المجتمع المدني المختلفة أحد أهمّ أدوات التنشئة السياسيّة وزيادة المشاركة السياسيّة عند الأفراد، بما يخدم أهداف التربية الوطنيّة.

### \*الدولة المدنيّة:

هي مجموع الأفراد الذي يشكّلون مفهوم الشعب ويعيشون في منطقة جغرافيّة، وتحكمهم سلطة شرعيّة دستوريّة، ويخضعون جميعًا على نحوٍ متساوٍ لقانون ونظام سياسي محدد، وهناك جهات نظاميّة تشرف على تطبيق هذه القوانين لنشر العدل والمساواة، فهي من هذه الناحية ت عدّ دولة القانون والمؤسسات.

\*من الشروط الأساسيّة لقيام الدولة المدنيّة:

الآ يَنْتَهك حَقُّ الأفراد بأيّ شكلٍ.

\*سلطة الدولة المدنيّة: سلطة عليا وهي التي يلجأ إليها الأفراد لحلّ النزاعات التي تنشأ بينهم، بحيث ينفى وجود أيّ سلطة أعلى من سلطة القانون المشرّع في هذه الدولة.

- خصائص الدولة المدنيّة:

تقوم الدولة المدنيّة الحديثة على العديد من المبادئ الثابتة التي ترسخ فكرة دولة القانون والمؤسسات، وهي:

1 - النظام المدني، الذي يتحقق من مجموعة من القيم، منها: العدالة، والسلام، والتسامح، وقبول الرأي الآخر، والحوار، والوضع القانوني المتساوي للمواطنين.

2 - الدولة المدنيّة هي دولة مواطنة، والمواطن هو الفرد الذي يعيش على إقليمها، ويتمتع بالحقوق الدستوريّة، مثلما أنه يترتّب عليه واجبات المواطنة.

3 - الديمقراطية وسيلة الدولة المدنيّة من أجل تحقيق أهدافها المتعلقة بالصالح العامّ، ولا تتحقق الديمقراطية إلا عن طريق حرية المشاركة في النقاش العامّ والتواصل بين جماعات الآراء المختلفة وحقّ الاختلاف والتمايز.

4 - الدولة المدنيّة دولة مؤسسات، تقوم على الفصل الحاسم بين السُلطات، وهي دولة مواطنيّة لا تسمح لأحد بالتمييز بين مواطنيها، وجميع المواطنين فيها سواء أمام دستورها الذي يجمع بين كلّ المواطنين من غير تمييز، بصورة يتجسّد معها المعنى الحقيقي لمبدأ المواطنيّة.

5 - الدولة المدنية لا تسري فيها سوى قوانينها الخاصة بها، وتطبق على الجميع من غير استثناء، ولا تسمح لأي فئة أو جماعة أن تتجاوز هذه القوانين السارية أو أن تتحدّاه.

**\*المجتمع المدني:** هو المجال العام في الدولة المكوّن من مجموعة من المؤسسات والمنظمات والكيانات الأهلية أو غير الحكومية، غير الربحية، ولديها أهداف اجتماعية، وتمارس نشاطاً يخدم غرض المجموعة كما يخدم المجتمع عموماً.

\* وهناك من يوسّع نطاق المجتمع المدني بحيث يشمل: المنظمات والنقابات غير الحكومية والتطوعية والاختيارية كلّها، كالأحزاب والاتحادات العمالية والنقابات المهنية وهيئات التنمية الاجتماعية وغيرها من جماعات الضغط.

\* ويتضمّن المجتمع المدني: قيماً سلوكية تتصل بالتعددية والتسامح والإدارة السلمية للاختلاف بين الأفراد والجماعات التي تتفاسم المجال العام في الدولة.

### **\*الولاء الوطني:**

يعدّ من أهمّ موجّهات السلوك الاجتماعي، فهو يحدّد اتجاه الفرد نحو مجتمعه وأحواله ومشكلاته، مثلما يتوقف عليه قيام الأفراد بأدوارهم المتوقعة منهم تجاه وطنهم بتفانٍ وإخلاص، في المواقف والظروف والأوضاع المختلفة.

**\*ماذا يتأثر ويرتبط الولاء للوطن؟** يعدد من العوامل أو المتغيرات الاجتماعية والسياسية والثقافية، فهو يتأثر بإشباع الحاجات وتحقيق الذات والشعور بالأمن والأمان والعدالة والخدمات والرعاية الاجتماعية.

### **\*دور النظام السياسي في شعور الفرد بالولاء لوطنه وفي تحمّله المسؤولية:**

إذ كلما ارتفع الفرد ومستواه الثقافي ازداد ولاؤه لوطنه، ويرى البعض أنّ عدم الولاء يؤدي إلى الخوف والعزلة والتوتر والصراع والتأنيب واللوم والواقع أنّ التجارب تبرهن على أنّ أحداث العنف الفردي والمجتمعي والشعب والتبدل واللامبالاة وانحرافات السلوك لدى الشباب ما هو إلا تعبير صريح عن مظاهر ضعف الولاء لديهم.

### **\*التسامح:**

هو موقف فكري وعملي وأخلاقي يتبناه الشخص، ويعني تقبّل المواقف الفكرية والعملية والآراء والاعتقادات التي تصدر من الغير، سواء أموافقة لموقفنا كانت أم مخالفة. وباختصار، فإنّ التسامح يعني قبول الآخر كما هو، سواء أمختلفاً معنا كان أم مشاركاً لنا في الرأي والفكر وهو واجب أخلاقي.

### **\*التربية على السلوك المدني:**

ينطوي السلوك المدني على أهمية كبرى؛ نظراً إلى علاقته الوثيقة بمنظومة القيم من جهة وبتطور المجتمع وبدرجات الوعي بمكانة الأفراد وموقع المؤسسات ونوعية العلاقات التي تربط ما بينهم من جهة ثانية.

\* **تعبّر تنمية السلوك المدني:** عن الحاجة إلى تأكيد علاقة واضحة ما بين الأفراد في الوطن وبين مؤسسات المجتمع والدولة، تبنى على أساس احترام الحقوق والواجبات، وتتبع أهميتها من عامل تربوي يتجلى في دور مؤسسات التربية والتكوين وأهميتها في تنمية السلوك الوطني كمؤشر على وعي الأفراد بهذه الحقوق والواجبات.

### **\*مفهوم السلوك المدني:**

هو عملية تهدف إلى إكساب أفراد المجتمع بطريقة علمية وفعالة مبادئ السلوك الاجتماعي في كل مكان وعند ممارسة المهنة. وكذلك مبادئ احترام الغير وتقبّل رأيه ومساعدته والتعاون معه وتحقيق الحاجة الضرورية.

## - ويتجلى السلوك المدني لدى المواطنين في الاتجاهات الآتية:

- احترام الفرد لمبادئ مجتمعه و هويته وبيئته وإدراكه لوجوده كعضو داخل جماعة.
- الالتزام بالواجبات واحترام الحقوق العامة وحقوق الإنسان واستحضار الوازع الأخلاقي.
- المشاركة في الحياة العامة والاجتماعية والاهتمام بالشأن العام وممارسة الحرية في إطار المسؤولية.

## \*الحقوق والحرّيات العامّة الأساسيّة:

- أ- **الحرّيات العامّة:** الحرية كلمة تدلّ على مفهوم فلسفي وسياسي واقتصادي وأخلاقي عام، ويحمل دلالات ومعاني متعددة ومتشعبة. ويمكن تمييز ثلاثة مستويات مختلفة في تعريف الحرية.
- المستوى اللغوي المتعارف عليه: ويعني انعدام القيود القمعية المانعة، فالحرية هنا هي الصفة التي تعطى لبعض الأفعال الإنسانية التي يقوم بها الإنسان بإرادته من غير ضغط أو إكراه، وعن سابق قصد وتصوّر وتصميم، كما أنها نقيض العبودية والتبعية وسلب الإرادة.
- **المستوى السياسي والأخلاقي:** حيث ترتقي إلى مستوى الحقوق والواجبات والقيم، ومن ثمّ التفكير في شروط تحقيقها في الحياة الإنسانية والتاريخ على صعيد المؤسسات. وترتبط هنا بشبكة من المفاهيم، مثل: القانون، والشريعة، والدولة، والسلطة السياسية، والمؤسسات. وتصنّف إلى الحريات الفردية، والحريات المدنية والسياسية، والحريات العامة، والحرية الاقتصادية، وحرية الرأي والتعبير.

بناءً عليه، فإنّ الحرية في هذا المستوى تعني مجموعة من الحقوق المكتسبة المعترف بها من الآخرين في نطاق المؤسسات ذات الطابع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي.

- **مستوى فلسفة الحرية وطبيعتها:** فهي ترتبط بمجموعة من المفاهيم، مثل الضرورة، والجبرية، والحتمية، والسببية، والاحتمال، والإمكان.

والحرية في كلّ هذه المستويات تظلّ مترابطة ومتكاملة، وإن كان على المستوى الوطني وحقوق المواطنة يتركز على الاهتمام بالحرية على مستواها الثاني، على أساس تجسيدها في شكل حقوق وواجبات محددة.

\***تتضمّن الحرية نظريات عدّة، تعبّر عن أشكالها، وتنضوي تحت مسمّى:** الحريات العامة والشخصية والمدنية والسياسية، وغيرها من أشكال الحرية مثل حرية الفكر، وحرية التعبير، وحرية الاجتماع والتنظيم، وحرية العمل، وحرية التنقل والحركة، وحرية الاعتقاد والعبادة، والحريات الصحفية والإعلامية.

\***الحرّيات العامّة:** فتعني مجموعة الحقوق والامتيازات التي يجب على الدولة توفيرها لحماية مواطنيها وتمثّل في الحريات الأساسية التي ينظّمها دستور الدولة والقانون ويوفرانها للمواطن ويصونها له أمام أية تجاوزات قد يتعرّض لها، سواء من الأفراد الآخرين أو من السلطة أو الدولة نفسها.

\***تعود نظرية الحريات العامة إلى:**

أصول تاريخية، وفي الدساتير الحديثة أصبحت تتضمّن بصورة معتادة الحريات والحقوق التي تعدّها هذه الدساتير حقوقاً أساسية للجميع.

\*\*وتولّف اليوم النظرية القانونية للحقوق الشخصية والحريات العامة جزءاً جوهرياً من القانون العام، الّ متّصل بمبادئه الأساسية بالقانون الدستوري، وتطبيقاً بالقانون الإداري.

**\*تصنف الحريات والحقوق وتتناول الإنسان محوراً من أوجه ثلاثة يتصل بواسطتها بالمجتمع، هي:**

**أولاً:** في شخصيته البدنية، من حيث تأكيدها أنّ للإنسان حقوقاً وحرياتٍ متّصلة بحياة بدنه ونموّه وسلامة صحته وحرية تنقلاته.

**ثانياً:** في شخصيته المعنوية التي تعترف بأنّ له حرياته العقلية وإمكاناته الشعورية، وهو يجد في ممارستها ممارسة مفتوحة تحريراً لطاقاته الكامنة فيه.

**ثالثاً:** في شخصيته الاقتصادية والاجتماعية، التي تحفظ له حدّاً أدنى من المستوى الحياتي، وبمجموعة لا بدّ منها من الضمانات المادية لتأمين عمله وشغله.

**\*وتأتي الحريات السياسية للمواطنين في صدارة الحريات العامة.**

**\*الحريات السياسية للمواطنين : وهي في أساسها حقّ المواطن في الإسهام في إدارة شؤون وطنه عن طريق حقّ الانتخاب والترشح الديمقراطي، وحقّ تولّي الوظائف العامة في الدولة.**

**\*أشكال الحريات العامة وممارستها:**

**1- الحرية الشخصية،** ومحورها حماية الإنسان وبدنه ضدّ التوقيف التعسفي، وحرية الشخص بالسكن والزواج والإنجاب والتنقل والتفاضي والدفاع عن نفسه.

**2- الحريات الفكرية،** وتشمل أهمّ ممتلكات الإنسان، مثل حرية التفكير في كلّ مناحي الحياة الإنسانية، كحقّ الرأي، وحقوق التأليف والنشر والكتابة، والحقوق الفنية والأدبية، والملكية الفكرية، وحقّ التعبير.

**3- الحريات الاقتصادية،** من خلال تأكيد مبدأ المساواة، مع النظر إلى بعض الاختلافات والتفاوتات المتعلقة بحرية الإنسان في التملك الشخصي، ويشمل ذلك حقّ العمل والملكية والتجارة والصناعة.

**\*الحقوق:** هي الحقوق بأنها مجموعة المعايير الأصلية والمكتسبة التي يكلفها القانون والدستور، ولا يتمكّن المواطن من أن يعيش دونها بكرامة.

**\*تصنف حقوق المواطنين في الدولة إلى عدّة أنواع، هي:**

- الحقوق المدنية. - الحقوق السياسية. - الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

**أ- الحقوق المدنية:** وهي مجموعة الحقوق التي تصبّ جميعها في حقّ المواطن في العيش والحياة بكرامة، وتتضمّن:

(1) الملكية الخاصة والأمان على شخصه وعدم اعتقاله أو توقيفه تعسفياً.

(2) عدم إخضاعه للعنف والتعذيب والمعاملة القاسية والاعتراف بحريته طالما ليس فيها مخالفة للقوانين، ولا تتعارض في الوقت نفسه مع حرية الآخرين.

(3) اختيار مكان إقامته المناسب داخل حدود الدولة و التنقل والمغادرة والعودة.

(4) المساواة أمام القانون والحرية الفكرية والوجدانية والدينية.

(5) الاعتراف بشخصيته القانونية وعدم التدخل في خصوصيته أو في شؤونه أسرته إلا في حدود القانون.

## **ب- الحقوق السياسية، وتتضمن حقّه ما يأتي:**

- 1 - العضوية في الأحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني الأخرى و تنظيم الحركات والجمعيات المشروعة قانوناً.
- 2- المشاركة في التأثير في القرار السياسي وشكل اتّخاذه من خلال الحصول على المعلومات ضمن القانون.
- 3- تقلّد الوظائف العامّة في الدولة وإقامة تجمّعات سلميّة والمشاركة في انتخابات السّلطة التشريعيّة والسّلطات المحليّة والبلديّة والترشّح لها.

## **ج- الحقوق الاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة وتتضمن:**

- 1 - حدّ أدنى من الرفاه الاجتماعي والاقتصادي و الحماية الاجتماعيّة (الأمن الاجتماعي).
- 2 - الرعاية الصحية و التأمين الاجتماعي و السكن والحصول على المساعدة والتنمية.
- 3- العمل ضمن ظروف منصفة، والحصول على فرصة عمل مناسبة وأجر عادل.
- 4- المساواة في المعاملة داخل المؤسسات والمصالح الحكوميّة.
- 5- ممارسة الشعائر الدينيّة والتعليم والثقافة والحرية الثقافيّة والإبداعية والتعبير عن الأفكار بالوسائل المختلفة.

**\*المجتمع التعدّدي والاندماج الوطني:** هو التنوّع أو التعدديّة من المفاهيم المهمّة في المجتمعات الحديثة، التي تضمّ جماعاتٍ متنوّعةً ثقافيّاً وعرقياً، الأمر الذي يطرح تحدّيّاً كبيراً حول فكرة الوحدة الوطنيّة في ظل التنوّع المجتمعي داخل الدولة الواحدة، ويطرح تساؤلاً جديّاً حول قبول الاختلاف واحترامه، بل وعده عنصر قوّة للدولة والمجتمع.

**\*علل مفهوم المواطنة يقدم إطاراً قانونياً وثقافياً واجتماعياً للتعايش الإيجابي بين مواطنين متنوعين ثقافياً، فإن ذلك يفسّر مسألة ضرورة دراسة العلاقة بين المواطنة والتعددية الثقافية:**

من أجل البحث عن وسائل من شأنها أن تدعم التنوّع في البناء الاجتماعي من جهة، ودعمًا لعلاقة الانتماء المشترك في الوطن الواحد من جهة أخرى.

**\*إنّ ما يمثل علامة بارزة في المجتمعات البشريّة الحاضرة: هو اختلاف الثقافات وتنوّعها، بالنظر إلى ما أصبحت عليه الدول من تعددية في الأعراق والعقائد والقيم والثقافات.**

**\*\*ويفتح هذا الواقع الجديد، الذي أخذ يتنامى على نحوٍ كبير منذ ثمانينيات القرن العشرين، النقاش حول التحقق من إمكانية التعايش المشترك وإدارة التنوّع في الدولة على أساس من العدالة والاحترام، فضلاً عن التحديّ الرئيس المتعلّق بتحقيق الوحدة الوطنيّة.**

- من المؤكّد أنّ الاستراتيجيات الناجحة في الدولة هي الاستراتيجيات التي تشيخ ثقافة أكثر إيجابية بين المواطنين، تستطيع أن تشجّع روح التعايش والتوافق مع الاختلاف وقبول الآخر في النطاق الوطني العامّ.

**\*الدولة التي تحوز على مساحة من التنوّع الثقافي؛ العرقي والديني واللغوي تولى مسألة الوحدة الوطنية أهمية كبيرة.**

- تنشأ الأخطار التي تواجه الدولة والمجتمع من تنامي نزعة انتماءات دون الوطنية والمواطنة، مما يؤدي إلى الانقسام والتشرذم في المجتمع



- والمقصود بالوحدة الوطنية التي تسعى اليها السلطة هو تنمية القواسم المشتركة وتعزيز الالتزام السياسي والعملية بالقضايا الوطنية المهمة؛ كونها قضايا تمس مصالح المواطنين جميعاً.

وتوفر كل من الممارسة الديمقراطية وتطبيق القانون المدني واعتماد العدالة بإبعاها السياسية والاجتماعية والثقافية الفرصة الأكيدة لإدارة التنوع والتعددية في المجتمع بصورة بناءة وسليمة، بما يعزز فرص التعايش ووحدة الدولة.

وتعني المواطنة شعور المواطن بالانتماء إلى فضاء مجتمعي ووطني واسع يتقاسم معه العديد من المبادئ والأفكار والمثل والأهداف بصورة تحفظ له كرامته ويجعل الولاء الوطني للفرد يسمو فوق كل الولاءات الفرعية الضيقة.

### رسالة عمان: تدعيم قيم الاعتدال والتسامح ونبذ التكفير والإرهاب

بدأت رسالة عمان بياناً مفصلاً أصدره الملك عبد الله الثاني إلى نخبة من علماء الدين الإسلامي في رمضان عام 2004م، أوضح فيه حقيقة الإسلام العظيم.

- مثل البيان رسالة سامية إلى العالم قوامها الإخلاص لله وجوهرها الاعتدال والسلام في التعامل مع الناس.

- وتضمن أسئلة أساسية ثلاث هي: من المسلم؟ وهل يجوز التكفير؟ ومن له الحق في أن يتصدى للإفتاء؟

وقد دعا جلالة الملك في تموز عام 2005م إلى عقد مؤتمر دولي إسلامي في عمان شارك فيه 250 من العلماء المسلمين المعروفين من أكثر من 80 بلداً، أصدروا أحكاماً وإجابات عن هذه الأسئلة الثلاثة أصبحت تعرف في ما بعد به رسالة عمان.

وأوضح هؤلاء العلماء أن كل من يتبع أحد المذاهب الإسلامية من أهل السنة والجماعة، والمذاهب الأخرى المعترف بها فهو مسلم، ولا يجوز تكفيره، ويحرم دمه وعرضه وماله.

ويتم تنفيذ رسالة عمان من خلال ما يلي:

### هيئة كلنا الأردن: قيم الولاء والانتماء، والتطوير والإنجاز

\* المعاهدات بين المسلمين والتشريعات المحلية والعالمية التي تستفيد من المحاور الثلاثة لرسالة عمان للتعريف بوسطية الإسلام وعدم إجازته للتكفير.

\* والإفادة من وسائل الإعلام المختلفة لنشر هذه الرسالة ورقياً وإلكترونياً.

\* تدريسها في المناهج الدراسية الجامعية في أنحاء العالم.

\* إضافة إلى جعل مضامينها جزءاً من برنامج تدريب أئمة المساجد والوعاظ، واعتمادها في خطبهم ومواعظهم ودروسهم الدينية.

**أطلق الملك عبد الله الثاني مبادرة كلنا الأردن في تموز عام 2006م، وذلك بهدف:**

- إشراك مكونات المجتمع الأردني السياسية والاقتصادية لتأسيس منظور وطني شامل يتضمن تدعيم القيم الوطنية العامة

- ضمان مشاركة هذه المكونات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في صياغة القرارات المجتمعية العامة.

- متابعة تنفيذ هذه القرارات بعد اتخاذها.

**\*\*** وقد عملت التوجيهات الملكية السامية التي جاءت في الكلمة الملكية في **ملتقى كلنا الأردن**، الذي عقد في البحر الميت في **26 تموز عام 2006**، لتضع الأهداف والأولويات الوطنية حسب أهميتها كما يلي:

- 1- الانتماء والمواطنة وحرارة الفقر و حقوق الإنسان وتطوير التعليم
- 2- سيادة العدالة وحماية الصالح الوطني و ترسيخ مبادئ الحكم الرشيد
- 3- استقلالية الجهاز القضائي ونزاهته و محاربة الإرهاب والتكفير .
- 4- إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الفلسطيني والاستقرار المالي والنقدي والرعاية الصحية والتأمين الصحي الشامل .
- 5- تطوير الحياة السياسية والحزبية وجذب الاستثمار

### **-هيئة شباب كلنا الأردن فرسان التغيير، قيم المشاركة والتطوير**

أنشئت بدعم ملكي في **5 تشرين الأول 2006م**، بعد أن أوعز الملك إلى الحكومة بإنشاء الهيئة لتكون منبرا مؤسسيا يتفاعل من خلاله الشباب.

وقد وصف الملك الشباب بأنهم **فرسان التغيير**؛ تعبيرا عن ثقته الكبيرة بهم وبدورهم المهم في الأردن المعاصر. علما أن الهيئة أطلقت عددًا من المبادرات لدعم حاجات الشباب، من بينها :

- 1- مبادرة جائزة فرسان التغيير وتهدف إلى تعزيز روح المبادرة وتشجيع التغيير الإيجابي.
- 2- مبادرة صندوق تمويل المشاريع الريادية وتهدف إلى تقديم فرص جذابة للحصول على قروض لتمويل المشاريع الإنتاجية الصغيرة للشباب.
- 3- مبادرة الشباب والقطاع الخاص والمجتمعات المحلية وتهدف إلى تفعيل دور الشباب في خدمة المجتمعات المحلية التي يعيشون فيها، والإسهام في إقامة مشاريع تنموية مناسبة في هذه المجتمعات.
- 4- مبادرة نادي الحوار الشبابي وتهدف إلى تشجيع ثقافة الحوار وتقبل الرأي الآخر والمشاركة في النشاطات الحوارية في المجتمع.

### **المشكلات الاجتماعية وسبل حلها:**

**أولاً: مشكلة البطالة:**

**البطالة :** توقف جزء من قوة العمل عن العمل، بالرغم من رغبتها في العمل وبحثها عنه.  
وصل معدل البطالة في نهاية عام **2009** الى **12.2%** والتي تقدر بمليون و 400 ألف شخص.  
وتعود أسباب البطالة إلى **عوامل اجتماعية** أهمها:

- كثرة الإنجاب في الأسرة
- ثقافة العيب المتعلقة بالمهن الخدماتية واليدوية

و **عوامل اقتصادية**، مثل:

- ضعف النمو الاقتصادي سنويا

- وضعف الاستثمارات، مما يؤدي إلى عدم خلق فرص عمل كافية في القطاعين العام والخاص  
سبل معالجة أسباب البطالة:

- مبادرة الشركة الوطنية للتشغيل والتدريب بالتعاون مع القوات المسلحة الأردنية
- مبادرات الملكة رانيا العبد الله و مبادرة تدعيم ثقافة المشاريع الإنتاجية الصغيرة
- مجموعة من السياسات والبرامج الاجتماعية التي تركز على التدريب المهني
- تقديم القروض المباشرة لإقامة مشاريع إنتاجية صغيرة تخلق فرص عمل جديدة، وتوفير الدخل المناسب.

ثانيا: مشكلة الفقر:

يعرف الفقر بأنه: قلة الدخل المادي، وعدم القدرة على إشباع الحاجات الأساسية، التي تشمل الغذاء والسكن والرعاية الصحية.

أما إجرائياً فإن مفهوم الفقر فهو خط للدخل المالي يُحْتَسَبُ على أساس تكلفة حاجات الفرد الأساسية شهرياً، التي تشمل الغذاء والدواء والسكن ويصل خط الفقر حالياً إلى **48 ديناراً للفرد شهرياً**، ويصنف الأفراد الذين يقعون تحت هذا الخط بأنهم فقراء.

ومن أهم أسباب الفقر:

- عدم القدرة على العمل نتيجة المرض المزمن أو العجز أو الإعاقة
- تدهور البيئة وتقلص مواردها وبخاصة في مناطق البادية
- أسباب قيمية واجتماعية تشمل: قلة المهارات الإنتاجية لدى الفرد، والميل إلى التواكل، والكسل

يقوم صندوق المعونة الوطنية بتقديم الدعم المالي المتكرر للعاجزين، وغير القادرين على العمل، والمعوقين، والمطلقات اللاتي لا يوجد لهن معيل، والأيتام، ليتمكنوا من إشباع حاجاتهم الأساسية.

طرق معالجة الفقر:

- حصول الأفراد، وبخاصة الشباب على التدريب المهني المناسب وإكسابهم القيم الإنتاجية وقيم الإنجاز التي تقلل من التواكل والكسل

- زيادة الاستثمار في مناطق جيوب الفقر لخلق فرص عمل لهم

- تدعيم موارد البيئة الطبيعية، وبخاصة المياه اللازمة للزراعة، والعناية بالثروة الحيوانية

المشاريع الصغيرة ومكافحة الفقر:

صندوق المعونة الوطنية على أهميته ليس حلاً لمشكلة الفقر، وإنما الحل في العمل والإنتاج حيث أنه يوفر للفرد الداخل المالي المناسب لإشباع حاجاته الأساسية والكمالية أيضاً.

وإذا تعذر الحصول على عمل في القطاع الحكومي أو القطاع الخاص فيجب على الفرد أن يبدأ مشروعاً إنتاجياً صغيراً وذلك بمراجعة صندوق التنمية والتشغيل، أو غيرها لكي يحصل على قرض مالي لإنشاء هذا المشروع يستند على أقساط في ما بعد، وهناك عدد كبير من صناديق الإقراض لأغراض إنشاء مثل هذه المشاريع، من أبرزها:

أ. صندوق التنمية والتشغيل      ب. صندوق إقراض المرأة      ج. صندوق التدريب

د. صندوق الحرفيين      هـ. بنك الإنماء الصناعي      و. صندوق الإقراض الزراعي

## الواسطة والمحسوبية وآثارهما في المؤسسات العامة:

آثار سلبية في المجتمع على نحو عام؛ وذلك لأنه يضعف مبدأ المساواة وتكافؤ الفرص اللذين يشكلان ركيزة المجتمع الحديث وعنصرًا من عناصر تطوره، كما يعيق تحقيق العدالة الاجتماعية بين الافراد.

والواسطة نمط اجتماعي منتشر في الأردن وفي البلدان العربيّة الأخرى؛ حيث يمارسها الناس بشكل أو بآخر إما بدافع حبّ المساعدة أو بدافع تحقيق منافع وامتيازات لأحد الأقارب أو المعارف على حساب الآخرين.

أمّا المحسوبية فأقل انتشارًا في الأردنّ والبلدان العربيّة وهي ترتبط بزيادة بعض المتنفذين أعداد المرتبطين بهم من خلال تمكين هؤلاء من الحصول على مكاسب وظيفيّة أو امتيازات اجتماعيّة واقتصاديّة لا يستطيعون الوصول إليها "بمؤهلاتهم الشخصية"

## سلبات المحسوبية:

- يضعف مبدأ تكافؤ الفرص بين المواطنين وتراجع قدرة المؤسسات على الإنتاج وتقديم الخدمات بنجاح  
- إضعاف روح المبادرة والابتكار لدى الأفراد؛ ذلك أنّ الولاء والانتماء يجب أن يكون للقيادة الهاشمية الحكيمة وللوطن وتعتبر الواسطة والمحسوبية من أنواع الفساد الإداري التي يجب أن تُحارب لضمان التنافس العادل بين المواطنين.

ويُعرّف الفساد الإداري بأنه: إساءة استعمال السلطة أو حصول الفرد على منافع وامتيازات من خلال استغلال موقعه أو وظيفته بما يؤدي إلى الإخلال بأخلاقيات الوظيفة العامّة. وتشمل أشكال استغلال الوظيفة العامّة الاختلاس والرشوة والتعدّي على حقوق الآخرين واستثمار الوظيفة لتحقيق منافع شخصيّة أو أسريّة.

- **العمل التطوعي** : ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطًا وثيقًا بكل معاني الخير والعمل الصّالح عند المجموعات البشرية أو المجهود أو النشاط الذي يقوم به الفرد من غير مقابلٍ مادي بحيث يكون الدافع الأول لذلك وعي الفرد الحقيقيّ بتحمّله جزء من المسؤولية الاجتماعيّة

ويعدّ العمل التطوعيّ طريقة بديلة لاكتساب الخبرة المهنيّة من خلال تنفيذ مهمّة ما أو الاهتمام بقضية معيّنة عادة ما يكون الغرض منها تحسين أحوال المجتمع أو الرعاية الاجتماعيّة أو دعم الحملات المرتبطة بها

## فوائد العمل التطوعيّ على الفرد المتطوع :

1. لم يعد الفرد مهتمًا فقط بحاجاته الشخصية بل تعدّى الأمر إلى الاهتمام بشؤون الآخرين وحاجتهم أيضًا
2. تغيير نمط الحياة العاديّة للفرد وشعوره بالراحة النفسية والسلام الداخلي وما قدمه من إنجازات.
3. تطوير الفرد لمهاراته الشخصية، سواء المهارات الكلاميّة أو مهارات التواصل مع الآخرين أو مهارات التكيف والتعامل مع مختلف الشخصيات والظروف بسبب التنقل من شكلٍ تطوعيّ إلى آخر وتعرّف ظروف الناس وأحوالهم.
4. التعرف إلى أشخاص جدد وبناء شبكة علاقات مميّزة والحصول على الأجر والثواب من الله عز وجل.

## فوائد العمل التطوعيّ للمجتمع:

1. زيادة التكاثر بين أفراد المجتمع؛ وتقوية العلاقات الإنسانيّة
2. تطوّر المجتمع من جميع النواحي؛ ففوّة العلاقات الإنسانيّة تدفع نحو التنوير الثقافيّ والفكري .
3. القضاء على العوز قدر الإمكان وتعزيز التنافس الإيجابي بين الأفراد والجماعات
4. استثمار الأموال التي تنفق من غير جدوى في مجالات خدميّة تطوعيّة ذات أهميّة قصوى في المجتمع

يقسم تطوّر المؤسسات المدنيّة الأردنيّة تاريخيًّا إلى أربع مراحل، تمثل أجيال مؤسسات العمل الاجتماعيّ الأهلي وهي:

- **الجيل الأول:** مؤسسات العمل الخيريّ والعمل الكفاحي 1921 – 1984 تزامن مع بدايات تشكّل المجتمع الأردني الحديث وتأسيس الدولة.

- **الجيل الثاني:** مؤسسات الخدمات والرعاية الاجتماعيّة والمنظّمات العقائديّة 1948 – 1967 تزامن مع اندماج الضفّتين وبداية تبلور دور الدولة في التحديث؛ حيث ظهرت الأحزاب العقائديّة والنقابات وبدأت ملامح المجتمع المدني المعاصر.

- **الجيل الثالث:** مؤسسات التنمية والتمكين 1968-1989 فترة النموّ واتّساع المجال المدني العامّ بالتزامن مع تراجع الانفتاح السياسي.

- **الجيل الرابع:** المؤسسات والمنظّمات الحقوقيّة والرقابيّة من 1990-إلى الوقت الحاضر فترة ازدهار المجتمع الأردني ونبيله مكانة واضحة وتمكّنه من أداء المزيد من الأدوار كشريك للحكومة والقطاع الخاص.

وقد شهدت المرحلة الرابعة اتّساعًا كبيرًا كميًّا وكيفيًّا في المنظمات الأهلية والمؤسسات المدنيّة المتخصصة والمتعدّدة الأغراض التي تتخذ من العمل التطوّعي قاعدة عريضة لها أو تلك ذات الصّلة المباشرة أو غير المباشرة بالتطوّع.

ومن أبرز مؤسسات المجتمع المدني التي تدعم العمل التطوّعي:

- الجمعيات التعاونيّة والمهنيّة و الروابط العائليّة

- الهيئات ذات الطابع العرقي و الجمعيات الخيرية

- الأندية والهيئات الشبّابيّة و النقابات العمالية والهيئات الثقافيّة والهيئات النسائيّة

ومن الأمثلة على هذه المؤسسات: مؤسسة نهر الأردن والصندوق الأردني الهاشمي وهينة شباب كلنا الأردن وتكيّة ام علي.

"وقيد الحمد لله رب العالمين"